الجمهورية العربية المتحدة
الثقافة والإرشاد القومى



أنساب الخيل

فى الجاهلية والإسلام وأخبارها

لابن الكلبى

تحقيق
المرحوم أحمد زكى

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٦ م

الناشر
الدار القومية للطباعة والنشر
القاهرة

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

دار الكتب المصرية

أنساب الخيل

في الجاهلية والإسلام وأخبارها

لابن الكلبي

تحقيق

المرحوم أحمد زكى باشا

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٤٦

رواية أبى محمد علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن العبّاس بن المغيرة الشيبانىّ الجوهرى ،
عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدىّ ،
عن أبى عبد الله محمد بن صالح بن النطاح (مولى جعفر
ابن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) .

سماعٌ لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقىّ

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

تصدير

كانت نيـة المرحوم أحمد زكى باشا المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب « أنساب الخيل » لابن الكلبى على أن يُلحق به معجما بأسماء الخيل المشهورة فى الجاهلية والإسلام . وكان بالفعل قـد تم طبع الكتاب الأساسى الذى ننشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون إتمـامه ، ومات محقق الكتاب .

وقـد رأت الدار أن تخرج هـذا الكتاب من محبسه بعـد مُضِىّ أكثر من ثلاثين عاما لينتفع به جمهور الباحثين

وقد طبع هـذا الكتاب فى أوربا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ وطبع معه فى مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى .

وتمتاز هذه الطبعـة على الطبعـة الأوربيـة بتعليقاتها القيمة . وستعمل الدار قريبـا على القيام بنشر كتاب مخطوط فى الخيل قال عنـه المرحوم الشنقيطى الكبير إنه « لا نظير له فى الدنيا فى فنه ، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالخيـل إلا أتى بها » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليما كثيرا !

أخبرنا[1] أبو الحسين[2] محمد بن عبد الواحد بن رِزْمة[3] البزّار[4]، إجازةً، قال :

حدّثنا أبو محمد علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن العبّاس بن المغيرة الشَّيبانىّ الجوهرىّ (من كتابه ببغداد فى منزله قراءةً عليه)، قال :

حدّثنا أبو الحَسَن الأسدىّ، قال : ٥

حدّثنا محمد بن صالح بن النطّاح[5] (مولى جعفر بن سليمان[6] بن علىّ بن عبد الله بن عباس)، قال :

---

(١) ضمير المتكلم يرجع إلى أبى منصور موهوب الجواليقىّ . (وانظر التحقيق فى "التصدير" الذى وضعناه فى مقدّمة طبعتنا لكتاب الأصنام من صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٦) .

(٢) هذه الرواية يؤيدها النص الوارد فى السماع الثانى والثالث المنقولين فى آخر هذه الطبعة (ص١٣٤). فلا عبرة بما ورد فى ع وحدها من أنه "أبو الحسن" . ١٠

(٣) ضبطها د فى هذا الموضع بكسر الراء . ولكنه فى السماع الثالث (ص ١٣٥ س ١) ضبطها بالفتح والكسر معا، ثم عاد فى نفس ذلك السماع فاقتصر على ضبطها بفتح الراء (ص ١٣٥ س ٣) . وقد ضبطها بالكسر فقط فى كتاب الخيل للأصمعى طبع ويانة سنة 1895 وهو الصواب الذى اعتمدته . وفى ط : زبعة [وهو خطأ] .

(٤) ط : البزار [وهو خطأ] .

(٥) ذكر الطبرىّ هذا الرجل فى تاريخه (سلسلة III ص٢٧٦)؛ وانظر "المشتبه" للذهبىّ (ص٥٣١ طبعة ليدن)؛ و"تاج العروس" فى مادة — ن ط ح — . ١٥

(٦) ط : عبد الله .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال :

هذا كتاب نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام .

٢٠ *كانت العرب ترتبط الخيل فى الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالىٰ فيها من العز، وتشرُّفا بها ؛ وتصبر علىٰ المَخْمَصَة واللأْواء[1] وتَخُصها[2] وتكرمها[3] وتُؤْثرها علىٰ الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك فى أشعارها، وتعتدّه لها .

فلم تزل علىٰ ذلك من حُبّ الخيل، ومعرفة فضلها، حتّى بعث الله نبيّه (عليه السلام)، فأمره الله باتّخاذها وارتباطها، فقال : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا ٱسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِبَاطِ ٢٥ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾. فاتّخذ رسول الله (عليه السلام) الخيل وارتبطها[4]،

---

(١) هذه الجملة من أوّل النجيم * ساقطة من سائر الاصول التى وصلت إلينا . وهى واردة فقط فى ن .

(٢) اللاواء : الشدّة وضيق المعيشة .

(٣) أى تفضلها وتميزها .

(٤) أورد البلقينى فى "قطر السيل فى أمر الخيل" أحاديث عن ارتباط الخيل، وهى :

٣٠ ١ ــ ما من رجل مسلم إلا وحقٌّ عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك .

٢ ــ ارتبطوا الخيل، فإن الخيل فى نواصيها الخير !

٣ ــ ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأكفالها، وقلّدوها . ولا تقلّدوها الأوتار ! وعليكم بكل كميت أغرّ محجل، أو أشقر أغرّ محجل، أو أدهم أغرّ محجل !

هذا وقد شرح البخشىّ (فى "رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد") النهىَ عن تقليد الخيل الأوتار ٣٥ فقال : كانوا يقلدون الخيل أوتار القسىّ لئلا تصيبها العين، فنهاهم الرسول (عليه السلام) عن ذلك وأعلمهم أن الأوتار لا تردّ من قضاء الله شيئا . وقيل إن معنىٰ الأوتار الذحول أى الثارات، أى لا تطلبوا عليها الذحول التى وترتم بها فى الجاهلية . فهو علىٰ الأوّل جمع وَتَر (بفتح الواو والتاء جميعا)، وعلى الثانى وِتْر (بفتح الواو وكسرها مع سكون التاء) .

وأُعْجِبَ بها[1]، وحضّ عليها، وأعلم المسلمين مالهم فى ذلك من الأجر والغنيمة[2]، وفضّلها فى السُّهمان[3] علىٰ أصحابها. فجعل للفرس سَهْمين، ولصاحبه سهما[4]. ٤٠

(١) ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح بكمه وجهَ فرسه وعينيه ومنخريه (أُنظر "رشحات المداد").

(٢) روىٰ صاحب "رشحات المداد": أن رَوْح بن زنباع الجذامى رأىٰ تميما الدارىَّ فوجده ينق لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه، وحوله أهله، فقال له رَوْح: ما كان لك من هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلىٰ! ولكنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "مامن آمرئ مسلم ينق لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة". ٤٥

(٣) جمع سهم، كما يقولون: رُغْفان، لُحْمان، بُطْنان (فى جمع رغيف، لحم، بطن).

(٤) قال البخشىّ فى "رشحات المداد" ما خلاصته: إن الفارس يفضل علىٰ الراجل بشىء مخصوص. وليس ذلك إلا للفرس. فإن غيرها من الدوابّ ـ إذا قاتل عليها الإنسان ـ فلا يستحق شيئا معينا، بل يرضخ له رضْخًا، ولو كان أعظم الدواب، كالفيل. [والرَّضْخ هو إعطاء المقاتل قليلا من كثير من الغنيمة، أو هو إعطاؤه دون السهم]. ٥٠

وأما الفرس فقد ورد تفضيله بسهم معين:

فذهب أبو حنيفة إلىٰ أن الفارس يُعطىٰ سهمين (سهم له وسهم لفرسه) مستدلا بما فعله الرسول مع المقداد آبن عمرو فى يوم بدر، ومع الزبير بن العوّام فى يوم بنى قريظة، ومع جميع الفوارس فى وقعة بنى المصطلق. وفى غزوة الحديبية كان للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.

ولكن الذى ذهب اليه الجمهور (وآعتمده آبن حنبل) هو أن الفارس له ثلاثة أسهم، واحد له وآثنان لفرسه. وأما الراجل فله سهم واحد (كما فى الصحيحين). ٥٥

وآستدلوا بما فعله الرسول فى غزوة خيبر وفى غزوة المُرَيْسيع. وآستشهدوا أيضا بقوله فى فتح مكة: "إنى جعلتُ للفرس سهمين وللفارس سهما".

وعلىٰ ذلك جرىٰ أُسامة بن زيد فانه جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك. وحصل ذلك بمشهد من المهاجرين والأنصار، ولم ينكر عليه أحد. فهو بمنزلة الإجماع السكوتى. ٦٠

هذا ولا فرق بين كون الفرس عربيا أو غير عربىّ عند الجمهور. ولكن بعضهم يجعل للفرس العربىّ سهمين ولغير العربىّ سهما واحدا.

فارتبطها المسلمون(١)، وأسرعوا إلىٰ ذلك، وعرفوا ما لهم فيـه و رجَوْا عليه : من الثواب من الله (عزّ وجل) والتثمير فى الرزق .

٦٥ ثم راهَنَ عليها رسـولُ الله(٢)، وجعل لهـا سُبْقةً(٣)، وتراهن عليها أصحابُهُ . وجاءت

(١) أوّل من آرتبط فرسا فى سبيل الله (عزّ وجل) سعد بن معاذ (عن البلقينى فى "قطر السيل")، أو هو آبن أبى وقاص (كما ذكره آبن الأعرابىّ فى "كتاب تسمية الخيل") . وكان عروة البارقىّ له فى داره سبعون فرسا، رغبة منه فى آرتباط الخيل (عن البلقينى والبخشى) .

وحبس زيد بن ثابت خمسة أفراس فى أنطاكية، و بعث عليها رجالا . وذلك حين ما سمع الحديث : "مَنْ ٧٠ حبس فرسا فى سبيل الله كان [له] سترة من النار" (عن البخشى أيضا) .

(٢) راهن رسول الله علىٰ فرس له يقال لها "سبحة" . فجاءت سابقة، فهش لذلك وأعجبه .

ثم سابق الرسول بين الخيل المضمرة، فأرسلها من الحفيا إلىٰ ثنية الوداع . [والحفيا (و يقال الحفياء أى بالمد والقصر) مكان بالمدينة المنورة . وكذلك ثنية الوداع . والمسافة بينهما ستة أميال أو سبعة] .

وسابق أيضا بين الخيل غير المضمرة، فأرسلها من ثنية الوداع إلىٰ مسجد بنى زريق . والمسافة بينهما ميل أو نحوه .

٧٥ وسابق بينها علىٰ حُلل أتته من اليمن . فأعطىٰ السابق ثلاث حلل، والمصلى حلتين، والثـالث حلة، والرابع دينارا، والخامس درهمـا، والسادس قصبة، وقال له : بارك الله فيك، وفى كلكم، و فى السابق، والفِسْكِل [أى الذى يجىء آخرا] .

وأجرىٰ الخيل، فسبق سهل بن سعد الساعدىّ علىٰ فرس لرسول الله، فكساه بُردا يمانيا .

ثم أجرىٰ الرسول الخيل، فجاء فرس له أدهم سابقا، وأشرف علىٰ الناس، فقالوا : الأدهمَ ! الأدهمَ !

٨٠ وجثا الرسول علىٰ ركبتيه، ومرّ به الفرس ـ وقد آنتشر ذَنَبُهُ، وكان معقودا ـ فقال : "إنه لَبَحْرٌ !" (عن "رشحات المداد") .

وأجرىٰ رسول الله فرسه "الأدهم" فى المُحَصَّب بمكة، فجاء فرسه سابقا، فجثا الرسول علىٰ ركبتيه حتّىٰ إذا مرّ به، قال : "إنه لَبَحْرٌ !" فقال عمر بن الخطاب : "كذب الحُطَيْئة فى قوله :

وإنَّ جياد الخيل لا تستفزُّنى ❊ ولا جاعلات العاج فوق المعاصم !

٨٥ لو كان صابرا أحدٌ عن الخيل، لكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولىٰ الناس بذلك !"

وذكر بعضهم "البحر" فى خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنه جثا علىٰ ركبتيه ومسح وجهه وقال : ما أنت إلا بحر، فسمى "البحر" وكان كميتا . ورجح بعضهم أنه الأدهم . (عن "قطر السيل") وانظر الزرقانى على المواهب

(٣) السُّبْقة بالضم : الخَطَرُ يوضع بين أهل السباق (قاموس) . [يعادله عند الفرنسيين Gageure, Enjeu]

وقد ضبطها فى ⓓ بفتح الحرف الأوّل هكذا : سَبْقة . وذلك مغاير لما فى متون اللغة . هذا وقد ورد =

الأحاديث متصلة عن رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) . ٩٠

حدّثنا الأسَدِيّ ، قال : حدّثنا محمد بن صالح [بن النطاح] ، قال : **قال هشام بن محمد :**

فحدّثنا إبراهيم بن سليمان عن الأحْوص[1] بن حكيم عن أبيه *عن جُبير بن نُفير[2] عن عبد الرحمن بن عائذ الثُّمالىّ[3] ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : "الخيلُ معقودٌ[4] فى نواصيها الخيرُ إلىٰ يوم القيامة . وأهلها مُعانُون عليها . فامسحوا نواصيَها، وآدعُوا لها بالبركة " . ٩٥

= فى "لسان العرب" مانصه : السَّبَق هو الخَطَر الذى يوضع بين أهل السباق ، . . . والرهان فى الخيل . فن سَبَقَ أخَذَهُ . والجمع أسباق .

وهذا البيت لم يرد فى الديوان المطبوع ولا مخطوطاته الموجودة بالسلطانية والخزانة الزكية ولا فى كامل المبرد والنقائض وأمالى القالى وخزانة البغدادى وطبقات الشعراء لآبن قتيبة ولا فى الصحاح والمخصص واللسان وتاج العروس . وآنفرد الاصبهانى بروايته هكذا : ١٠٠

وإنّ جياد الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الربط فوق المعاصم .

وقد أشار إلى هذه الحكاية (انظر الأغانى ، طبع بولاق ، ج ٢ ص ٥١)] .

(١) ط : الأخوص . [وقد آستمرت هذه النسخة علىٰ هذا التحريف فى جميع المواضع التالية . والصواب ما فى المتن . راجع "الخلاصة" فى أسماء الرجال ص ٢٤] .

(٢) ط : عن جبير عن نفرير [وهو خطأ] . ١٠٥

(٣) تابعى (انظر "خلاصة التهذيب" و "تقريب التهذيب" . وهو غير أبى حمزة الثمالى الذى سيأتى الكلام عليه .

(٤) الرواية المشهورة فى كتب البديع : " الخيل معقود بنواصيها الخير " . ويؤيد رواية آبن الكلبى ما تراه فى "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٧) ، ونصه : قال النبىّ (صلى الله عليه وسلم) فى الخيل : "أعرافها أدفاؤها ، وأذنابها مَذَابُّها " و "الخيل معقود فى نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة" . والروايتان بحرف "الباء" وبحرف " فى " واردتان فى " الجامع الصغير " . والذى فى " صحيح البخارى " (ج ٤ ص ٢٨ طبعة السلطان عبد الحميد) " الخيل معقود فى نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة " . وكذلك فى كتاب " قطر السيل فى أمر الخيل" وفى كتب الاحاديث المعتبرة . ١١٠

وحدّثنا الواقدى عن عبد الله بن عمر عن سُهيل(١) بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هُريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "الخيل معقودٌ(٢) فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة" [وأهلُها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة](٣) .

١١٥

وحدّثنا الواقدى، قال: حدّثنا أبو عبدالله القرشى عن *أبى جعفر محمد بن علىّ(٤) بن حُسَين عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "مَن هَمَّ أن يرتبط فرسا فى سبيل الله بنيَّةٍ صادقةٍ، أُعطِىَ(٥) أجر شهيد".

١٢٠

وحدّثنا الواقدى، قال: حدّثنا أُسامةُ بن زيد عن يحيىٰ الغسّانى قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "مَن ٱرتبط فرسًا فى سبيل الله، كان له مثلُ أجْر الصائم القائم والباسط يدَه بالصدقة، مادام يُنفق علىٰ فرسه".

وما جاء فيها من الأحاديث أكثرُ من ذلك، ممّا قَصَّرنا(٦) عنه .

✢
✢ ✢

قال الكلبى: وحدّث أبو يوسف، قال: حدّثنا الأوْزاعى(٧)، قال: "كنّا بالساحل،

١٢٥

(١) ط : عمو بن سهيل بن أبى صالح . وسهيل هــذا عالم ثقــة و بعضهم يضعّفه و بعضهم لايحتج به (أُنظر "ميزان الاعتدال") .

(٢) آنظر س ١٠٨ وما يليه فى الصفحة السابقة .

(٣) هذه الزيادة عن كتب الحديث . وآنظرها أيضا فى "رشحات المداد" .

(٤) ط : أبى جعفر بن علىّ .

(٥) أوّل من عدا به فرسه فى سبيل الله المقدادُ بن الأسود . (عن آبن الاعرابى) . وفى "قطر السيل" أن المقداد أوّل من غزا بفرسٍ فى سبيل الله .

١٣٠

(٦) من ذلك قوله (عليه السلام) : "اِرتبطوا هذه الخيل ، فإنها دعوة أبيكم إسماعيل ، وكانت وحوش فدعا ربه فسخرها له" (عن آبن الأعرابى) . ومن ذلك قوله عليه السلام : «لاتقودوا الخيل بنواصيها فتذيلوها!» (عن "قطر السيل") .

(٧) متى ذكر العرب هذا الآسم بغير قيد، فإنما يعنون به بلادِ فِلَسْطين (La Palestine) .

١٣٥ فجىءَ بفحل لِيُنْزَىٰ[(١)] علىٰ أمّه، فأبىٰ. فأدخلوها بيتا، وألقَوْا علىٰ البـاب سِترا، وجلّلوها بكساء. (قال:) فلما نزا عليها وفرغ، شم ريح أُمّه، (قال:) فوضع أسنانه فى أصل ذَكَره، فقطعه. ومات[(٢)]".

✦
✦ ✦

قال: وحدّث الكلبىّ عن[(٣)] محمد بن السائب عن أبى صالح[(٤)] عن آبن عبّاس، قال:

---

(١) الفحل هو مايسمّى فى مصر الآن بالطلوقة. وآسمه عند الفرنسيين (Etalon).

١٤٠ (٢) روىٰ فى كتاب "المحاسن والأضداد" المنسوب للجاحظ (ص ٢٩٨ طبعة ليدن) قصّةً تماثل هذه الحكاية، ونصها: قال شيخ من بنى قشير: "كنا فى نتاج، فآمتنع فرس من حِجْرٍ. فشددنا عينه، فنزا عليها. فلما فرغ، فتحنا العصابة فرأى الحجر — وكانت أُمّه — فعمد إلى ذكره بأسنانه، فقطعه". اهـ

والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: الأنثى من الخيل. وجمهور أهل اللغة أنها بلا هاء، وأن وضعها مسترذل، وإن حاول بعضهم تصحيحه (أُنظر "تاج العروس").

١٤٥ وقال صاحب "مطالع البدور فى منازل السرور" (ج ٢ ص ١٨٠): "الفحل يأنف أن ينزو علىٰ أخته وعلىٰ أمه. ولقد حكى أنه أريد أن يُحمَل علىٰ رمكة ولدٌ لها. يريدون بذلك العتق. فأنف. فلما سترت بثوب نزا عليها. فلما رفع الثوب ورآها، مرّ على وجهه حتّىٰ ألقىٰ نفسه فى بعض الأودية فهلك. [وقد نقل البخشى ذلك عنه فى "رشحات المداد"]. وآنظر هـذه الحكاية باللغة الفرنسية فى الكتاب الذى صنفه الجنرال دوماس وسماه "خيل الصحراء" (Les Chevans du Sahara, par R. Daumas).

١٥٠ (٣) هكذا فى جميع الاصول هنا، أى أن هشاما الكلبىّ هو الذى يحدث عن أبيه محمد بن السائب (وآنظر س ١٨٩ و ٣٣١ و ٣٥٠) حيث أسقط حرف "عن" باعتبار أن هشاما المؤلف نقل حديث أبيه الكلبى محمد. فالظاهر أن عن من زيادة قلم الناسخ.

(٤) اسمه ذكوان من أهل المدينة وكان سمّانا، أى زياتا يجلب الزيت الى الكوفة، فينزل فى بنى أسد، فيؤم بنى كاهل. وكان ثقة كثير الحديث. روى عنـه خلق من أهل المدينة. وكان يقول ما أحد يحدّث
١٥٥ عن أبى هريرة إلا وأنا أعلم صادقا هو أم كاذبا. توفى بالمدينة سـنة ١٠١ (طبقات آبن سـعد وتقريب التهذيب وخلاصة التهذيب والإصابة).

أوّلُ مَن ركب الخيل وٱتخذها إسماعيلُ بن إبراهيم[1]، وأوّل من تكلم بالعربية الحنيفية[2] التى أنزل الله قرءانه علىٰ رسوله بها. قال: فلما شبَّ إسماعيل، أعطاه الله القوس، فرمىٰ عنها. وكان لا يرمى شيئا إلا أصابه. فلما بلغ، أخْرَجَ الله له من البحر مائة فرس.

١٦٠ فأقامت ترعىٰ بمكة ماشاء الله. ثم أصبحتْ علىٰ بابه، فرسَنَها وٱنتجها وركبها.

وحدّث الواقدىّ، قال: حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن مسلم بن جُنْدَب[3]، قال: أوّل مَن ركب الخيلَ إسماعيلُ بن إبراهيم، وإنما كانت وحشا لاتطاق، حتّىٰ سُخِّرت لإسماعيل.

⁂

وكان داود، نبىّ الله، يحبُّ الخيل حبًّا شديدا. فلم يكن يسمع بفرس يُذكر بعِرْقٍ[4]

١٦٥ وعِتْقٍ[5] أو حُسْنٍ أو جَرْىٍ، إلّا بعثَ إليه. حتّىٰ جمع ألف فرسٍ، لم يكن فى الأرض يومئذٍ غيرُها. فلما قبض اللهُ داودَ، وَرِثَ سليمانُ مُلْكَه وميراثَه وجلس فى مقعد أبيه، فقال: "ما وَرَّثنى داودُ مالًا أحبَّ إلىّ من هذه الخيل". وضمَّرها وصَنَعها[6].

وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالىٰ أخرج له مائة فرس من البحر، لها أجنحةٌ.

---

(١) الذى فى ٱبن الأعرابىّ بسنده عن ٱبن عباس: "كانت الخيل وحوشا لا تركب، فأوّل من ركبها

١٧٠ إسماعيل. فلذلك سُمِّيت عِرَابا". وروىٰ البخشى ذلك.

(٢) هكذا فى جميع الأصول. ولم نجد لها معنى مناسبا لهذا المقام. فلعلها مصحفة عن "الفصيحة" أو نحو ذلك.

(٣) هكذا ضبطه فى ⊂. وعلى ذلك أئمة اللغة، وقالوا فيه أيضا: جُنْدُب وجِنْدَب [كقنفذ ودرهم].

(٤) أى بأصلٍ. ومنه قولهم: عريق النسب.

١٧٥ (٥) أى بكرم. وفى "رشحات المداد" أن العتيقَ هو العربىُّ الأصلين؛ وقيل: الحسن؛ وقيل: المعتوق من وصمة النَّقص.

(٦) أحسن القيام عليها.

وكان يقال لتلك الخيل : الخَيْرُ . فكان يُراهِنُ بينها ويُجْرِيها . ولم يكن شىء أعجبَ[1] إليه منها .

ويقال إن سليمان دعا بها ذاتَ يومٍ، فقال : "اعرِضوها علىّ حتّى أعرِفَها بشِيَاتِها وأسمائها وأنسابها" . قال : فأخذ فى عرضها حين صلّى الظهر، فمرّ به وقت العصر، وهو يعرِضها، ليس فيها إلّا سابقُ رائعُ . فشغلته عن الصلاة حتّى غابت الشمس، وتوارتْ بالحجاب . ثم انتبه، فذكَرَ الصلاةَ، واستغفر الله . وقال : "لا خيرَ فى مال يَشْغَلُ عن الصلاة، وعن ذكر الله ! رُدّوها !" (وقد عرض منها تسعمائة، وبقيت مائة) . فرُدّت عليه التسعمائة، فطفِق يضرب سُوقَها[2]، أسَفًا على ما فاته من وقت صلاة العصر . وبقيت مائة فرس لم تكن عُرِضت عليه[3]، فقال : هذه المائة أحبُّ إلىّ من التسعمائة التى فتنتْنى عن ذكر ربّى . فقال الله : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إلى آخر الآية .

فلم يزل سليمان مُعْجَبًا بها حتّى قَبَضَهُ الله .

✦ ✦ ✦

وحدّث الكلبىّ[4] محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس، قال : إن أوّل ما انتشر فى العرب من تلك الخيل، أنّ[5] قوما من الأزد، من أهل عُمان قدموا على سليمان

(١) ك : أعجبُ . [بضم الباء، وهو خطأ] .

(٢) يشير إلى الآية الكريمة : "رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ" (سورة ص) . [وانظر شرح هذه الآية فى كتب التفسير وفى "رشحات المداد" فإن البخشىّ أفاض فى إيراد القصص المتعلقة بها على مختلف الروايات] .

(٣) لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبىّ هذه القصة . انُظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٨ و ٥٩) .

(٤) هكذا فى جميع الأصول باسقاط حرف "عن" بين الكلبى وبين محمد [وانظر س ١٥١ و ٣٣١ و ٣٥٠] .

(٥) ط : مَن . [والذى اعتمدته فى المتن عن الأصول الأخرى يعينه السياق ويدل عليه ما فى س ٢٣] .

٢٠٠ آبن داود بعد تزوجه بِلْقِيس : ملكة سبإ ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم ودنياهم ، حتّى قضَوْا من ذلك ما أرادوا ، وهمّوا بالآنصراف ، فقالوا : "يانبيّ الله ، إن بلدَنا شاسعٌ[(١)] ، وقد أنفضنا من الزاد . مُرْ لنا بزاد يبلغنا إلىٰ بلادنا !" فدفع إليهم سليمان فرسا من خيله ، من خيل داود . قال : "هذا زادكم ! فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا ، وأعطوه مِطْرَدًا[(٢)] ، وأوْرُوا ناركم . * فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتُورُوا ناركم[(٣)] ، حتّى يأتيكم ٢٠٥ بالصيد" . فجعل القوم لاينزلون منزلا إلا حملوا علىٰ فرسهم رجلا بيده مِطْرَدٌ ، وآحتطبوا وأوْرَوْا نارهم * . فلايلبث أن يأتيهم بصيد من الظباء والحُمُر[(٤)] . فيكون معهم منه مايكفيهم ويُشبِعهم ، ويَفْضُل إلىٰ المنزل الآخرِ . فقال الأزديّون : "ما لفرسنا هذا آسمٌ إلّا :

§ زادُ الراكبْ[(٥)] !" .

(١) ط : شايع . [وهو تحريف من الناسخ] .

٢١٠ (٢) المطرد رمح قصير يُطعن به حُمُرُ الوحش (كتب اللغة) . وقال الجاحظ : إن المطارد لصيد الوحش (أُنظر "البيان والتبيين" ج ٢ ص ٥٢) ، وعرّفنا فى "مناقب الترك" (ص ١٦ من طبعة ليدن ، وص ١٦ من طبعة الساسىّ) أنها تكون قصيرة ويستعملها الفرسان ؛ ثم عرّفنا أن قناة التركىّ هى مطرد أجوف . ("مناقب الترك" ص ٣٣ من طبعة ليدن ، وص ٣٢ من طبعة الساسىّ) .

(٣) هذه الجملة التى أوّلها نجيم * ساقطة فى ط .

٢١٥ (٤) ط : فلا يلبثوا إلا يأتيهم بصيد من الظبى أو الحمر .

(٥) هكذا ورد آسمه فى جميع الأصول . وقد لخص آبن عبد ربه عن آبن الكلبىّ هذه العبارة أيضا . أُنظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٩) . ولخصها أيضا البلقينى وسماه "زاد الراكب" . وأما آبن الأعرابىّ ، فقد سمى هذا الفرس "زاد الركب" وقال : إن سليمان زوّده ناسا من العماليق ، فهو أصل خيل العرب . وكذلك الغُنْدُجانىّ سماه "زاد الركب" . [وعندى أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة لا الواحد ، ٢٢٠ فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعيّنه . أنشد الغندجانىّ قول الشاعر :

ولما رأوا ماقد رأته شهوده * تنادوا : ألا هذا الُمبرُّ المؤمَّلُ !

أبوه آبن "زاد الركب" وهو آبن أخته * مُعَمٌّ لعمرى فى الجياد ومُخْوَلُ !] .

فكان ذلك أوّلَ فرس آنتشر فى العرب من تلك الخيل .

✥

فلما سمعتْ بنو تَغْلِبَ ، أتَوْهم فاستطرقوهم . فَنُتِجَ لهم من زاد الراكب :

§ الهُجَيْس (١) . فكان أجود من زاد الراكب . ٢٢٥

[فلما سمعت بكر بن وائل ، أتَوْهم فاستطرقوهم] (٢) ، فَنَتَجُوا من الهُجَيْس :

§ الدِّينارىّ . فكان أجود من الهُجَيْس .

فلما سمعت بذلك بنو عامر ، أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سَبَلَ ، وكانت أجود ما أدرك (٣) . وأمها سَوَادةُ ، وأبوها فَيَّاضٌ . وأمّ سَوادة قَسَامةُ (٤) . وكان فيَّاض

(١) الذى فى آبن الاعرابىّ والغندجانىّ و "القاموس" : "الهُجَيسى" ، أى بياء النسبة . [وقد ورد آسمه "الهجيش" بالشين المعجمة فى ك ، ط ، وهو خطأ] . ٢٣٠

(٢) هذه الجملة ساقطة فى الأصول كلها ، وقد أضفتها من عندى لأن سياق الكلام قبلها وبعدها يستلزمها حتما ، ولا سيما ما ذكره آبن الكلبى نفسه فى س ٣١٤

(٣) ط : أدركوا .

(٤) سماها المصنف بهذا الاسم أيضا (فى س ٣٥٤) . ولكن الغندجانىّ سماها "قُسام" بضم القاف . وسماه القاموس "القسامىّ" بفتح القاف . وآستشهد شارحه بالشاهد الذى أورده آبن الكلبى كما تراه فى س ٤٥٢ ، ٤٦١ ـ ٤٦٦ ٢٣٥

وبإنعام النظر يصح لنا القول بحصول التباس على المصنفين الذين كتبوا فى هذا الموضوع ، مثل آبن الكلبىّ والغندجانىّ ، ومن روى عنهم من المتأخرين كصاحب القاموس وشارحه . والذى أتخيله لتعليل هذا الالتباس أن العرب كان لهم أفراس باسم "قسامة" أو "القسامة" (أم سوادة) ، و "قسامة" أو "القسامية" (أم سبل) ، و "قسام" (بفتح القاف أو ضمها ان لم يكونا فرسين) . و "قسام" (ممنوعة من الصرف كقطام) ، و "القسامى" (علم على فرس معين) . هذا ويستفاد من كلامهم أيضا أنهم كانوا يفتخرون بنسبة أفراسهم الى أحد هذه الأفراس النجيبة ، كما ورد فى قول النابغة ، بمثل ما كانوا يفتخرون بالأعوجيات نسبة الى أعوج . ٢٤٠

٢٤٥ وقَسامة لبنى جَعْدَة. ويُزْعَم أن فيَّاضا من حُوشيَّة وَبَار بن أميم[1] بن لود[2] بن سام ابن نوح، وأنه لما هلكتْ وَبار، صارت خيلهم وحشيَّةً لا تُرام.

فزعم مُحرِزُ[3] بن جعفر عن أبيه عن جدّه، قال: "ليس أعوج بنى هلال[4] من بنات زاد الراكب[5]، هو أكبر من ذلك! هو من بنات حُوشيَّة وَبار. وإنما أعوج الذى كان ابنَ الدبنارى" فرسٌ لبَهْراء[6]، سُمّى بآسم أعوجَ. وكان لبنى سُلَيْم بن منصور، ثم صار

٢٥٠ إلى بهراء. فأما أعوجُ الأكبر، فإن أمه سَبَلُ من حُوش وَبار، وأبوه منها".

قال: وحدّثنى أبى عن أبيه أن أُمّ أعوج نَتَجَتْهُ وهى متبرِّزَةٌ من البيوت. فنظر شيخٌ لهم إلى فرسٍ إلى جنب سَبَل، قد حاذتْ جَحْفلته[7] بحَجَبَتها[8]، فقال: أدرِكُوا الفرسَ، لا يَبْتَسِرْ[9]

(١) قال ابن خلدون (ج ٢ ص ٨٢): "قال السُّهَيلى: يقال بفتح الهمزة وكسر الميم؛ وبضم الهمزة وفتح الميم، وهو أكثر. ووجدتُ بخط بعض المشاهير: أَمِّيم، بتشديد الميم". (وانظر الطبرى).

٢٥٥ (٢) سماه فى "القاموس": لَاوَذ. وكذلك فى الطبرى.

(٣) هكذا آخره "زاى" فى جميع الأصول. ولم أجد له ذكرا فى غير كتاب "الأغانى" (انظر ج ٤ ص ٥٨) مما يدل على أنه من العلماء المشتغلين بطلب الشعر وجمعه.

(٤) هلال هـذا من بنى عامر الذين سبق ذكرهم. يؤيد ذلك ما نص عليه صاحب "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٩) عند كلامه على أعوج أنه كان فحلا لهلال بن عامر. يزيد ذلك تأكيدًا ماسيقوله ابن الكلبى

٢٦٠ نفسه (فى س ٣٥٢) أن أعوج كان لهلال بن عامر.

(٥) هذه الكلمة لم تَرِد فى غير ﻫ.

(٦) إسم قبيلة. وقد يُقصر. والنسبة إليها "بَهْرانى". (أُنظر القاموس).

(٧) الجحفلة للفرس بمنزلة الشفة للإنسان. (قاموس).

(٨) الحجبتان من الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه. (قاموس).

٢٦٥ (٩) فى الأصول كلها: يبتشر "بالمعجمة"، وصوابه بالمهملة. ومعناه يضربُها قبل الضَّبَعة (راجع القاموس فى مادة ــ ب س ر ــ). وعلى هامش ﻫ عبارة تؤيد ما اخترتُه وهذا نصها: (ينبغى "يبتسر": ينزو عليها وهى حامل).

فَرَسَكم ! فخرجوا يسعون(١)، فإذا هى قد نُتِجَتْ(٢). ووافق ذلك اليومُ نُجْعةً. فساروا من بعض يومهم أوليلتهم، وأصبح أعوجُ مع أُمه، لم تَفُتْهُ(٣). فلما كان فى الليلة الثالثة، حملوه بين جُوالِقَيْن، وشدُّوه بحبل، فارتكض. فأصبح فى صُلبه بعض العَوَج، فسمى لذلك أعوج. فمنه انتُجِبَتْ(٤) خيولُ العرب. وعامّةُ جيادها تُنْسب إليه .

فلما سمعت بنو ثعلبةَ بن يربوع، استطرقوا بنى هلال، فنتجوا عنه ذا العُقّال(٥). وهو ابن أعوجَ لصُلبه، ابن الديناري(٦)، بن الهُجَيْس، بن زاد الراكب .

فتناسلت تلك الخيولُ فى العرب وانتشرتْ. وشُهِر منها خيلٌ منسوبةُ الآباء والأُمّهات .

✧
✧ ✧

وزعم آخرون ـ والله أعلم ـ أن سليمان لما عقر تلك الخيل، نَفَرَ منها ثلاثةُ أفراس لها أجنحةٌ، فوقع فَرس فى ربيعَة، وفَرَس فى الأزْد، وفَرَسٌ فى بَهْراء. فحملوها على خيولهم. فلما أعقَّت لها(٧)، طارت فرجت إلى البحر. وتناتجت الخيلُ بعضها من

(١) ط : بسحور .　　　(٢) أى ولدتْ .

(٣) ط : مع .　　　(٤) ن : أُنجِبَتْ .

(٥) كان لبنى رياح بن يربوع، وكان فى الجاهلية مجيدا يُفتَخر به (يعنى يلد الجياد من الخيل) ذكره الفرزدق بقوله :

وكأنما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال

عن "النقائض" ص ٣٠٣ وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . فقد جمعت كل ما وصل اليه بحثى، ليكون هذا الكتاب حاويا لجميع الأفراس المشهورة فى الجاهلية والاسلام .

(٦) أهمل هذا اللفظ فى ط . وهو ضرورى .

(٧) أى فلما حملت منها أفراسهم . انظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وفى "كتاب الخيل" للاصمعى : أن كل ذات حافر، اذا كانت حاملا وعظم بطنها، قيل : قد أعقت، وهى عقوق .

بعضٍ، لِما أراد الله تعالىٰ. وقال الواقدىّ: هذا الحديث [هو][1] المعتمد عليه. والله أعلم. وأخبرنا عبد الله بن وهب، قال:[2] قتل سليمانُ كلَّ ما كان عُرض منها، ولم يَطِرْ منها شيء، ولم يبق فى يديه إلا تلك المائة.

وكان مما حقق عندنا أمْرَ الدينارىّ والهُجَيْس وزادِ الراكب أن الكلبىّ وأبا حمزة الثُّمالىّ[3] وأبَان بن تغلِب[4] — الرواةَ جميعا — حدّثونا هذا الحديث. قالوا: بينما الحجّاج بن يوسف يعرِض الناس ويتصفّح خُيولهم ولِباسهم، إذ مرّ به رجلٌ رثُّ الكسوة، أعجفُ الفرس. فعذَله ولامه ولم يُجزْ[5] له ذلك[6]. فمرّ به شَهْرُ بن حَوْشَبٍ[7]، عليه فَرْوٌ له غليظٌ، يقود فَرَسًا له. فقال له الحجاج: كم عطاؤُك، ياشَهْرُ؟ قال:

(١) الزيادة عن ط.

(٢) ساقطة فى ط.

(٣) اسمه ثابت. وهو كوفى ضعيف رافضىّ. مات فى خلافة المنصور (أُنظر ''خلاصة التهذيب'' و''تقريب التهذيب'').

(٤) ط: ثعلبة [وهو خطأ]. أحد أئمة الحديث، وهو ثقة. وقال الجوزجانى: «انه زائغ، مذموم المذهب». يعنى التشيع. وأطال ترجمته فى ''الميزان''.

(٥) ط: ولم يخوّله. [ورواية الاصول الأخرىٰ أصح وأمثل].

(٦) أى أن يكون رثَّ الكسوة، أعجف الفرس.

(٧) شامى، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. صدوق كثير الارسال والاهمال. تولى بيت المال فأخذ منه دراهم، فقال قائل:

لقد باع شهرٌ دينه بخريطة! * فمن يأمن القرّاءُ بعدك، يا شهرُ؟

وله ترجمة طويلة فى ''ميزان الاعتدال'' وانظر ''طبقات ابن سعد'' و''تاريخ الطبرى''. مات سنة ١١٢ هـ.

ألفان. *قال: فإنا لا نجيز لك فرسَك ولا كسوتك[1]. قال له شَهْرٌ: "أما الكسوة (أصلحك الله!) فإنى آثرتُ بالخزّ والعَصْبِ والوَشْيِ الشَّبابَ من وَلَدِى وذوى قرابتى ونسائى[2]. وهذا الفروُ يدفئنى، وهو خفيفٌ ولا بأْسَ به. وأما الفَرَس، فوالله إنها لمن خيل بنى تَغْلِبَ! ولقد ٱبتعتُها برَسَنِها بثمانمائة درهم، علىٰ عِرقها[3] ونسبها! وإنها لَمِن بنات الديناريّ، فرس بكر بن وائل، ٱبن الهُجَيْس، فرس بنى تغلب، ٱبن زاد الراكب، فرس الأزْد، الذى دفعه سليمان إليهم!" فضحك الحجاج، فقال: "هذا نسبٌ نعرفه!" فدعا بكسوة، فألقاها عليه. ٣١٠ ٣١٥

⁂

وكانت خيول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسةَ أفراس:

§ لزَاز،

§ ولِحافٌ[4]،

§ والمُرْتَجِز، وإنما سمى المرتجز بحسن صهيله. ٣٢٠

§ والسَّكْب[5]،

(١) ط: قال لا تجيز له. ٮ قال فانا لا نجيز له. [وروايةِ الأصول الأخرىٰ أصح وأصوب].

(٢) ط: قرابتى من نسائى. [وما فى المتن أصح وأوضح].

(٣) فى سائر الأصول، ماعدا ٮ: عقرها. [وقد عرّفتُ "العرق" فى ح ٤ ص ١٢].

(٤) كذا فى و، ك. والذى فى ٮ وفى ٱبن الأعرابىّ، وفى الغندجانىّ: "اللُّحَيف". وفى "القاموس" لحيف كأمير وزبير فرسٌ لرسول الله. وفى "لسان العرب" أنه سمى لحيفا لطول ذنبه. وفعيل هنا بمعنى فاعل، كأنّه يلحف الأرض بذنبه ويغطّيها به. ٣٢٥

(٥) وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

§ واليعسوب.[1]

٣٣٠ [وكلها معدودة من خيل بنى هاشم[2]].

✣

وحدثنا الكلبى[3] محمد بن السائب، وأبو حمزة الثُّمالىّ، وأبانُ بن تغلب، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب، لا يختلفون فى ذلك. ووجدنا فى أشعار العرب دلالاتٍ علىٰ ما قالوا.

✣

كان منها فى قريش:

٣٣٥ § خيلُ رسول الله (عليه السلام).

§ ومنها الوَرْدُ[4]. [من خيل بنى هاشم[5]] فرس حمزة بن عبد المطلب، رضى الله عنه. وهو من بنات "ذى العُقَّال" ولدِ "أعوجَ". وقال فى ذلك حمزة:

ليس عندى إلّا سلاحٌ و"وَرْدٌ" * قارحٌ[6] من بنات "ذى العُقَّال"!

أتَّقِى دُونه المنايا بنفسِى[7]، * وهو دُونى يغشىٰ صدور العَوالى[8]!

---

٣٤٠ (١) أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ. وانظر تفصيل الكلام على خيل النبىّ عليه الصلاة والسلام فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٣) ط: الكلب. [سامح الله ناسخها وأباه وابنه].

(٤) لم يذكره الغندجانىّ، وأشار إلى أفراس أخرىٰ بهذا الاسم. [أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب].

٣٤٥ (٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ.

(٦) القارح (بالراء المهملة) الفرس الذى يبلغ عمره خمس سنين.

(٧) فى ابن الأعرابىّ: "الحروب". (٨) ط: الغوالى [وهو غلط، لأن الإشارة إلى الرماح].

[جُرْشُعٌ[1]، ما أصابتِ الحربُ منه * حين تَحْمى أبطالُها لا أبالى .

فإذا ما هلكتُ، كانَ تُراثى * وِسجالًا محمودةً من سِجالى[2]].

وحدّث الكلبيّ[3] محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عبّاس أن : ٣٥٠

§أعوج كان سيّدَ الخيل المشهورة، وأنه كان لمَلِكٍ من ملوكِ كِنْدَةَ، فغزا بني سُلَيم يومَ عِلاف[4]، فهزموه وأخذوا أعوج . فكان أوّله لبنى هلال[5]، ولهم نتجوه؛

§وأمّه سَبَلُ بنت فيّاض، كانت لبنى جَعْدَة؛

§وأمّ [سوادة أمّ][6] سَبَل قَسامةُ[7] . فردّه[8] بنو سُلَيم إلى بنى هلال، فأجاد فى نسله . ٣٥٥

(١) الجُرْشُعُ : العظم الصدر .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابيّ .

(٣) أنظر س ١٥١، ١٨٩، ٣٣١

(٤) هذا الضبط عن ت . أما فى "نقائض جرير والفرزدق" فقد ورد مفتوح الأوّل (عَلاف) . وفيه أن أبا عبيدة حدثه شهاب بن أُبَىّ بن عباس بن مرادس، قال : كان أعوج لكندة فلما لقيناهم يوم عَلاف ابتززنا أعوج فيما ابتززنا منهم . فكان نقيذا لبنى سُلَيم ثم صار إلى بنى هلال بن عامر . (ص ٣٠٣ من النقائض، طبع العلّامه بيڤن المستشرق الانكليزىّ، بمدينة ليدن سنة ١٩٠٦) . ٣٦٠

(٥) راجع ص ١٦ والحاشية الرابعة فيها .

(٦) هذه الزيادة عن المؤلف نفسه (أنظر س ٢٢٩) .

(٧) فى ش : القسامة، وفى سائر الاصول : القسامية . واعتمدتُ رواية المؤلف نفسه فى (س ٢٢٩) و (س ٤٥٢) لأن رواية الغندجانىّ وتاج العروس تؤيدها . ٣٦٥

(٨) ط : فردوه [ولا معنىً لاستعمال لغة "أكلونى البراغيث" إلا جهل الناسخ] .

ومنه انتشرتْ جيادُ[1] خيول العرب .

✦ ✦ ✦

وكان فيما سمَّوْا لنا من جياد فحولها وإناثها المُنْجبات[2] :

٣٧٠ §الغُرابُ[3] ،
§والوَجِيه ،
§ولاحِق ،
§والمُذْهَب ،
§ومَكْتُوم .

وكانت هذه جميعا لغَنِيّ بن أعْصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان[4] .
فقال طُفَيل الغنوىّ :

٣٧٥ *بناتُ "الغُراب" و"الوجيه"[5] و"لاحِقٍ" * و"أعوجَ" تَنمِي نِسْبَةَ المتنسِّبِ[6] .

---

(١) الجياد جمع جواد أو جَوْد (مثل ثوب) أى سريع فى جريه ، كأنه من الجود بحيث يُعطِى ما فى قوته من الجرى . (عن "رشحات المداد") .

(٢) هذه رواية ك . وفى سائر الأُصول الأُخرى : المنتجات . [والمقصود النجابة لا مجرد الانتاج] .

(٣) فى الغندجانى أن العباس بن مرداس افتخر بما صار إليه من بنات الغراب ، فقال :

٣٨٠ ولا زائل أُزجى الجياد على الوجى * وِرادًا مُسَرَّاةً وكُمْتًا عَنادِمَا

ودُهْمًا وحُوًّا "للغراب" تخالها * إذا اغتسلتْ بالماء طيرا عَلاجِمَا

(٤) ك ، و ، ع : غيلان . [وهو تصحيف سخيف من الناسخ . ومثله يقع كثيرا فى المخطوطات والمطبوعات بسبب جهل الماسخين من ناسخين وطابعين . وانظر كل كتب الانساب واللغة] .

(٥) الغندجانىّ : " بنات الوجيه والغراب ... " .

٣٨٥ (٦) أورد الغندجانىّ هذا البيت بمفرده فى كلامه على أعوج الأكبر [وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

وقال[١] :

دِقاقٌ كأمثال[٢] السَّراحين[٣] ضُمَّــرٌ * ذخائرُ ما أبقى "الغرابُ" و"مُذْهَبُ"[٤] .

أبوهنّ "مكتومٌ" و"أعوجُ" أنجبا * وِرَادًا وحُوًّا[٥] ليس فيهن مُغْرَبُ[٦] .

---

(١) هــذه الكلمة واردة فى ك دون سواها من الاصول . [وهى واجبة حتى لا يبقى محل للقول بوجود الإقواء ، إذا كان البيتان التاليان تابعين للبيت المتقدم كما نراه فى سائر الأصول] . ٣٩٠

(٢) و ، ك : لامثال . وصححتُ عن ك ، وعن "التاج" فى مادة (ك ت م) .

(٣) أورد صاحب "التاج" هذين البيتين الأخيرين فى مادة (ك ت م) . وفيه "الشواجن" . [وظاهر أن الشواجن لا معنى لها فى هذا المقام ، بل هى تصحيف من الناسخ أو الطابع عن "السراحين" أى الذئاب . وهم يشبهون الفرس فى ضموره وعدوه بالسرحان أى الذئب ، وجمعه سراحين . قال أبو حزرة :

وأقبَّ كالسرحان تمَّ له * ما بين هامته إلى النسر . ٣٩٥

وامرؤ القيس أول من شبهها بالظبي والسرحان والنعامة فى قوله :

له أيْطَــلَا ظبيٍ وساقا نعــامة * وإرخاء سِرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ .

أُنظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٦٠ و ٦٢) . وقد سموا أفراسا مخصوصة بالسرحان ، كما ستراه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) قال الغندجانىّ إن "مُذْهَب" فرس لغنىّ بن أعصُر ، واستشهد عليه بهذا البيت وحده ، دون الآخرين . ٤٠٠
ونسبه لطفيل . ولكنه أورده هكذا :

وخيــلٍ كأمثال السراح مصونة * ذخائر ما أبقى الغراب ومُذْهَبُ .

(٥) الوراد هى ذات اللون الاحمر ، والحوّ هى ذات اللون الأسود .

(٦) ذكر الغندجانى أن "مكتوما" فرس لغنىّ بن أعصُر ، واستشهد عليه بهذا البيت الذى أورده مفردا دون الآخرين من قول طفيل الغنوىّ . وقد عثرت فى "كتاب الخيل" للأصمعى على بيتين آخرين من قصيدة ٤٠٥
طفيل هذه ، وهمــا :

وِرادًا وحُوًّا أشرفتْ حَجَباتُهــا * بناتِ حصانٍ قد تَعُولِمَ مُنْجِب .

ضوابع تنوى بيضة الحىّ بعد ما * أذاعتْ بِرِبعانِ السَّوامِ المعزَّب .

وفيه يقول جرير بن الخطفى :

٤١٠ إن الجياد يبتن حول قبابنا * من آل "أعوج" أو "لذى العقال"[١].

§ومنها جلوى[٢] [الكبرى وهى أم داحس] [٣] [من خيل بنى حنظلة][٤] . وكانت لبنى ثعلبة ابن يربوع [لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع][٥] .

§[ومنها داحس][٦] [من خيل غطفان بن سعد][٤] . وهو ابن ذى العقال ، وأمه جلوى الكبرى . وله حديث طويل فى حرب غطفان .

٤١٥ [قال أبو عبيدة : كان لبنى ثعلبة بن يربوع ، فأغار عليهم قيس بن زهير [بن جذيمة][٧] فأخذه ، فقال بشير بن أبى العبسى :

---

(١) أنظر شرحا وافيا على هذا البيت فى "النقائض" (ص ٣٠٣) .

(٢) فى الغندجانى مانصه : " قال ابن الكلبى : ولم أسمع فى جلوى شعرا " . [وهـذا القول لم يصلنا فى الاصول التى بأيدينا . فلعل الغندجانى نقله عن نسخة أخرى من كتاب الخيل أو عن كتاب آخر من مصنفات ابن الكلبى . وهذه هى المرة الوحيدة التى تنازل فيها الغندجانى للاشارة فى كتابه إلى ابن الكلبى ، نعم انه أشار ٤٢٠ إليه مرة أخرى ولكن بطريق الإبهام بقوله "بعض العلماء" كما تراه فى س ٢٠٦١] .

(٣) الزيادة عن "المخصص" .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابى . وأوردها "المخصص" فى خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابى .

٤٢٥ (٦) سقطت من جميع الأصول كلمتان وهما "ومنها داحس" فجاء الكلام على داحس متصلا بالذى قبله على جلوى ، فحدث اضطراب فى السياق من حيث المبنى والمعنى ، واختل النظام باختلاط الكلام على داحس وعلى أمه كأنهما فرس واحد . ولم يتفطن لذلك السقط سوى المرحوم الامام الشنقيطى ، فاستدركه بالقلم على هامش نسخته . وعليه اعتمدت .

(٧) الزيادة عن "المخصص" .

٤٣٠ إنّ الرِّباط النُّكْدَ من آل "داحس" * أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ.
جَلَبْنَ بإذنِ الله مَقْتَلَ مالكٍ * وطَرَّحْنَ قيسا من وراءِ عُمَانِ[1].

[وأشار إليها جرير بقوله :

ولاقيتَ منِّي مثل غاية "داحسٍ" * وموقفِهِ، فاسْتَأْخِرَنْ أو تقدَّما !

يقول : لقيت مني نَكَدًا وشُؤْمًا كما لَقِيَ عَبْسٌ وذُبْيانُ (ابنا بغيض) وفزارةُ بن
٤٣٥ ذُبْيَانَ من "داحس"[2]] .

§ ومنها الحَنْفاء[3] [من خيل غطفان بن سعد][4] . أُخْتُ داحِسٍ لأبيه ، من ولد ذي العُقَّال . [لحذيفة بن بدر الفزاري][5] .

§ ومنها الغَبْراء[3] [من خيل غطفان بن سعد][4] . كانت لقيس بن زُهَير [بن جَذِيمة][6] . وهى خالة داحس، وأخته لأبيه[7] .

٤٤٠ [قال مُزَرِّد لبنى أنمار، وحالَفَهُمْ :
بكفِّيَ ألقيتُ العصا واشتريتُهم * بِحَيِّ حِلالٍ يحبسون المَخَابِسا[8]

---

(١) الزيادة عن الغندجانى وعن ابن الأعرابى . (٢) هذه الزيادة عن "النقائض" (ص ٨٢).
(٣) ذكرها فى "النقائض" (ص ٨٦) أثناء تفصيله الوافى على حديث "داحس" .
(٤) الزيادة عن ابن الأعرابى، وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبَّة .
٤٤٥ (٥) الزيادة عن ابن الأعرابى وعن الغندجانى، ولم يوردا نسبة الفرس . (٦) الزيادة عن "المخصص".
(٧) قال أبو عبيدة : ويزعم بعض الناس أنها لقيس بن زهير، وهى لِحَمَل بن بدر . وعلى هذا أبو الندى والغندجانى . (أنظر كتاب الغندجانى) .
(٨) فى الأصول بالحاء المهملة . واعتمدت رواية ابن الأعرابى . لأن القوم يحبسون المخابس (أى الغنائم) فلا يستنقذها أحد من يدهم .

٤٥٠ بحيِّ بني سعد بن ذبيان إذ رأى * لدىّ بأنمارٍ "سرابًا"[1] و"داحسا".

وكنتُ كمَن أعطى هجانا بَرِيَّةً * بجَرباء تُعدي مَن أتاها مُلامسا.[2]]

§ومنها قَسَامٌ[3] . وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة . وفيه يقول النابغة الجعدىّ :

أغرُّ "قَسَامِيٌّ" كُمَيتٌ محجَّل ، * خلا يَدَهُ اليمنىٰ . فتحجيلهُ خَسا .

(أى فردٌ .)

٤٥٥ وكان منها :

§فَيَّاضٌ[4] ،
§وسَوَادةُ أُمّ سَبَل . } لبني جعدة . وفيهما[5] يقول النابغة [الجعدى] :

---

(١) سراب هى الغبراء . وقال أبو جعفر : سراب هى ناقة البسوس التى وقع فيها الحروب بين بكر وتغلب . (عن حاشية لابن الأعرابى) . [وأبو جعفر هذا هو الامام ابن حبيب . ورأيه هو الصواب بدليل البيت

٤٦٠ الثالث من الشاهد] . (٢) هذه الزيادة عن ابن الاعرابىّ .

(٣) هذا الضبط عن ⓒ . و فى نسخة الغندجانىّ : "قُسامٌ" . وقد اقتصر على القول بأنه لبنى جعدة ، وأن الجعدىّ قال يفخر به :

أشَقَّ قساميًّا رباعيَ جانب * وقارح جنب سُلَّ أقرح أشقرا .

وفى شـ تصحيح هذا الاسم بما ينطبق على ما أورده المؤلف سابقا (س ٢٢٩ ، ٢٥٤) ولكنه جعله هنا

٤٦٥ خلا . والواضح من كلامه هنالك فى الموضعين أنه أنثى . وقد صحح الشنقيطىّ اسم الفرس بالتأنيث فى هذا الموضع أى "قسامة" ، وأبقى الكلام عليه بصيغة التذكير . فتنبه ، اللهم إلا إذا كان النابغة يشير الى فرس من أبنائها .

(٤) كان من سوابق خيل العرب . وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ : كثير الجرى (عن لسان العرب) .

(٥) فى الاصول : وفيها .

وعَنَاجِيجُ[1] جيـــادُ نُجُبٌ[2] * نجلُ "فَيَّاضٍ" ومن آلِ "سَبَلْ".

٤٧٠ وكان منها :

§ الحِمالة
§ والقُرَيظ[3]
لبني سُلَيْم [بن منصور][4] . وفيهما[5] يقول العبّاس بن مرداس السُّلَمِيُّ[6] :

---

(١) واحدها عنجوج ، وهو الفرس الرائع . عن المخصص (ج ٦ ص ١٧١) . وفي شرح الحماسة (طبع فريتاج ، ص ٤٤٥) أنها الطوال من الخيل ، قاله التبريزي عند شرحه لقول الحماسي :

٤٧٥ لحا الله قوما أسلموك وجرّدوا * عناجيجَ أعطتها يمينك ضُمَّرا .

(٢) عند ماتكلم الغندجاني على " سبل " أورد الشطر الأول هكذا : "وعناجيج طوال شُزَّب".

(٣) ورد هـذا الاسم في الأصول كلها وفي الغندجاني بالطاء المهملة في هذا الموضع وفيما يليه . وكذلك في ابن الأعرابي أثناء كلامه على " صوبة " . وبمراجعة " تاج العروس " في مادة ــ ق رط ــ نجد أن القريط فرس لكندة ، وهناك شاهد غير الذي أتى به ابن الكلبي . ولم ينقل صاحب "التاج" في تلك ٤٨٠ المادة ماقاله ابن الكلبي ، ولكنه في مادة ــ ح م ل ــ نقل عن مؤلفنا دون أن يذكره . [وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] . وقد رأينا أنه سمى التي في بني كندة بالطاء المهملة . غير أنه عند ماشرح مادة ــ ق رظ ــ اكتفى في الاستدراك بقوله : "والقريظ كزبير فرس لبعض العرب" . ومثله في "المخصص" فقد قال في سياق خيل ضبة ان القريظ فرس لبعضهم . [وهذا إبهام لا ينطبق على تلك الفرس المشهورة ، ولا يتفق مع مارواه في مادة ــ ح م ل ــ . ولكنني استفدتُ من مقارنة هذه النصوص أن الفرس الذي عناه ابن الكلبي هو بالظاء ٤٨٥ المعجمة . فلذلك صححتُ في المتن المطبوع ، كما ترى . معتمدا رواية "اللسان" في ــ ق رظ ــ و ــ ح م ل ــ . وانظر الكلام على "القريط" بالطاء المهملة في س ٢٠٧٥ وفي قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن البلقيني .

(٥) في الاصول : وفيها .

(٦) انظر أول الابيات في س ١٤٩٤

٤٩٠ بين "الجِمالة"[(١)] و"القُرَيط"[(٢)] فقـد * أنجبْتِ[(٣)] من أمٍّ ومن فَحْلِ .

لا يطمع التـالى اللَّحـاقَ بهـا * يومًا، وليس يفوتُهـا المُــؤْلِى[(٤)] .

§ وكان منها اللَّطِيمُ[(٥)] . فرس ربيعةَ بن مُكَدَّم .
§ ومنها مَصَادٌ . وكان لأبن غادية الخُزاعى[(٦)]، ثم الأسلمى[(٧)] .
ولهما[(٨)] يقول[(٩)] :

---

(١) ت : إبن . و ، ع : إن الجمالة . ل ، ط : إن الجمال . "وفى اللسان" : أما الجمالة . وقد آعتمدتُ

٤٩٥ الغندجانىّ وتاج العروس . (٢) رواها المؤلف فى موضع آخر : لقد . (أنظر س ١٤٩٤) . والذى فى "اللسان" و"التاج" : فقد . (٣) هذه رواية ت ، ط . أما بقية الأصول "واللسان" ففيها : أنجبن . أما الغندجانى الشنقيطيه ففيه " أنجبت " بغير ضبط آخره ، وهو مضموم فى الغندجانى اللاذقية . وعندى ان الشاعر يخاطب الفرس المعروفة باسم "الصموت" أو زميلتها "صوبة" (أنظر س ١٤٩٤) .

(٤) لم يرد هذا البيت الثانى فى الغندجانىّ ولا فى "تاج العروس" ولا فى كل ماوقع بيدى من كتب الأدب

٥٠٠ واللغة . واللفظ الأخير منه مضبوط بالقلم فى ت كما أوردتُه فى المتن عنه . ولكننا إذا آعتمدنا هذا الرسم ، فقد لايستقيم المعنى لأن المُؤْلِى هو الحالف ، أخذًا من آلى إذا حلف . و يكون معناه صاحب الفرس الذى أقسم أن لا يلحقه فرس تالٍ . ولكن هذا التفسير فيه تعسّف وتمحّل لايخفيان . وعندى أن الأصوب أن نقرأ الكلمة الأخيرة من البيت هكذا "المَوْلِى" أى بفتح الميم وسكون الواو وكسر اللام ، من مادة « و ل ى » بمعنى المتبوع . و يكون حينئذ معنى البيت كله أن الفرس الممدوح لايلحقه التالى ولا يفوته المتلوُّ أى المتبوع ،

٥٠٥ أعنى الذى سبقه . هذا وقد أهملتِ الأصول كلها حرف النفى [لا] من أول البيت ، ماعدا ت . والحرف ضرورىّ لأستقامة المبنىٰ والمعنىٰ . [وآنظر الأبيات السابقة عليهما فى س ١٤٩٤] .

(٥) أصل معنىٰ اللطيم فى اللغة الفرس الأبيض المَلْطَم ، موضع اللطمة من الخدّ ، والأنثىٰ لطيم أيضا وجمعه لُطُم . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غُرّة الفرس من أحد شقّ وجهه الىٰ أحد الخدّين فهو لطيم . وقيل هو الذى سالت غُرّته فى أحد شق وجهه (عن تاج العروس) . وفى "قطر السيل" أن اللطيم الذى يصيب البياضُ عينيه أو إحداهما ،

٥١٠ أو خدّيه أو أحدهما ، وأن الأنثىٰ لطيمة . [وآنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الأسم] .

(٦) هكذا و رد آسمه فى ت ، ط ، وفى التاج . أما بقية الأصول ففيها : آبن عادية [بالعين المهملة] .

(٧) فى الغندجانىّ أن مصادا فرسٌ لِنُبَيْشَة بن حبيب ، قاتل ربيعة بن مُكَدَّم ، وأن نبيشة هو قائل الشعر . ولم يرد فيه سوى البيت الأوّل فقط .

(٨) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، إذ الشعر يشير إلىٰ كل من الفرسين] .

٥١٥ (٩) الضمير هنا يرجع لابن غادية . وانظر قول الغندجانى فى ح ٧ قبيل هذه . وقد أورد صاحب "التاج" كل ماذكره آبن الكلبىّ هنا عن "اللطيم ومصاد" فى مادة (ل ط م) .

صبرتُ "مَصَادًا"[١] إزاءَ "اللطيـــم" * حتّى كأنهما فى قَرَنْ .

خضبتُ به زاعِبِيَّ[٢] السِّــنان * فُوَيق الإزار وفوق العُكَنْ[٣] .

و يزعم أن ابن غادية[٤] هو الذى قتل ربيعة بن مُكَدَّم يوم الكَدِيد[٥]، وأنه كان حليفا لبنى سُـليم، وكان فى الخيل التى لقيته . وقد نسب الناس قتله إلى نُبَيْشَةَ[٦] بن حَبِيب السُّلَمىّ . والله أعلم . ٥٢٠

§ ومنها الأَجْدَلُ[٧] [من خيل قريش][٨] . فرس أبى ذرّ الغِفَارىّ .

---

(١) فى الغندجانى : " نصبت مصادًا لصدر اللطيم " . وفيه أن أبا الندى أنكر هذه الرواية ، وقال : الصحيح " نصبت كزازا لصدر اللطيم " . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزاعبىّ : الرمح الذى إذا هُزّ كان كأنّ كعوبه يجرى بعضها فى بعض ، للينه . وهو منسوب إلى زاعب ، رجل أو بلد . انظر "اللسان" فى مادة (ـ زع ب ـ) . ٥٢٥

(٣) فى "التاج" : "العنن" بدلا من "العكن" الواردة فى رواية ابن الكلبىّ . ولا معنى لقوله "العنن" هنا ، والمقام يعين " العكن" . ومعنى العُكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سِمَنًا . (قاموس) .

(٤) انظر س ٥١١ فى الصفحة السابقة .

(٥) الكديد ماء بين مكة والمدينة ، فيه جفار عاديّة عذبة . وقد نص البكرىّ على أنه بفتح فكسر ، أى على وزن أمير ؛ وعلى ذلك طابع "فهرست الأغانى" . ونص ياقوت على أن فيه أيضا رواية أخرى بالتصغير . وانظر شرح هذا اليوم فى "العقد الفريد" (ج ٣ ص ٧٧) . ٥٣٠

(٦) نص صاحب "التاج" فى مادة (م ص د) على أن مصادًا فرس نبيشة بن حبيب ، متابعا للغندجانى دون أن يذكره ولم ينقل هناك شيئا عن ابن الكلبىّ . وعلى هذا الرأى الثانى صاحب "الأغانى" ، وإن كان طابعه أورد الاسم "بيشة" غلطا بدلا من "نبيشة" . [وانظر أخبار ربيعة ونسبه ومقتله فى "الأغانى" ج ١ ص ١٣٠ وما يليها] . ٥٣٥

(٧) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص" .

§ ومنها اليَعْسُوب (١) . فرس الزُّبير بن العوّام . وكان من نِتاج بنى أسَد ، من بنَات العَسْجدىّ [والعسجدىّ من نسل الحرون] (٢) .

§ ومنها ذو اللِّمَّة [من خيل بنى هاشم] (٣) . فرس عُكَاشة (٤) بن مِحْصَنٍ الأسدىّ [حليف بنى أُميّة] (٥) ، من أصحاب رسول الله ، عليـه السلام [وهو من خيل النبي صلى الله عليه وسلم . فيجوز أن يكون النبي أعطاه إياه . وهو المعروف "بفارس ذى اللمة". وأصل اللمـة الشعر الذى يلمّ بالمنكبين . فان شعر الرأس من الانسان اذا وصل الى

(١) أشار اليه "المخصص" . وذكره فى "تاج العروس" ، وأشار إلى فرس آخر بهذا الأسم للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) . وقد تقدم ذكره فى المتن (س ٣٢٩) .

واليعسوب فى اللغة هو فراشة مخضرة تطير فى الربيع ، كما قاله آبن الاثير فى "النهاية" . وعندى أنه هو المعروف فى ديار مصر الآن بآسم "فرس النبي" . فقد قال السيد مرتضىٰ شارح القاموس : إنه طائر أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضمّ جناحيه إذا وقع . وقال : إنهم يشبهون به الخيل فى الضمر ، وآستشهد علىٰ ذلك ببيت لبشر [بن أبي خازم] .

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيف بشخصه * كوالحُ أمثالُ اليَعَاسيبِ ضُمَّــرُ .

(٢) الزيادة عن تعليقة علىٰ هامش الغندجانى الشنقيطية .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابىّ . وفى "المخصص" أنه من خيل قريش . [وكلاهما صواب . أولهما خصص ، والثانى عمم] .

(٤) الأصل فيه تشديد الكاف ، وقد تخفف . وعلىٰ هذا الرأى الأخير جريت ، لكثرة جريانه علىٰ الألسنة وشيوع آستعماله بالتخفيف . أما آبن محصن هذا فقد أورده صاحب "التاج" فى مادة (ع ك ش) بما يدل علىٰ أن آسمه (عكاش) بغير تاء التأنيث ، وقال إنه كان من الصحابة السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ؛ ثم أورده بتـاء التأنيث فى مادة (ل م م) عنـد ذكر الفرس ، ونقل هناك عبارة آبن الكلبىّ بنصها عن "كتاب الخيل المنسوب" (كذا) .

(٥) الزيادة عن آبن الأعرابىّ .

شحمة الأذن فهو وفرة . فاذا زادت حتى ألمت بالمنكبين فهى لمة، واذا زادت فهى جُمَّة. ذكره أبو جعفر محمد بن حبيب الأخبارىّ النسّابة (١)] .

§ ومنها ثادِق (٢) [من خيل بنى أسد (٣)] . كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين (٤) ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودانَ بن أَسَد بن خُزَيمة . وله يقول [حاجب بن حبيب

(١) الزيادة عن البلقينى والبخشىّ والزرقانى فى شرح المواهب . ٥٦٥

(٢) إنفردت ت بهذا الأسم ، وهو الصحيح كما أورده ابن الأعرابىّ و "المخصص" . أما سائر الأصول ففيها : دائق [محرّفا] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابىّ "والمخصص" .

(٤) فى الأصول كلها : "كان لمنذر بن عمرو بن قيس" . وفى ابن الأعرابىّ ما نصه : ثادق فرس حاجب بن خالد المضلل . وأما صاحب "المخصص" فقال إنه فرس حاجب بن حبيب . ٥٧٠

وقد اعتمدتُ رواية "تاج العروس" فقد ورد فيه ما نصه : ثادق ، كصاحب ، فرس منقذ بن طريف بن عمرو ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة الأسدى . قاله ابن الكلبىّ . وأنكر ذلك أبو الندى ، وقال هو لحاجب ابن حبيب الأسدىّ وهو القائل فيه : وباتت تلوم . . . الخ .

وعجيب أن ما رواه صاحب "التاج" عن ابن الكلبى يخالف ما فى الأصول كلها من حيث اسم صاحب الفرس ، وإن كان يصح لنا القول بأن الأسماء الواردة فى الأصول — وهى كلها محرفة — قد تكون محرفة عما أورده صاحب "التاج" ، لأنه يقول فى مواضع أخرى من كتابه إنه ينقل عن نسخة صحيحة معتمدة من كتاب ابن الكلبى . فما أسهل على النساخين المساخين من أن يكتبوا "منذر" بدل "منقذ" و"قيس" بدل "قعين" . ولا شك أن الصواب فى جانبه لأن "قعينا هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (أُنظر "التاج" فى مادة — ق ع ن —) . أما روايته لإنكار أبى الندى فلم أجدها فى كتاب الغندجانىّ الذى يروى ما سمعه من أبى الندى أو ما أملاه عليه ، فإن كتاب الغندجانىّ (الذى بيدى نسختان جيدتان منه) ليس فيه كلام على هذا الفرس . فلعل صاحب "التاج" نقل ذلك عن كتاب آخر أو نسخة أخرى . ٥٧٥ ٥٨٠

أما قول ابن الاعرابىّ : إن هذا الفرس لحاجب بن خالد المُضلَّل ، ففيه تضليل . لأن المضلل هو جدّ خالد كما فى التاج فى مادة — ض ل ل — لا لقبه .

ومع هذا الخلاف فى اسم صاحب الفرس ، فقد اتفق "التاج" وابن الأعرابىّ وابن الكلبىّ على الأبيات تقريبا . فقد روى ابن الكلبىّ الأول والثانى منها فقط ، وروى صاحب "التاج" الأول والثانى والرابع ، وانفرد ابن الاعرابى برواية الأربعة . هذا مع اختلافهم فى بعض الالفاظ ، كما نبهتُ عليه فى مواضعه بعدُ . ٥٨٥

ابن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف ...] (١) (وعذلته امرأته فى إيثاره له) :

وباتت تلوم على "ثادق" (٢) * ليُشرى، فقد جدّ عصيانُها!

ألا إن نجواكِ فى "ثادقٍ" * سواءٌ (٣) علينا و إعلانُها!

[وقالت : أغثنا به، إننى * أرى الخيلَ قد ثاب أثمانُها! ٥٩٠

فقلتُ : ألم تعلمى أنه * جميل الطَّلالةِ (٤) حُسّانُها (٥)؟] (٦)

§ وكان العَسْجدىّ لبنى أسد (٧). وهو من بنات زاد الراكب [من نتاج الديناريّ] (٨).

§ وكان لهم لاحقُ الأصغر (٩)، وهو من بنات "لاحق الأكبر"، فرس غنيّ بن أعصُر.

---

(١) هذه الزيادة عن شرح المفضليات لابن الأنبارى (ج ٢ ورقة ١٨٣).

(٢) قال فى "التاج" عن ابن برى : صواب إنشاده : باتت تلوم، بغير واو [وهذه هى رواية ابن الأعرابيّ]. ٥٩٥

(٣) المفضليات وابن الأعرابيّ والتاج : علىّ.

(٤) فى الأصل : حميد. والتصويب عن التاج فى (مادة ــ ط ل ل ــ). ومعنى الطلالة هنا الحالة الحسنة والهيئة الجميلة.

(٥) من العجيب أن صاحب "التاج" روى هذا الشطر فى مادة ــ ث د ق ــ هكذا : كريم المكبة مبدانها. [وقد أورد رواية الشطر على الصحة فى مادة ــ ط ل ل ــ كما أوردناه عن ابن الاعرابيّ]. ٦٠٠

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابيّ. والحسان بضم فتشديد هو الحَسَن الجميل. [وفى المفضليات ورد هذا المصراع فيما قبل آخر القصيدة. وورد هناك بما نصه : كريم المَكَبَّة مِبْدانها] [وانظر بقية القصيدة وقدرها ٦ أبيات فى المفضليات وشرحها (ج ٢ ورقة ١٨٤ — ١٨٥)].

(٧) فى ابن الأعرابى أن هذا الفرس لغطفان بن سعد. وفى "المخصص" أنه لبنى ضَبّة. أما الغندجانى فعلى رأى ابن الكلبي. ٦٠٥

(٨) الزيادة عن "لسان العرب".

(٩) ذهب ابن الأعرابى الى أن "لاحقا الأصغر" هذا كان لغطفان بن سعد. [وانظر أفراسا أخرى باسم "لاحق" فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب].

ولهما[1] يقول النابغة الذُّبيانىّ[2] (وكانوا قد ولَدُوه . وجدته بنت عمرو بن جابر بن شحنة) [يمدحهم][3] :

٦١٠

فيهم بنات "العَسْجدىّ" و"لاحقٍ"[4] : * وُرْقٌ[5] مَرَاكِلُها[6] من المِضْمار[7] .

ولهما[1] يقول الكُميت بنُ معروف[8] :

(١) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية، فضلا عن أن كلا من الفرسين فحل . فلو كانت الإشارة إلى أحدهما، لقيل : وله]

(٢) الضمير يرجع إلى غنىّ بن أعصر، بمعنى القبيلة .

٦١٥

(٣) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٤) يريد "لاحقا" الأصغر، وكان لبنى أسد أيضا (عن الغندجانى عن أبى الندى) .

(٥) ابن الأعرابىّ : وُرقا .

(٦) جمع مَرْكل، بجعفر، وهو الموضع الذى يصيب رجل الفارس من الجانبين اذا آستوى على السرج (عن "بلوغ الأرب" ج ٢ ص ٨٨) .

٦٢٠

(٧) أنظر تاج العروس فى مادة ـ ل ح ق ـ .

(٨) هكذا فى الأصول كلها . أما الغندجانىّ فقد آكتفى بقوله : الكميت . ولكن كتب بهامش النسخة الشنقيطية توضيحا هذا نصه "ليس هو الكميت الأسدىّ، وإنما هو الكميت بن معروف" .

وقد كتب المرحوم الإمام الشنقيطىّ بخطه فوق لفظة "الكميت" الأولى مايزيد التعريف به وبأبيه فوضع فوقه "ابن زيد"؛ ثم عقب بعد لفظة "معروف" فكتب وراءها "الأسدىّ" دلالة على أن الشاعرين كلاهما من بنى أسد . والتصحيح الأصلىّ بدون هاتين الزيادتين موجود أيضا على هامش نسخة اللاذقية، مما يدل على أنه وارد فى نسخة واحدة أو نسخ قديمة متقدمة عليها .

٦٢٥

أقول : ولكن الصواب أن هذا البيت للكميت بن زيد الأسدىّ المشهور، وهو وارد فى ديوانه المعروف "القصائد الهاشميات" الذى طبعه فى ليدن سنة ١٩٠٤ العلامة يوسف هوروويتز الألمانى (ص ١٣١)، =

٦٢٠ نجائبُ[1] من آل "الوجيه"[2] و"لاحقٍ" * تُذَكِّرنا أحقـادَنا[3] حين تَصْهَلُ .

§ومنها زِرَّةُ . فرس الجميح بنِ مُنقِذ بن الطمَّاح بن طَريف الأسدىّ . ولها يقـــول :

= وأنظر أيضا صفحة ٩ من طبعة الشيخ محمد شاكر الخياط النابلسىّ (بدون بيان سـنة الطبع) بتلقيه، كما يقول، عن المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطىّ نفسه .

٦٣٥ والرواية الواردة فى الديوانين المطبوعين هى :

علىٰ الجرد من آل الوجيه ولاحق * تذكرنا أوتارنا حين تصهل .

وآنظر شرحه عن أبى رياش فى طبعة ليدن ، لانه أوفى من التعليقات التى علقها الطابع فى القاهرة .

وهذا البيت أورده صاحب "التاج" فى مادة ــ ل ح ق ــ ونسبه إلىٰ "الكميت" بدون ذكر أبيه . وقد أحسن ، إذ من المعلوم أن هذا الأسم عند الإطلاق لا ينصرف إلا إلىٰ آبن زيد الأسدىّ ، صاحب

٦٤٠ "الهـاشميات" . وقد أشار صاحب "الاغانى" إلىٰ البيت الأول من لامية الكميت ، عند ماساق أخباره فى الجزء الخامس عشر (ص ١٢٠) . أما الكميت بن معروف ، فهو رجل آخر من الشعراء ، وليست هذه القصيدة له . وآنظر أخباره أيضا فى "الأغانى" (ج ١٩ ص ١٠٩ ــ ١١١) .

فحينئذ يكون قول آبن الكلبىّ فى جميع النسخ التى وصلتنا "آبن معروف" سبق قلم ، إن لم يكن من زيادات النساخين المساخين ؛ و يكون تصحيح المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمـد محمود الشنقيطىّ علىٰ هامش نسخة

٦٤٥ الغندجانى من قبيل كبوة الجواد .

(١) فى الغندجانىّ : نزائع .

[والنزيع من الخيل والناس الذى أُمُّه غريبة ، و إذا كانت غريبة لم تُضْوِ ولدها (يقول : لم تلدهم مهازيلَ دقاقا) وأجادت (أى جاءت به جوادا)] عن "النقائض" ص ٣٠٣ .

(٢) الوجيه أيضا فحل لهم (عن الغندجانىّ) .

٦٥٠ (٣) فى "التاج" : "أحفادنا" بالفاء ، وهو غلط من الناسخ أو من الطابع . وفى نسختىَ "القصائد الهاشميات" : أوتارنا . [والمعنىٰ قريب]

رميتهم ''بِزِرَة''[1] إذ تَوَاصَوْا * وسار بنحرها أسلُ الرماح.

§ ومنها حَزْمةُ[2]. فرس حنظلة بن فاتك الأسدى[3]. ولها يقول :

جَزَتْنِى أمس ''حَزْمَةُ'' سَعْىَ صِدْقٍ[4] * وما أقفيتُها دُونَ العِيالِ[5].

[وخيّب رَبَّها أَنْ كان جاراً، * وجارُ بنى حَزِيمة غيرُ عالِ. ٦٥٥

يناوئُ ما يناوئُ ثم تهْوِى * يداهُ تَبَهْشَانِ إلى سَفالِ][6].

---

(١) لم يذكر ابن الأعرابى ولا الغندجانى هذه الفرس، ولم يورد صاحب ''التاج'' هذا الشاهد.

(٢) ضبطها فى ن بفتح الحاء. أما الغندجانى فقد وردت فى نسختيه مضمومة الحاء ولكن على هامش نسخته الشنقيطية وجدها ما نصه : '' فى كتاب ابن الكلبى حَزمة بالفتح ''. والرواية الأولى يؤيدها ويعتمدها صاحب ''لسان العرب'' مستشهدا بقول ابن برّى إنه وجدها بفتح الحاء بخط من له علم. وأما الرواية الثانية ٦٦٠ فقد نص عليها صاحب ''القاموس''، دون سواها؛ وكذلك ''المخصص''. وجمع صاحب ''التاج'' بين الروايتين مكتفيا بقول ابن برّى الذى نقله عن ''اللسان''، دون أن يحكم فى الموضوع كعادته.

(٣) سقطت هذه اللفظة من ط. وسقطت كلمتا ''حنظلة بن'' من نسخة الغندجانى اللاذقية.

(٤) فى الغندجانى : ''حسن سعى''.

(٥) ذكر صاحب ''التاج'' فى مادة — ح ز م — هذه الفرس واسم صاحبها، وأورد مع هذا ٦٦٥ الشاهد شاهدا آخر، وهو :

أعددتُ حُزمة، وهْىَ مُقْرَبة، * تُقْفَى بقوت عِيالنا وتُصان.

وكذلك فعل صاحب ''لسان العرب'' فقد أورد كلا من الشاهدين.

[وانظر أفراسا أخرى بهذا الاسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب].

(٦) الزيادة عن الغندجانى فى مادة ''حزمة'' لحنظلة بن فاتك. ٦٧٠

§ ومنها الظَّلِيم[1] [من خيل بنى أسد][2] . فرس فَضَالة بن هنْد بن شَرِيك [الغاضرىّ][3] الأسدىّ . ولها يقول [حين قتل شريحا النميرىّ][3] :

[جَدَعْتُ أنوف الخُمْسِ يوم لَقِيتُها * بخير غلام من نُمَير بن عامرِ][4] .
نصبتُ لهم صدْرَ "الظليم"[5] وصَعْدَةً[6] * شُراعيَّةً فى كفّ حَرَّانَ ثائرِ[7] .
[تركتُ أبا صخر كأنّ قميصَهُ * وسِرْبالَهُ من جوفه ثوبُ جازرِ][4] . ٦٧٥

(١) ذكره فى "التاج" بغير شاهد ، وأفادنا مجاراة لصاحب "القاموس" أن فى صاحبه خلافا : أهو الحارث ابن مراغة ، أو فضالة بن هند ؟ [وانظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .

هذا وقد سماه الغندجانىّ : "اللَّطِيم" . والذى يستفاد من "القاموس" فى مادتى ـ ظ ل م ـ ، ـ ل ط م ـ أن لفضالة هذا فرسين ، أحدهما الظليم ، والثانى اللطيم . ولكن الشارح استدرك عليه بقوله فى مادة ـ ل ط م ـ : "والصواب أن فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبىّ وغيره . وقد سبق ذلك . وقد صحفه المصنف . فتأمل ذلك" . ٦٨٠

وعندى أن الغندجانىّ هو الذى قد يكون أوقع صاحب "القاموس" فى هذا الخلط . لاسيّما وأن اللطيم فرس آخر قد ذكره ابن الكلبىّ فيما سبق (س ٤٩٢ ، ٥١٧) وذكر أنه فرس ربيعة . وذلك يؤخذ من كلام الغندجانىّ نفسه فى حرف الميم عند ذكره مَصَادا . وقد أورد ابن الأعرابىّ هذا الفرس باسم الظليم وأورد عليه الشاهد الذى فى البيت الثانى فى المتن . ولكن الغندجانىّ سها عن ذلك كله ، وجل من لا يسهو . وفوق ذلك ، فأين هو من ابن الكلبىّ ومن ابن الاعرابى فى المعرفة والتحقيق ؟ ٦٨٥

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن الغندجانىّ وعن "القاموس" فى مادة ـ ل ط م ـ .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، فى مادة "اللطيم" .

(٥) فى الغندجانىّ : "نصبت له صدر اللطيم وألّةً" . وفى ابن الأعرابىّ : نصبت لهم صدر الظليم وألّةً . [والألّة هى الحربة . انظر "أمالى القالى" ج ١ ص ٤٣] . ٦٩٠

(٦) ابن الأعرابىّ : رأس . [وعلى هامشه ما يفيد وجود روايتنا فى نسخة أخرى] .

(٧) اقتصر ابن الأعرابىّ وصاحب "التاج" على إيراد هذا البيت فقط .

فلو أنهمْ لم يعرِفوا بنتَ "لاحقٍ"، * لظــلَّ لهم من ربّهـا يومُ فاجرِ!

§ ومنها ظَبْيةُ . فرس الهرّاش(١) الأسدى(٢) . ولها يقول :

٦٩٥

ألا أيمنى خُزيمـةُ(٣) فى أخيهـم * قُدامةُ(٤)، قد عجِلتمْ بالملامِ(٥).

ظننتم أنَّ "ظبيةَ" لن تؤدّى(٦)؛ * وراءُ السُّـوءِ يُزرِى باللئامِ.

§ ومنهـا الحِمالة الصُّغرى [من خيول بنى أسد](٧) . فرس طُلَيْحة بن خُوَيلد الأسدى(٨) . ولهـا يقول :

(١) هكذا فى و ، ك ، ن . وفى ط : فراش . وفى الغندجانىّ : "أبى المهوّش" . وفى "تاج العروس" : "هراس" . ولعلها تصحيف عن "هراش" لأنه نص فى مادة (هـ ر ش) على أنهم سموا "هرّاشا" على وزن كتّان ، ولم يقل مثل ذلك فى مادة (هـ ر س) سوى أنهم سموا "هراسة" . أما الرجال الذين سماهم باسم "هراس" فكلهم من المولدين . وقال فى مادة (هـ و ش) إن "أبا المهوّش" من كناهم .

٧٠٠

(٢) فى الغندجانىّ مانصه : فرس قُـامةَ المُزَنىّ ، استعارها منه أبو المهوّش الأسدىّ ؛ فأسىء الظن بأبى المهوّش أنه لايردّها ، فردّها وقال : ألا أيمنى .... الخ .

٧٠٥

(٣) فى الغندجانىّ : "مزينة" .

(٤) « : "قُـامة" .

(٥) أورد فى ط هذا الشطر الثانى هكذا : معاودة قيل الكماة نزال . [وهذا الشطر لاينتظم مع ما قبله ، وهو منقول غلطا عن الشاهد على الفرس التالية ، وهى الحمالة الصغرى كما تراه فى أول صفحة ٣٨ التالية] .

(٦) فى "تاج العروس" : "تردّى" . والسياق يدل على أنها مصحفة ، وأن الرواية الصحيحة هى التى فى و ، ك ، ن ، ع ، وفى الغندجانىّ .

٧١٠

(٧) الزيادة عن ابن الاعرابىّ و "المخصص" .

(٨) ابن الأعرابى : الفقعسىّ . ولم يرد ذكر هذه الفرس فى تاج العروس . أما طليحة صاحبها ، فقد كان من فُرسان العرب المعدودين . كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقّاص ، وهو يحارب الفرس فى القادسية ، يقول له : " إنى قد أمددتُك بألفَىْ رجل : عمرو بن معديكرب ، وطليحة بن خويلد . فشاورهما فى الحرب ، ولا تولهما شيئا . " (انظر "الأغانى" ج ١٤ ص ٢٨ ؛ وانظر روايتين أخريين فيه ، ص ٤١) .

٧١٥

وانظر أفراسا أخرى باسم "الحمالة" فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

نَصَبْتُ[1] لهم صَدْرَ "الجمالة" إنها * مُعَاوَدَةٌ[2] قِيلَ الكُمَاةِ : نَزَالِ ![3]

فيَوْمًا تراها فى الجِلاَل مَصُونةً، * ويومًا تراها غيرَ ذاتِ جلالِ.

٧٢٠ [ويوما تضىءُ المَشْرَفِيَّةُ وجْهَها، * ويوما تراها تحت ظِلِّ عَوَالِ].[4]

§ومنها الوَرْدُ[5] . فرس فَضَالَةَ بنِ كَلَدَةَ [المالكىّ][4] . وفيه يقول فَضَالةُ بن هند [الغاضرىّ][4] بن شَرِيك[6] :

فِفِدًى أُمِّى وما قد وَلَدَت، * غيرَ مفْقُود، فَضَالَ[7] بنَ كَلَدْ!

حَمَلَ "الوَرْدُ"[8] علىٰ أدبارهم[9]، * كُلَّما أَدْرَكَ بالسيف جَلَدْ.

٧٢٥ §ومنها مَعْروفٌ[10] [من خيل بنى أسد][11] . فرس سَلَمة بن هند الغاضرىّ[12] [من بنى أسد][13] . وله يقول :

---

(١) الغندجانىّ : بذلتُ .

(٢) ابن الأعرابىّ والغندجانىّ : مُعَوَّدَة . [والمعنىٰ واحد ومستقيم مع الروايتين]

(٣) أى أنها قد تعوّدت قول الكماة لها : نَزَالِ ! نَزَالِ !

٧٣٠ (٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٥) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أُخرىٰ بهذا الاسم .

(٦) على هامش ث أن هذا الشعر لأوس بن حجر .

(٧) فى الأصول : "فضالة" . [والترخيم يقتضيه الوزن، وهو وارد فى الغندجانىّ وفى التاج] .

(٨) فى "التاج" : يحمل الورد . [ولا بأس بهذه الرواية] . وفى ث، ع : يحمل الورد .

٧٣٥ (٩) الغندجانىّ : "أكسائهم" .

(١٠) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١١) الزيادة عن ابن الأعرابى و "المخصص" .

(١٢) إقتصر الغندجانىّ علىٰ ذلك .

(١٣) الزيادة عن "التاج" .

أكفئ "معروفا" عليهم كأنه، * إذا ازور من وقع الأسنة، أحرد[1][2] . ٧٤٠

§ ومنها المَنِيحة[3] [من خيل بنى أسد][4] . فرس دِثار بن فَقْعَس الأسدى . ولها يقول :

* قرّبا مربط "المنيحة" منّى ! * شُبّت الحرب للصلاة سُعارا[5] !

§ ومنها ناصح [من خيل ضبّة][6] . فرس فَضالة بن هند بن شريك الأسدى[7] .

وله[8] يقول[9] :

أ"ناصح"، شمّر للرهان[10] ! فإنها * غداة حفاظ جمّعتها[11] الحلائب[12] ! ٧٤٥

---

(١) ابن الأعرابى : أقلب .

(٢) استشهد صاحب "التاج" فى مادة (ـ ع رف ـ) بهذا البيت ، دون التنبيه على نقله عن ابن الكلبى . وقد وردت فيه الكلمة الأخيرة من البيت "أحرد" بالحاء المهملة ، خلافا لما فى و ، ك وخلافا لابن الأعرابى فهى هناك "أجرد" بالجيم .

وقد اعتمدت الرواية الواردة فى ك . فقد جاء على هامشه تفسير هذه الكلمة بما نصه : "الذى يرفع قوائمه و يقف على ثلاث" . [وانظر "التاج" فى مادة ـ ح رد ـ] . ٧٥٠

(٣) ذكرها فى "التاج" ولم ينقل الشاهد عليها . ولكنه أفادنا أن هناك فرسا أخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابى و "المخصص" .

(٥) رواية الغندجانى : للغواة . ٧٥٥

(٦) الزيادة عن "المخصص" .

(٧) نسبه الغندجانى لسويد بن شدّاد العبشمى ، ولم يورد البيت الثانى من الشاهد . أما صاحب "التاج" ، فقد ذكره بغير شاهد ، ولكنه أفادنا أن فى صاحبه خلافا آخر . فقد قال صاحب "القاموس" إنه لفضالة بن هند أو للحارث بن مراغة [الحبطى] . وذلك الرأى الأخير هو الذى ذهب إليه أبو الندى كما نقله عنه الغندجانى ؛ و إلى الحارث هذا نسب أبو الندى بيت الشاهد . وفى "المخصص" أنه فرس تنازعه الحارث بن مراغة الحَبِطى وفضالة بن الشريك الوالبى . ٧٦٠

(٨) فى الأصول : لها [ولكن الشاهد يدل على التذكير] .

(٩) هذا السطر والسطران اللذان قبله من أوّل النجيم سقطت فى ط .

(١٠) الغندجانى : برّز للسباق .

(١١) الغندجانى : رهان جمعته . ٧٦٥

(١٢) فى النسخة اللاذقية للغندجانى : الجلائب [بالجيم] .

أتذكر إلباسِيكَ فى كل شَـتْوةٍ * رِدائى، وإطعاميكَ والبطْنُ ساغبُ؟[1]

[فإنّك مجلوبٌ علىٰ ضُحىٰ غَـدٍ، * وما لك إنْ لم يجلُبِ اللهُ جالبُ!

قال أبو الندىٰ: هذا الشعر للحارث بن مراغة الحَبَطى، "وناصح" له.][2]

✥

٧٧٠ § وكان منها فى بنى تميم بن مُرّ وضَبَّة بنِ أُدّ الشَّوْهاء[3]. فرس حاجب بن زُرارة. ولها يقول بشر بن أبى خازم[4] الأسَدىّ:

وأفْلَتَ حاجبٌ تحتَ العَوالِي * على "شَوْهاءَ" تَرْكَعُ فى الظِّراب[5].

[ولو أدرَكْنَ رأس بنى تميم، * عَفَرْنَ الوجه منـه بالترابِ!][6]

§ والحشّاء[7]. فرس عمرو بن عمرو. وكان لها ماللفحل وما للأنثىٰ. وكانت لا تُجارىٰ،

٧٧٥ وكانت ضَبُوبًا[8]. (والضَّبوب التى تبول، وهى تعدو).

وفيها يقول جرير:

[تُحَضِّضُ يا آبن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثـل يوم الأراقِمِ.][9]

---

(١) أهمل الغندجانىّ هذا البيت. (٢) الزيادة عن الغندجانىّ. (٣) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرىٰ بهذا الاسم. (٤) ع، ط: حازم [وهو غلط].

٧٨٠ (٥) فى الأصول: تجمح فى الجام. وفى "تاج العروس": على الشوهاء يجمع فى الجام. وظاهرٌ أن طابعه حرّف "يجمع" عن "تجمح". وآخترتُ رواية الغندجانىّ.

(٦) الزيادة عن الغندجانى.

(٧) فى و، ك، ط، ع: الحسا. وفى د: الحشا. وكان كذلك فى نسخة الشنقيطىّ، ولكنه صحح بجعلها. الخنثى: وقد آعتمدت رواية د التى يؤيدها التاج فى مادة ــ ح ش ش ــ.

٧٨٥ (٨) فى "التاج": جنوبا. [وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع، وروايتنا يؤيدها "التـاج" نفسه فى مادة ــ ض ب ب ــ. ولم يورد صاحبه فى مستدركه بقية الكلام الذى فى آبن الكلبىّ].

(٩) هذه الزيادة عن "الكامل" للمبرّد، طبع ليدن، ص ١٣٠ و ٢٧٤. وفى الصفحة الاولى منهما شروح مفيدة فراجعها فيـه. وقد وردت هذه الزيادة أيضا فى "الأغانى" (ج ١٤ ص ٨٤، ٨٥) ولكن فيها نقصا وأغلاطا مطبعية تنزّه عنها "الكامل".

كأنّك لم تشـهَدْ لَقِيطا وحاجِبًا، * وعَمْرَو بن عَمْرٍو إذ دعا: يالَ دارِم! [1] ٧٩٠

ولولا مدىٰ "الحشا" وبُعْدُ جِرائِها، * لقاظ قَصِيرَ الخطوِ دامى المَراغِم. [2]

[ولم تشهدِ الجَوْنَيْن والشِّعبَ ذا الصفا * وشَـدّاتِ قَيْس يوم ديرِ الجماجِمِ.

فيوم الصـفا كنتم عبيدًا لعامرٍ، * وبالحِنْو أصبحتم عَبِيـدَ اللهازِمِ.

إذا عُدّتِ الأيام أَخْزَيْنَ دارما، * وتُخْزِيك يا ٱبن القين أيامُ دارِمِ!] [3]

§وكان [4] منها الرَّقِيبُ [5]. [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] [6] فـرس الزِّبرِقان بن بَدْر ٧٩٥
[السعدىّ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] [7]. وله يقول :

---

(١) فى رواية "الكامل" و"الأغانى" : دعَوْا .

(٢) هذا البيت لم أره فى أى كتاب آخر سوىٰ كتاب ٱبن الكلبىّ .

(٣) قد أكثرت البحث والتنقيب عن هذه الأبيات فى كتب الأدب، فلم أجد لها أثرا فى غير "الكامل" للمبرّد و"الاغانى" وكتاب الخيل هذا . وإليك أسماء بعض المصادر التى راجعتها علىٰ غير طائل : ٨٠٠

١ً ـ "ديوان جرير" طبع القاهرة سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٦م).

٢ً ـ « « بإملاء محمد بن حبيب . والموجود منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب السلطانية إحداهما عادية محفوظة فى قسم الأدب تحت رقم ٤٧٧، والثانية نسخة جيدة معتبرة فى ضمن مجموعة الإمام الشنقيطىّ تحت رقم (١) وفى صدر هـذه النسخة تعاليق مهمة، تتضمن إحداها البرهان علىٰ أن ٱبن حبيب لم يستوف جميع أشعار جرير . ٨٠٥

٣ً ـ "نقائض جرير والفرزدق" طبع العلامة بيفن الانكليزىّ .

٤ً ـ "منتهى الطلب فى أشعار العرب" (رقم ٥٣ أدب من مجموعة الشنقيطى) وقد صدّره مؤلفه ـ مبارك ٱبن ميمون البغدادى ـ بثلاث وثلاثين قصيدة لجرير .

(٤) ف، ط : وكانت .

(٥) ذكره "التاج" وذكر صاحبه، وقال : كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه . ولم يستشهد بالبيت . ٨١٠

(٦) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٧) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ . [والزبرقان من سـادات العرب، وهو الزبرقان بن بدر الفزارىّ . سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا . وٱسمه الحصين . عن "لسان العرب"] .

أُقْفِى[1] الرقيبَ أُداويه[2] وأصنعه[3] ✻ عارى النواهقِ[4] لا جافٍ ولا قَفِرٍ[5].

✤

٨١٥ وكان لبنى تَغْلِبَ من نِتاج أعوجَ[6] :

§ النُّبَاكُ[7] ،

§ و حَلَّابٌ[8] .

✤

§ وصحّ عندنا، عن غير واحد من العلماء[9]، أن أعوج كان لبنى هلال بن عامر، وأمّه

---

(١) ابن الأعرابىّ : إنّ . وفى الغندجانىّ الشنقيطية : أُنْغِى ، وفى اللاذقية أنفى [بالفاء وهو
٨٢٠ تحريف عن الغين المعجمة] . والصواب ما فى المتن — راجع "التاج" (ج ١٠ ص ٣٠٠ س ٣٥
و ٣٨ و ٤١) . ومعنى "أقفى الرقيب" أنى أفضله وأختصه أى باللبن وأصنعه أى بالقيام عليه . وأما معنى
"انغى الرقيب" فأكلمه كلاما يفهم أو لا يفهم . والرواية الأولى التى أوردها ابن الكلبى هى الأوجه
وبها يستقيم المعنى مع بقية السياق ويشهد لها ما أورده فى "اللسان" لغيلان الربعىّ يصف فرسا :

✻ مُقْفًى على الحىّ قَصِيرَ الأظماء ✻

٨٢٥ وقول سلامة بن جندل يصف فرسا .

ليس بأسْفَى ولا أقنَى ولا سَغِلٍ ✻ يُسْقَى دواءَ قفِىِّ السكن مربوب

وإنما جعل اللبن دواء لأنهم يضمرون الفرس بسقيه اللبن والحنذ أى إجراؤه والقاء الجلال عليه ليعرق .

(٢) داوَى فرسه دِواءً : سمّنه وعلفه علفًا ناجعا . (تاج العروس) .

(٣) أُنظر س ١٧٧ من هذا الكتاب .

٨٣٠ (٤) فى "كتاب الخيل" للأصمعىّ (المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب السلطانية تحت نمرة ١١
لغة من كتب الشنقيطى) ما نصه : "النواهق من الفرس العظمان اللذان يبدوان فى مسيل الدمع . قال رجل
من آل النعمان أو هو ابن بشير :

عارى النواهق مُسْتَخَفٌّ هيكلٌ ✻ مَرِحُ الضُّحى تَئِقٌ نَقِ المَنْقَبِ . "

[والتئق الممتلئ النشيط] . هذا وقد أورد لها فى "التاج" مدلولات كثيرة ، منها قول أبى عبيدة فى "كتاب
٨٣٥ الخيل" إن نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها . (٥) قليل اللحم والشعر . (٦) سقطت
هذه الكلمة فى ط . (٧) ن ، ع ، ط : النبال [وهو غلط ، اللهم إلا أن يكون الناسخ قد أهمل
شرطة الكاف كما هى عادتهم] وانظر ح ٣ ص ٨٧ حيث ورد اسم صاحبه والشاهد عليه .

(٨) أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . (٩) ن ، ع ، ط : من

سَبَلُ ، وأُمّ سبل سوادةُ بنتُ سَوادٍ القَسَامى .

§ وكان منها أُثَال(١) [من خيل بنى حنظلة](٢) . فرس ضَمْرة بن ضَمْرة(٣) [النَّهشلىّ](٤) . وخرج على ٨٤٠

---

(١) ذكر ابن الأعرابى هذا الفرس باسم "وبال" وأورد عليه بيت الشاهد من جملة الأبيات التى رواها ابن الكلبى . لكن الشيخ الشنقيطى أصلح هـذا الاسم فى نسخته بجعله "نبال" . وهو لا يزال فى العاطفية على أصله "وبال" . وقال ابن الأعرابىّ إن صاحبـه ضمرة بن جابر . ومثل ذلك فى "لسان العرب" فى مادة ـ وب ل ـ .

وقد ذكره أيضا صاحب "تاج العروس" فقال : "وبال : فرس ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل" . ٨٤٥ ولم يورد شيئا من الشاهد الذى رواه ابن الكلبى كاملا ، وابن الأعرابىّ مقتضبا . هـذا وقد ذكر صاحب "التاج" ذلك الفرس باسم "أثال" فى مادة ـ ا ث ل ـ وقال انه فرس ضمرة بن ضمرة النهشلى ثم روى بيت الشاهد الذى رواه ابن الكلبى وابن الأعرابى . أما صاحب "الصحاح" فلم يذكر لا هذا الاسم ولا ذاك .

أما اسم "نبال" فلم أره قط فى غير نسخة ابن الأعرابى الشنقيطية مصححا بالقلم بطريقـة الحكّ . وعلى ذلك يصح لنا القول بعدم وجود فرس باسم "نبال" . فبقى عندنا "أثال" الذى ذكره ابن الكلبى والغندجانى ٨٥٠ و"التاج" ، ثم "وبال" الذى ذكره ابن الاعرابى و"اللسان" و"التاج" . هل هما فرسان ، وهل هما لرجلين مختلفين كما قد يتبادر للوهم من مراجعة عبارتى "التاج" ؟ .

الذى أراه أن الفرس واحد ، ولرجل واحد ، وأن صحة اسم الفرس هى "أثال" وصحة اسم صاحبه "ضمرة ابن ضمرة" . ذلك لأن ابن الكلبى حكى لنا واقعة معينة واستشهد عليها بجملة أبيات . فجاء ابن الاعرابى بعده فتصحف عليه اسم الفرس فجعله "وبال" ثم أورد اسم صاحبه على غير الحقيقة فقال انه ضمرة بن جابر بن قطن ٨٥٥ وروى بيت الشاهد مختزلا من جملة الأبيات التى رواها ابن الكلبى . فذلك يدلنا على أنه يعنى نفس الفرس الذى ذكره ابن الكلبى ، وأن كلام كل من هذين الامامين يدور على فرس واحد . ويؤيد ذلك أن الغندجانى اقتصر على ذكر هذا الفرس باسم "اثال" فى حرف الألف وأورد عليه الشاهد ، دون ان يذكر "نبـال" ولا "وبال" فى حرفى النون والواو . هذا وليس الاختلاف بين ابن الكلبى وابن الاعرابى فى اسم صاحب الفرس مما يدعو إلى الظن بان هناك فرسين لرجلين مختلفين . فصحة اسم الرجل هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن ٨٦٠ قطن بن نهشل . فيكون ابن الاعرابى قد أسقط سهوا اسم "ضمرة" الأول وابتدأ من اسم أبيه . ولعل هذا السهو من الناسخين . وهـذا الاسم وارد بصحته وتمامه مع معلومات كثيرة تتعلق بالرجل فى "كتاب شرح الحماسة للخطيب التبريزى" (ص ١١٦ من طبعة فريتاج الألمانى) ، وفى "كتاب نقائض جرير والفرزدق" (ص ١٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٠١ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦) .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . ٨٦٥

(٣) سماه ابن الأعرابىّ : ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن "القاموس" وشارحه .

فرسه أُثال[١]، فإذا هو برجل، وكان يُلقَّب "ذُباب السَّلْح". فلما نظر ذبابٌ إلىٰ ضمرة، تلقاه بعُلْبة[٢] * من لبنٍ ليتحرَّم به[٣]. فتطيّر من ردّها، فشربها، ثم آحتوىٰ علىٰ الإبل، وأنشأ يقول : ٨٧٠

ألَا مَنْ مُبْلغٌ عنى ذُبابًا[٤] * ذُبابَ السَّلْح، أىُّ فتًى حواها؟[٥]

فلو صادفْتنى و"أُثالُ" فيها[٦] * أعنتَ العبدَيطعُن فى كَلاها[٧].

محبَّسةً علىٰ الأهوال شُعثًا[٨] * وكانت لاتُعَوَّج عن هواها.

ألم تـر أنّى قُتِّلتُ فيهـا، * وكانت لاتُقيِّل مَنْ أتاها؟

(١) فى الأصول : "فرس". [وقد صححتُ باضافته إلىٰ الضمير العائد علىٰ "ضمرة" لآقتضاء المعنىٰ ذلك]. ٨٧٥

(٢) العلبـة : قدح ضخم من جلود الإبل ، ومحلب من جلد (وآنظر بقيـة معانيه المماثلة لهذا فى "تاج العروس").

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان فى ط.

(٤) سقطت هذه الكلمة فى آبن الأعرابىّ.

(٥) اِبن الاعرابىّ والغندجانىّ و"التاج" : يراها. ٨٨٠

(٦) اِبن الاعرابى الشنقيطية : فلو لاقيتنى و"نبال" فيها، وآبن الأعرابىّ العاطفيـة : فلو لاقيتنى و"وبال" فيها. الغندجانىّ : لو لاقيتنى وأثال.

(٧) هكذا ضبطها بالفتح فى ن، وعلىٰ هامشـه مانصه : فى الاصل : ذراها. [ولعلّ ضم الكاف هو الأوجه (وآنظر كتب اللغة)]. هذا وقد آقتصر الغندجانىّ علىٰ ذكر الفرس وصاحبها و بيت الشاهد، دون ماقبله ومابعده، ولم يورد القصة. وعلىٰ ذلك جرىٰ شارح "القاموس"، سوىٰ أنه وضع : "فلو لاقيتنى" ليستقيم الوزن. وفى آبن الأعرابىّ "ذراها" بدل "كلاها". ومثلها فى نسخة الغندجانىّ الشنقيطية ؛ أما اللاذقية ففيها : دَراها. ٨٨٥

(٨) هذه رواية ن، ط. أما بقية الاصول ففيها : سعيا.

⁂

§وكان* لبنى تغلب من نتاج أعوج الحَذْواءُ[١] [من خيل غنى بن أعصر][٢] . فرس شيطانَ ابن الحَكَم بن جابر بن جاهمةَ[٣] بن حُرَاق[٤] بن يربوع [الغنوى][٥] . ولها يقول فى يوم مُحَجَّر، فى غارتهم علىٰ طيّئ : "مَن أخذ بِشَعَرةٍ من شَعَرِ الحذواء، فهو آمِنٌ"[٦] . [ففعلت طيّئٌ فهلبوها يومئذ][٧] . ففى ذلك يقول طُفَيل [بن عوف][٨] : ٨٩٠

وقد مَنّت[٩] "الحذواءُ" منّا عليكم[١٠] ، ٭ وشيطانُ إذ يدعوكمو[١١] ويُثَوِّبُ[١٢] .

§وكان منها الشّيِّط[١٣] [من خيل ضبّة][١٤] فرس أُنيف بن جَبَلَة الضبّى[١٥] [حليف بنى سليط ابن يربوع][١٦] . وهو جدّ داحس من قِبَل أُمّه، فيما زعم العَبْسيُّون . ٨٩٥

---

(١) الخمس الكلمات المبدوءة بنجيم سقطت من ۞ ، ط ، ع .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابى . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٣) سقطت هذه الكلمة فى ۞ ، ع وفى الغندجانى .

(٤) شـ وابن الأعرابى : هاجمه . واعتمدت بقية الأصول والغندجانى ، وكذلك "اللسان" و"التاج" فى مادة ــ خ ذ و ــ وفى مادة ــ ش ط ن ــ وإن كان طابع "اللسان" قد أورده غلطا "جلهمة" فى مادة ــ ش ى ط ــ . ٩٠٠

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابى والغندجانى .

(٦) ابن الأعرابى : مَن أخذ من ذنب الحذواء شعرة . الغندجانى : من أخذ من شعر ذنب الحذواء .

(٧) الزيادة عن الغندجانى . [وهلبوها بمعنىٰ نتفوا هُلبها أى شعر ذنبها] .

(٨) الزيادة عن الغندجانى . ٩٠٥

(٩) علىٰ هامش ۞ ما نصه : "فى الأصل : لقد" . [وهذه هى رواية ابن الاعرابى أيضا] .

(١٠) الغندجانى : يوما عليهم . ابن الأعرابى : لقد منت الحذواء منا عليهم .

(١١) ابن الأعرابى والغندجانى : يدعوهم .

(١٢) ثوّب : أى ردّد صوته بالدعاء ولوّح بثوبه ليرىٰ ويشتهر . [ورواية ۞ : يَثُوبُ] .

(١٣) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم . ٩١٠

(١٤) الزيادة عن "المخصص" .

(١٥) إلىٰ هنا اقتصر الغندجانى فى التعريف بهذا الفرس .

(١٦) الزيادة عن ابن الاعرابى .

[قال فيه[(١)] :

أضرّ بنحر "الشّيط" الطعنُ فانثنى، * فأجشمتُه الإصعاب[(٢)] حتّى تقدّما][(٣)]

٩١٥

وله يقول الشاعر:

أُنَيْفُ، لقد بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ * على جارٍ بضَبَّةَ مُسْتَرادِ![(٤)]

§ومنها الفَيْنانُ[(٥)] [من خيل ضبة][(٦)] . فرس قُرابة بن هِقرام الضبّى[(٧)]. وله يقول :

إذا "الفينانُ" أَلْحَقَنِى بقَوْمٍ * ولم أَطْعُنْ، فشَلَّ[(٨)] إذَنْ بَنَانِى!

---

(١) عندى أن القائل هو صاحب الفرس، أى أُنيف بن جبلة .

٩٢٠

(٢) هذه رواية ابن الاعرابى فى النسخة الشنقيطية . أما النسخة العاطفية فقد وردت فيها هذه الكلمة هكذا : "الأجعاب" . [ولعل الصواب : الأتعاب، جمع تعب] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٤) أورد هذه البيانات فى "تاج العروس" والكلمة الأخيرة من البيت وردت فيه هكذا : "مستواد" . وهو تصحيف . قال فى "اللسان" : وفلانٌ مستَرادٌ لمثله : إذا كان يُطلب ويُشَحّ به : لنفاسته . ويظهر أن البيت من هذا القبيل، ويكون "المستَراد" حينئذ وصفا للجار الذى بضبة . أما الغندجانى فاقتصر على ذكر الفرس واسم صاحبه . وأهمل ابن الأعرابى هذا الشاهد .

٩٢٥

(٥) يقال : رجل فينانٌ، حَسَنُ الشَّعَر طويله (عن لسان العرب) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابى و"المخصص" .

(٧) ط : هعرام . وقد سمّى هذا الرجل فى "تاج العروس" (قرانة بن عوية) بالنون وبالعين المهملة . ولاشك أن ذلك من أغلاط الناسخ أو الطابع، فقد سمّاه ابن الأعرابى : قرابة بن غَوِيَّة، وكذلك فى "المخصص" ولكن بضم القاف فى ابن الأعرابى الشنقيطية وبفتحها فى "المخصص" ثم بالباء الموحدة التحتية فى الاسم الأول وبالغين المعجمة فى الاسم الثانى . [وعندى أن الرواية الأخيرة أقرب للصواب، لأن الإمام الشيخ محمد محمود الشنقيطى هو الذى وقف على تصحيح طبعة "المخصص"] . أما هقرام الوارد فى متن ابن الكلبى فلم أعثر عليه . وما وجدت سوى "هلقام" . فلعله محرّف عنه . وأما الغندجانى فاكتفى بذكر الفرس وأنه لبنى ضبة، ثم أورد الشاهد، وأهمل اسم هذا الرجل .

٩٣٠

٩٣٥

(٨) هكذا ضبطه فى ط وفى نسختى الغندجانى . أما ابن الأعرابى الشنقيطية فقد ضبطه بالبناء للمجهول "فُشُلَّ" .

§ ومنها العَرَادَة(١) [من خيل ضبة](٢) . فرس كَلْحبة، وهو هُبيرة(٣) بن عبد مناف اليربوعى(٤) .

وذلك أنه أغار على حَزِيمة(٥) بن طارق، فأسره أَسِيْد(٦) بن حِنَّاءَة(٧) (أخو بنى سَلِيط بن يربوع) ٩٤٠

وأُنَيْف بن جَبَلَة الضّبى . وكان أُنيف نَقِيلا(٨) فى بنى يربوع . فاختصما فيه، فجعلا

بينهما رجُلا من بنى حُميرى(٩) بن رياح بن يربوع، يقال له الحارث بن قُرّان، وكانت

أُمّه ضَبّيَّة . فحكم أن ناصية حَزِيمة(٥) لأُنيف بن جبلة، وعلى أُنيف لأَسِيد بن حِنَّاءَة

مائةٌ(١٠) من الإبل . فقال فى ذلك كلحبة اليربوعى :

---

(١) فى "المخصص" : وقيل العرارة، براءين . ٩٤٥

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) قال الغندجانى وصاحب "التاج" إنه لابن الكلحبة، واسمه هبيرة بن عبدمناف اليربوعى، والكلحبة أمه . وأما ابن الأعرابى، فقال : "الكلحبة بن هبيرة العرينى، عرين بن ثعلبة بن يربوع" .

(٤) سماه فى المفضليات « العُرينى » نسبة الى عُرين بن ثعلبة بن يربوع كما فى تاج العروس فى مادة (ك ـ ل ـ ح ـ ب) . وانظر شرح القصيدة الثالثة فى شرح المفضليات لابن الأنبارى (نسخة دار الكتب ٩٥٠ السلطانية نمرة ٥٨٨ أدب) ج ١ ورقة ١٦ ــ ١٨ .

(٥) و : خريمة، حريمة، حزيم؛ ك : حذيمة، حزيمة، حزيم؛ ط : حذيمة، حزيمة . أبو زيد : حزيمة . والصواب ما فى ك، ع . لأن صاحب ك حققه وصححه فى جميع المواضع وكتب فوقه : "صح" . [ولم يورده الغندجانى لأنه أهمل ذكر هذه القصة بتمامها، وتابعه صاحب "التاج" فى هذا الإهمال] .

(٦) هذا الضبط عن ك . ٩٥٥

(٧) هذا الضبط عن ك [ولعلّ هذا الرجل هو الذى أغار على القافلة المرسلة من اليمن إلى كسرى . أنظر "الأغانى" ج ١٦ ص ٧٨ . وقد ورد فيه اسمه هكذا : أسيد بن جنادة ــ محرفا من الطابع أو الناسخ] .

(٨) النَّقِيل الغريب فى القوم إن رافقهم أو جاورهم (عن التاج) . وفى ط : نفيلا . [وهو غلط] .

(٩) ضبطه فى ك : حِمْيَرِىّ . [وهو مخالف لما فى متون اللغة التى نصت على أن بنى حِمِرِىّ قبيلة . ٩٦٠ وربما قالوا فيها : حُمَيْرِى . وانظر "القاموس" وشرحه فى مادة (ح م ر) .

(١٠) سقطت هذه الكلمة فى ط .

[أمرتهم[1] أمرى بمنعرج اللوى * ولا أمر للمعصى الا مضيّعا
فقلت لكاس ألجميها فإنما * حللنا الكثيب من زرود لنفزعا
٩٦٥ كأن بليتيها وبلدة نحرها * من النبل كرّاث الصريم المشرّعا[1]]
فإن تنج منها ياحزيم[2] بن طارق، * فقد تركتُ ماخلف ظهرك بلقعا.
[ونادى منادى الحى أن قد أُتيتم * وقد شربت ماء المزادة أجمعا[1]]
إذا المرء لم يغش الكريهة، أوشكت * حبال المنايا[3] بالفتى أن تقطّعا.
فأدرك إبطاء[4] "العرادة" صنعتى[5]، * وقد تركتنى من حزيمة[2] إصبعا.

٩٧٠ وقال[6]:

تسائلنى بنو جشم بن بكر: * أغرّاء "العرادة" أم بهيم[7]؟
هى الفرس التى كرّت عليكم * عليها الشيخ كالأسد الظليم[8].

---

(١) فى المفضليات: «أمرتكم». وهذه الزيادة عن النوادر لأبى زيد (ص١٥٣) وعن المفضليات. وفيها تقديم وتأخير. وفى المفضليات «المنزّعا» بدل «المشرّعا».

٩٧٥ (٢) راجع س ٩٥٢. وفى المفضليات وشرحها «ابقاء» بدل «ابطاء».

(٣) فى النوادر لأبى زيد والمفضليات: الهوينا.

(٤) النوادر لأبى زيد: كلّها. وفى المفضليات: «ظلعها».

(٥) المفضليات: جعلتنى.

(٦) انظر شرح الأبيات التالية فى «شرح المفضليات» لابن الانبارى (ج ١ ورقة ١٩).

٩٨٠ (٧) اكتفى الغندجانى وصاحب "التاج" بهذا البيت فقط دون كل ما قبله من الكلام ودون ما بعده من الأبيات. [ومعنى البهيم أن لونها من ضرب واحد لم يختلف وهو خالص من كل لون آخر (عن الأصمعى) وفى "المخصص" أن البهيم المصمت الذى لاشية فيه ولا وضح أى لون كان. وقيل هو الأسود].

(٨) فى هذه القافية إقواء. وفى هامش ت مانصه: الظليم: الذى يشد فى الظلام. وقد أهمل صاحب "التاج" هذا البيت. وأما ابن الأعرابى، فقد روى البيت الاول والثانى فقط، وجعل الشطر الأخير منهما

٩٨٥ هكذا: "عليها الشيخ ذو الحسب الكريم". وفى المفضليات: كالأسد الكليم.

[إذا تمضيهمُ عادت عليهم * وقيدها الرماح فما تريم.

تَعادى من قوائمها ثلاث * بتحجيل وقائمةٌ بهيم][١].

[كُمَيتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ، ولكن * كلون الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ][٢].

§ومنها العُباب.[٣] [من خيل بنى حنظلة][٤] فرس مالك بن نُوَيرة [اليربوعىّ][٥]. وفيه يقول يوم لحق بنى عبس[٦] وٱستنقذ إبل ٱبن حُبىّ[٧]: ٩٩٠

---

(١) هذه الزيادة عن "المفضليات".

(٢) هذا البيت أورده "لسان العرب" وصاحب "التاج"، دون ٱبن الكلبىّ ودون ٱبن الأعرابىّ ودون الغندجانىّ. وقد فسر صاحب "التاج" معناه بأن "الفرس خالصة اللون لا يُحْلَف عليها أنها ليست كذلك". وأورد قول ٱبن الأعرابىّ إن معنى "محلفة" هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يحلف عليها أنه ما رأى مثلها كَرَمًا. ثم قال: والصحيح هو الأوّل. أُنظر مادة — ح ل ف —. والصرف صبغ أحمر. [وعندى أن المراد ٩٩٥ وصف الفرس بخلوص اللون الأحمر فيها، ويدل على ذلك تفسير "التاج" فى مادة — ص ر ف —]. وانظر أيضا "المخصص" ج ٦ ص ١٥٢. وانظر شرح المفضليات (ج ١ ورقة ١٩ وورقة ٣٢).

(٣) سماه ٱبن الأعرابىّ فى (الشنقيطية) "العباب" بالباء. وفى (العاطفية) "العناب" بنون بعدها ألف وباء. وروى صاحب "القاموس" الأسمين، وصوّب الشارح أنه بالنون. وورد ٱسمه فى نسختى الغندجانى بالنون فقط. ١٠٠٠

(٤) الزيادة عن ٱبن اعرابىّ. وأورده "المخصص" فى خيل ضبة.

(٥) الزيادة عن ع وعن "التاج".

(٦) لم يشر الغندجانىّ إلى هذه الواقعة. وفى الاصول ما عدا ن: "بنو عبس". وٱعتمدتُ رواية ن التى يقتضيها السياق والمقام. ويؤكد ذلك ما رأيته فى ٱبن الأعرابىّ حيث قال: أغارت بنو عبس على بنى يربوع فأخذوا إبل ٱبن حُبىّ، فٱستنقذها مالك بن نويرة. ١٠٠٥

(٧) هذه رواية ن، ع، ط، وكذلك ٱبن الأعرابىّ. أما بقية الاصول ففيها: حى [وهو كذلك أيضا فى نسختى الغندجانى].

تدارَكَ إرخاءُ "العُبابِ" ومَرُّهُ (١) * لَبُونَ ٱبن حُبّى وهو أسْفانُ كامدُ (٢) .

[تدارَكَهُ مَن لا يُضامُ حريمُـــهُ * ولاهو رِعْديدٌ لدى الحرب هامدُ] (٣) .

١٠١٠ فلو كنتُ بعض المقرفين نصابُهُ ، * تَقَسَّمَ والحـــرّاث منهـا بَدَائدُ (٤) .

§ ومنها لازم [من خيل بنى حنظلة] (٥) . فرس سُحَيم بن وَثِيل (٦) [بن عوف الرياحىّ] (٧) اليربوعىّ .

وله يقول ٱبنه جابر بن سُحيم (٨) :

---

(١) ٱبن الأعرابىّ : وجريه . الغندجانىّ : وشدّه .

(٢) لم يرد فى ٱبن الاعرابىّ غير هذا البيت .

١٠١٥ (٣) هذه الزيادة عن الغندجانىّ .

(٤) وردت هـــذه الكلمة فى ⊃ مضبوطة بالقلم هكذا : بِذائِد . (أعنى بالباء المكسورة والذال المعجمة وفى آخرها دال مهملة مكسورة) . والظاهر أنهـا مصحفة عن اللفظ الذى ٱعتمدتُه فى المتن . وهذا البيت غير وارد فى الغندجانىّ .

(٥) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضَبّة .

١٠٢٠ (٦) فى ٱبن الأعرابىّ وفى الغندجانىّ وفى "المخصص" وفى "لسان العرب" أنه لوثيل نفســه . ثم روى الغندجانىّ قول أبى الندى إنه لبشر بن عمرو بن أُهيب . والروايتان أوردهما صاحب "التاج" ، ولكنه صوّب الأُولى ، ثم أورد رواية ٱبن الكلبى أنه فرس سحيم .

(٧) الزيادة عن ٱبن الاعرابى والغندجانىّ و"التاج" .

(٨) روى ٱبن الأعرابىّ والغندجانىّ البيت الذى سيأتى لسحيم نفسه ، ورواه فى "التاج" لحفيد وثيل

١٠٢٥ أى جابر بن سحيم [فهو موافق لرواية ٱبن الكلبى ، وهى التى يعينها قول الشاعر : " أنى ٱبن فارس لازم " كما تراه فى الشاهد] .

أقول لأهل الشّعب إذ يأْسِرُونَنِي[٢]: * ألم تعلموا أنى ٱبنُ فارس "لازم"[٣]؟[١]

[وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * ســقاهم بكفّيْهِ سِمامَ الأراقِمِ ؟][٤]

---

(١) فى ٱبن الأعرابى وفى الغندجانىّ : وقلتُ .

(٢) هذه رواية ؈ وٱبن الأعرابىّ . قال فى "التاج" فى مادة ــ ى أ س ــ إنها "يأْسرونني" من الأسر. أما الغندجانىّ فقد رواها "يَيْسرونني" . وقال فى "التاج" فى مادة ــ ل ز م ــ إنها : "يقسمونني" . ولا شك أن هذه الرواية الثانية مصحفة عن التى قبلها أو هى تفسير لها . و بيان ذلك أن صاحب "التاج" نفسه أورد هذا البيت فى مادة ــ ى س ر ــ وسمى الفرس زهدم ، ثم رواه أيضا فى مادة ــ ز ه د م ــ . وقال فى المادة الأولى : "يَسَرَ القومُ الجزورَ أى ٱجتزروها وٱقتسموا أجزاءها" . ثم روىٰ البيت لسحيم بن وثيل ، وقال : كأنه وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام ، وقوله يسرونني هو من الميسر أى يجزؤونني و يقسمونني . ثم قال فى مادة ــ ى أ س ــ إن "يسرونني" من أيسار الجزور أى "يقتسمونني" . وأما مادة ــ ز ه د م ــ فأورد فيها البيت ، وقال إن بعضهم يرويه "أنى ٱبن فارس لازم" ، "أنى ٱبن قاتل زهدم" إشارة إلى رجل من عبس . وروىٰ فى مادة ــ ى أ س ــ : "ألم تيأسوا أنى ٱبن فارس زهدم" . وعلى هامش ؈ مانصُّه : "ح : يسرونني أى يقتسمونني بالميسر ."

(٣) روى صاحب "التاج" هذا الشطر فى مادة ــ ز ه د م ــ هكذا : "ألم تعلموا أنى ٱبن فارس زهدم" . وقال فى شرحه إن هناك رواية "ٱبن فارس لازم" و إن بعضهم يرويه "أنى ٱبن قاتل زهدم" وأن زهدم هذا رجل من عبس . ثم فى مادة ــ ى أ س ــ روى صاحب "التاج" أيضا هذا الشطر هكذا : "ألم تيأسوا أنى ٱبن فارس زهدم" وعرفنا أن زهدم فرس بشر بن عمرو أخى عوف بن عمرو ، وأن عوفا هو جدّ سحيم ٱبن وثيل . وقد ٱستوفى ٱبن قتيبة فى كتاب "الميسر والقداح" الكلام على هذا البيت فقال مانصه :

"أقول لهم بالشعب اذ يَيْسرونني * ألم تيأسوا أنى ابن فارس زَهْدَمِ

يُروى "ييسرونني" و "يأسرونني" . فمن روى "ييسرونني" أراد يقسمونني و يجعلونني أجزاءً . أحسبه أراد فداه ، لأنهم اذا أخذوا فداه فقسموه فكأنهم ٱقتسموا نفسه . ومن رواه "يأسرونني" جعله من الاسر . وقوله : ألم تيأسوا انى ٱبن فارس زهــدم ، أراد ألم تعلموا . قال الله عز وجل : « أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا » [أراد] أفلم يعلم الذين آمنوا الخ" .

(أُنظر ص ٥ من "الميسر والقداح" لابن قتيبة الموجودة منه نسخة بالفتوغرافية فى "الخزانة الزكية") .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن التاج فى مادة ــ ى أ س ــ .

§ومنها الأحوى[(١)] [من خيل ضبّة[(٢)]] . فرس قَبِيصة[(٣)] بن ضِرار [الضبّيّ[(٤)]] . وفيه يقول :

يقـول[(٥)] بنو سُـلَيمٍ إذ رأَوْنى * على "الأحوى" يقرّب فى العنانِ[(٦)] .

[عَلَىَّ مُفاضَـةٌ ، ومعى قناةٌ ، * وعاملها ، وحسبُكَ من سنانِ[(٧)] !]

١٠٥٥ §ومنها كامل[(٨)] [من خيل ضبّة[(٩)]] . فرس زيد الفوارس الضبىّ[(١٠)] . وله يقول العائف الضبىّ[(١١)] :

---

(١) الأحوى : الأسود من الخضرة . قال فى "التاج" إنه سمى به للونه . وقال البلقينى فى "قطر السيل" إن الأحوى أقل سوادا من الجَوْن . وفى "لسان العرب" : هو الكميت الذى يعلوه سواد . [وانظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم] .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابى و"المخصص" .

١٠٦٠ (٣) ع : قبيضة . وسماه فى "لسان العرب" وفى "القاموس" : قتيبة . ولكن شارح القاموس صححه ولم يورد الشاهد ، أُنظر مادة ــ ح و ى ــ .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابى والغندجانى .

(٥) ابن الاعرابى والغندجانى : تقول .

(٦) ط : يقرب بالعنان .

١٠٦٥ (٧) البيت الثانى عن ابن الأعرابى . وقد روى الغندجانى شطره الأول هكذا : "معى رمحى و يالكَ من قناة" .

(٨) ذكروا أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أُنظرها فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٩) الزيادة عن ابن الأعرابى . وأورده "المخصص" فى خيل هوازن .

(١٠) فى ت فوق هذا الاسم مانصه : "و يقال زيد الخيل" . والذى فى الغندجانى و"التاج" أن هذا ١٠٧٠ الفرس للرقاد بن المنذر الضبى [وللرقاد حقيقة فرس بهذا الاسم ولكن له شاهدا آخر أورده ابن الأعرابى . أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(١١) هذه رواية ت . أما بقية الأصول ففيها العانف . وفى الغندجانى : ابن العائف الضبى ، كذا قال أبو الندى . وفى "اللسان" و"التاج" : العائف ، وابنُ العائف .

نعم الفوارس! يوم جيش مُحرِّقٍ * لَحِقُوا[(١)] وهم يدعون: يالَ ضِرارِ!

زيد الفوارس كَرَّ، وآبنا مُنذِرٍ. * والخيـل تصنعها[(٢)] بنو الأحرار.[(٣)] ١٠٧٥

(١) هذه رواية ى ، و "التاج" . أما بقية الاصول ففيها : لحقوهم .

وأما حديث مُحرِّق وأخيه زياد يوم بُزاخة، فانه أغار مُحرِّق الغسَّانى وأخوه فى أياد وطوائف من العرب من تَغلِب وغيرهم على بنى ضَبَّة بن أُدّ ببُزاخة . فاستاقوا النَّعَم ، فأتى الصريخ بنى ضَبَّة . فركبوا فأدركوه وآقتتلوا قتالا شديدًا . ثم إن زيد الفوارس حمل على محرِّق ، فاعتنقه وأسره . وأسروا أخاه ، أسره حُبَيش بن دُلَف السِّيدىّ . فقتلهما بنو ضَبَّة (وكان يقال لأخى محرق فارس مردود) وهُزِم القوم وأصيب منهم ناس كثيرون . ١٠٨٠
فقال فى ذلك آبن العائف أخو بنى ثعلبة ثم أحد بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة :

نِعمَ الفَوارِسُ يوم جيش محرِّق * لحقوا وهم يدعون : يالَ ضِرار!

زَيدُ الفَوارس كَرَّ وآبنا مُنذر * والخيـل أَوْجَفَها بنو جبَّار

حتى سَمَوْا لمُحرِّق برماحهم * بالطعن بين كتائب وغُبار

ولعمر جَدِّك ما الرقاد بطائش * رَعِش بَديهتُــه ولا عُوَّار ١٠٨٥

يَرمِى بغُرَّة كامل وبنحـره * خَطَرَ النفوسِ وأىَّ حين خِطار

لما رأوا[(I)] يوما شديدا بأسُه * كَرِهَ الحياة وشُقَّة الأسفار

وكأنّ زيدا زيد آلِ ضِرارٍ * لَيثٌ بكفَّيه المنيَّة ضار

وكأنّ آثار الغريب عليهمُ * ومكرُّه يومًا مُطافُ دُوار

جعلوا لعافى الطير منهم وقعةً * صرعَى تَضَوَّرُ فى قنًا أكسار ١٠٩٠

لولا فوارسُهنّ قِظْنَ عواطلا * فى غير ما نَسَب ولا أصهار

"النقائض" ص ١٩٥

(٢) فى "التاج" و "اللسان" : يطعنها . [وهو تحريف سخيف . وآنظر ح س ١٧٧ من هـذه الطبعة] . وفى "النقائض" : أَوْجَفَها .

(٣) "النقائض" : جبّار . ١٠٩٥

(I) كذا فى النسخة المطبوعة : ولعل الصواب "رأى" كما يقتضيه الشطر الثانى من البيت .

يَرْمِى بغرّة "كاملٍ" وبنحره * خَطَرَ النفوس، وأىَّ حين خطارِ ![1]

[ولعمرُ جدِّك ما الرُّقادُ بطائش * رَعِشٍ بديهتُهُ ولا عُوَّار!][2]

§ ومنها ذاتُ العَجْم[3]. وفيها يقول الزِّبرِقان بن بدر[4]. (وكانت لرجل من بنى حنظلة):

١١٠٠ رُزِيتُ[5] أبى وآبنَىْ شُرَيفٍ[6] كليهما * وفارسَ[7] "ذاتِ العَجْم"، حُلْوٌ شمائلُهْ!

§ ومنها ذو الوُشُوم. فرس عبد الله بن عدّاء[8] البُرْجُمِىّ. وله يقول:

أُعارضه فى الحَزْن عَدْوًا[9] برأسه، * وفى السهل أعلو "ذا الوُشُومِ" وأركَبُ[10].

---

(١) قال فى "التاج"، بعد أن أورد هذه الابيات ماعدا الرابع، مانصه: أورد الصغانىّ هذا البيت شاهدا لفرس الرقاد الضبى، وهو آبن المنذر المشار إليه [فى البيت الثانى] بقوله "وآبنا منذر".

١١٠٥ (٢) هذا البيت عن الغندجانىّ، وقد أورده مع الذى قبله فقط. [والعُوّار الجبان الضعيف السريع الفرار].

(٣) و: الزبرقان بن رويد. ك: الزبرقان رويد. ط: الزبرقان زويد. [والصواب ما آعتمدناه عن ∴، لأن المقام يعين الزبرقان بن بدر الصحابىّ المشهور].

(٤) سماه الغندجانىّ: حنظلة بن أوس بن بدر السعدىّ، وهو آبن أخى الزبرقان. وفى "التاج" مثل

١١١٠ ذلك، وروى قول آبن الكلبى إن الفرس لرجل من بنى حنظلة، وجعل الشاعر الزبرقان بن بدر.

(٥) ط: زريت. وفى الغندجانىّ: ورثتُ. وفى "التاج": رزئتُ [ولعل هذه الرواية الثالثة أصحّ].

(٦) الضبط عن ∴. وفى الغندجانىّ: وآبنَىْ شراف.

(٧) ضبطه فى نسختى الغندجانى بضم السين. وما آعتمدتُهُ هو الوارد فى ∴.

(٨) اِنفرد "القاموس" وشارحه بتسميته هكذا "عدى".

١١١٥ (٩) فى الغندجانى: فى السهل أعدُو.

(١٠) فى الغندجانىّ: وفى الحزن ... ... فأركب.

§ومنها وَحْفةُ . فرس عُلاثة بن الجُلَاس [بن مُخَرِّبة التميمىّ[١]] الحنظلى . ولها يقول :

ما زلتُ ارميهم "بوَحْفةَ" ناصباً * [لهم صدرها وحدًا[٢] أزرَقَ منجَلِ[٣]] .

§ومنها ذو الوُقُوف . فرسٌ لرجل[٤] من بنى نَهْشَل [بن دارم[٥]] . وله يقول الأسود ١١٢٠
آبن يعفُر :

خالىَ آبنُ فارسِ "ذى الوُقوفِ" مُطَلَّقٌ ، * وأبى أبو أسماءَ عبدُ الأسْـوَدِ .
نَقَمَتْ بنو صَخْـرٍ علىَّ وجَنْـدَلٌ[٦] . * نسبٌ لَعَـمْرُ أبيكَ ليس بقُـعْدَدِ[٧] !

---

(١) الزيادة مأخوذة عن الغندجانىّ .

(٢) فى "التاج" : وجدا بالجيم [ولا معنىً لها هنا ، بل هو تصحيف ظاهر] . ١١٢٥

(٣) هـذا الشطر الثانى عن نسختى الغندجانىّ . وهو وارد فى "التاج" كذلك ، ونبه مصححه علىٰ وجود خرم فى البيت . وأشار الىٰ الشطر الثانى بقوله : لعل فيه تحريفا . وقال : إن صاحب "اللسان" آقتصر علىٰ الشطر الاوّل . هذا وعلىٰ هامش نسخة الغندجانىّ الشنقيطية تصحيح هذا نصه : "حدًّا وأزرق منجل" . [وبه يستقيم المبنى ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر] .

(٤) سماه الغندجانىّ : "صخر بن نهشل بن دارم" . وعلىٰ ذلك جرىٰ صاحب "التاج" ، مخطئا لصاحب "القاموس" [الذى قال إنه فرس نهشل بن دارم] ومعتمدا علىٰ ما ورد فى "التكملة" وقد أورد أيضا رواية آبن الكلبىّ . ١١٣٠

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ و"التاج" .

(٦) فى نسخة الغندجانىّ الشنقيطية : جَدَبَتْ . [ومعناها عابَتْ وذَمَّتْ] . وفى نسخة اللاذقية : حَدِبَتْ (بالحاء المهملة) . ١١٣٥

(٧) هذا الحرف من الاضداد ، وداله بالفتح أو بالضم . والمعنىٰ هنا أن النسب ليس بلئيم .

§ومنها مبدوع (١) [من خيل بنى ضبة] (٢) . فرس [عبد] (٣) الحارث بن ضِرار [بن عمرو بن مالك] (٤) الضبيّ . وله يقول :

تشكّى الغزوَ "مَبْدوعٌ" وأضحىٰ (٥) * كأشلاء اللَّجام (٦) به كُدُوحُ (٧) .

١١٤٠ فلا تجــزعْ من الحِـدْثانِ إنى * أكُرُّ الغزوَ، إذ حَلَبَ (٨) القُروحُ !

---

(١) فى الاصول كلها : "مندرع" . وفى ابن الأعرابىّ والغندجانىّ و"المخصص" (ميدوع) بالياء المثناة التحتية ، وهى أيضا رواية "الصحاح" و "اللسان" . أما "التاج" فأورده مثل صاحب "الصحاح" و"القاموس" فى مادة (ب د ع) عن "العباب" ، وقال إن صاحب "التكملة" نص علىٰ أنه "فرس عبد الحارث" وصوّبه . ثم أورده بالباء الموحدة أيضا فى مادة (ى د ع) متابعا لصاحب "القاموس"

١١٤٥ فى توهيم الجوهرىّ ، ومعارضا للتعليل الذى تمحله شيخه فى الأنتصار للصحاح .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابىّ و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ وعن "المخصص" . ومثله عن "التكملة" فى "التاج" مادة (ب د ع) . ومثله فى الجوهرىّ .

(٤) الزيادة بعضها عن الغندجانىّ ، وبعضها عن "الصحاح" و"اللسان" . وانظر "التاج" فى مادة

١١٥٠ (ب د ع) . وورد اسم صاحب الفرس فى "القاموس" كما فى ابن الكلبىّ ، أى أنه الحارث بن ضرار (لا عبد الحارث بن ضرار) .

(٥) فى ابن الأعرابىّ : أمسىٰ . (وقد اقتصر علىٰ هذا البيت الأوّل) .

(٦) سقطت هذه الكلمة فى ط . ووردت فى "الصحاح" طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ بالحاء المهملة (الحام) وكذلك فى "اللسان" .

١١٥٥ (٧) فى "التاج" : (كأشلاء الحام به جروح) وفى "اللسان" : (كأشلاء الحام به فدوح) وفى الغندجانىّ : كروح . وحقق فى ى أنه بالدال المهملة ، فوضع تحت الحرف نقطة ليمنع اشتباهها بالذال المعجمة .

(٨) هــذه رواية ى . والذى فى ع : خلب . وبقيــة الأصول والغندجانىّ و"الصحاح" و"اللسان" : جلب .

[وقال زويهر بن عبد الحارث :

فقلتُ(١) لسعدٍ : لا أبا لأبيكُمُ! * ألم تعلموا أنى ٱبن فارس "مبدوعٍ(٢)"؟] ١١٦٠

§ومنها الجَوْن [من خيل بنى حنظلة](٣) . فرس مُتَمِّم(٤) بن نُوَيرة اليربوعىّ. وله يقول مالك أخوه [يوم الكُلَاب(٥)] :

[قَرِّبْ رِباطَ "الجَوْن" منى فإنه * دنا الحَبْل(٦) وٱحتلَّ الجميعُ الزعانفُ!

وشُبَّ شُبُوبُ الحرب من كلّ جانب * فكلُّ أخى ثغرٍ مُشيحٌ مشارفُ(٧)].

ولولا دِوائى "الجَوْن"، قاظ(٨) متمِّمٌ(٩) * بأرض الحُزامىٰ وهو للذل عارفُ. ١١٦٥

(١) كذا فى "التاج" . وأما الغندجانىّ فأوردها : قلت .

(٢) هذه الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن "التاج" فى مادة (ب د ع) ، وقال إن هذا يؤيد ما فى التكملة [للصاغانى ، أى إن صاحب الفرس هو عبد الحارث لا الحارث] .

(٣) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٤) فى الغندجانىّ وفى "المخصص" أن صاحب هذا الفرس هو مالك بن نويرة نفسه ، وروىٰ الغندجانىّ له البيتين الأوّلين فقط . وكذلك فى ٱبن الأعرابىّ ، وٱقتصر علىٰ إيراد البيت الأوّل وحده . ١١٧٠

(٥) هذه الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ .

(٦) فى الغندجانىّ : الحِلُّ . [وقد ٱعتمدتُ رواية ٱبن الاعرابى] .

(٧) هذان البيتان عن الغندجانىّ ، وهو لم يورد البيت الذى يليهما . ولم يوردهما صاحب "التاج" . وقد ٱكتفى ٱبن الأعرابىّ بالبيت الأوّل . ١١٧٥

(٨) أى أقام . وفى الاصول ، ماعدا ﮐ : فاظ . [بالفاء، ولا تخريج له فى هذا المقام] . وقد وضع ﮐ تحت هذه الكلمة مانصه : من القيظ . [تأكيدا للرواية بالقاف] .

(٩) فى "التاج" عن ٱبن الكلبىّ : "ولولا ذوات الجون ظل متمم" . [ورواية المتن أصح . ففى "الصحاح" ما يفيد أن الدواء تضمير الخيل بشرب اللبن ، وحنذها (أى ركوبها والعدو بها شوطا) . فعلىٰ هذا تكون رواية التاج من مسخ الناسخ أو تحريف الطابع ، وذلك من الادواء التى ليس لها دواء] . وهذا البيت يؤكد رواية ٱبن الأعرابىّ والغندجانىّ من أن الفرس هو لمالك ، خلافا لما ورد فى المتن من أنه لأخيه "متمم" . ١١٨٠

§ ومنها الغَرَّاف(١) [من خيل بنى حنظلة](٢) . فرس البرَاء بن قيس بن عتَّاب(٣) [بن هَرْمِىّ ابن رياح اليربوعىّ](٤) . وله يقول :

فإن يك(٥) "غرَّافٌ" تبدّل فارسا(٦) * سواىَ ، فقد بُدِّلْتُ منه(٧) السَّمَيْدعا . ١١٨٥

[قال أبو محمد الأعرابىّ(٨) : سألتُ أبا الندىٰ عن "السَّمَيدَع" مَن هو ، فقال : كان جارًا للبَرَاء بن قيس . وكانا فى منزلٍ ، فأغار عليهما ناسٌ من بكر بن وائل . فحمل البرَاء أهلَه ، وركب فرسًا له يقال له "غَرّاف" . فلا يلحق به فارسٌ منهم الآصرفه(٩) برمحه . وأُخِذ السَّمَيْدَعُ ، فناداه : ياسميدع ! فناداه : يابرَاء ، أَنْشُدُكَ الجوارَ ! وأَعْجَب القومَ الفرسُ ، فقالوا : لك جارُك ، وأنت آمِنٌ ، وأعطِنا الفرَسَ ! فآستوثق منهم ، ١١٩٠

(١) أُنظر فرسا آخر بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضَبّة .

(٣) فى "التاج" : عقاب . [وهو غلط من الناسخ أو الطابع . لأن صاحب "القاموس" نفسه أورده علىٰ الصحيح فى مادة (سميدع) ولو أنه وهم بجعل "السميدع" فرس البراء بن قيس بن عتاب . وقد نقل الشارح ذلك ولم يصححه ، بل آكتفىٰ بالتنبيه علىٰ أن "عتابا" هو آبن هذمة وهو تصحيف عن هرمى ، لأن هَذَمة هو آبن عتاب لا أبوه كما نص عليــه القاموس وشارحه فى مادة (هـ ــ ذ ــ م) . وإذا صحت القصة التى أضفناها إلىٰ المتن عن الغندجانىّ ، يكون صاحب "القاموس" لم يعلم بها ، وإنما آطلع علىٰ البيت الذى آستشهد به آبن الكلبىّ ، فتوهم أن "السميدع" فرس نظير "الغراف" . هذا ولا وجه لما وقع فيه صاحب "التاج" من التخليط بين قيس بن عتاب (بالتاء) الذى نحن بصدده ، وبين قيس بن عناب (بالنون) آبن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن بحتر بن عتود ، وقيس بن هذمة بن عنــاب (بالنون أيضا) اللذين ذكرهما "القاموس" وشرحه . فتنبه لذلك] . وانظر س ١٢٣٧ وما يليه ١١٩٥ ١٢٠٠

(٤) الزيادة عن آبن الاعرابىّ وعن الغندجانىّ .

(٥) فى الأُصول : "إن" . [وصححتُ عن الغندجانىّ والتاج] .

(٦) روىٰ آبن الأعرابىّ هذا الشطر هكذا : فإن يكن "الغراف" بُدِّلَ فارسا .

(٧) فى ت : منها . ولكنه وضع فوق هذه الكلمة ما نصه : الصحيح "منه" . ١٢٠٥

(٨) هو الذى نسميه فى الحواشى : الغندجانىّ .

(٩) صرفه أى ردّه . وفى "التاج" : فلا يلحق فارسا منهم إلا ضربه .

ودفع إليهم الفرس ، وٱستنقذ جاره . فلما رَجَعَ إلى أخويه (عمرو وأسودَ) ، لاماه علىٰ دفعه [فرسه] (١) ، فقال البَرَاء فى ذلك :

ألا أبلغَا عمـرَو بن قيسٍ رسالةً * وأسودَ : أن لُومَا علىٰ الغيبِ ، أودَعا ! (٢)

وشرُّ عوانِ المستعين علىٰ النّدىٰ * ملامةُ مَن يرجىٰ ، إذا العبءُ أضلعا !

فإنْ يكُ "غرّافُ" تبدّلَ فارسًا * سواى ، فقد بُدِّلْتُ منه السَّمَيْدَعَا !

دعانى فلم أُورَأْ (٣) به فأجبتُهُ ، * ومدّ بثدىٍ بيننا غير أقطعا .

وقال : تذكّرْ سعيَكم فى رقابنا * ولا تتركنّى العامَ أَحضُرَ (٤) لعلعا !] (٥)

١٢١٠

§ومنها الشَّقْرَاء (٦) . فرس الرُّقَادِ بن المنذر الضّبّىّ . ولها يقول :

١٢١٥

إذا المهرةُ "الشقراءُ" أُدرِكَ ظَهْرُها ، * فَشَبَّ إلهى (٧) الحربَ بين القبائلِ !

وأوقدَ نارًا بينهم بِضرامها * لها وَهَجٌ للمصطلى غيرُ طائلِ !

إذا حملتْنى والسلاحَ مُغيرةً * إلىٰ الحرب ، لم آمَرْ بِسِلْمٍ لوائل !

(١) هذه الكلمة عن نسخة الغندجانى اللاذقية . وعندها وقف صاحب "التاج" فى نقله ، ولم يورد ما يلى ذلك من الكلام .

١٢٢٠

(٢) أى ٱتركا اللوم .

(٣) أى لم أشعر به . [والبيت فى اللسان فى مادة ـ ورأ ـ] . وفى نسخة الغندجانى اللاذقية : أُوأَر .

(٤) هذا الضبط عن الشنقيطىّ . ولعلّ المعنى "أن أحضر" علىٰ حدّ قوله :

ألا أيها ذا الزاجرى أحضُرَ الوغىٰ * وأن أشهد اللذات ، هل أنت مُخْلِدى ؟

وأما نسخة الغندجانى اللاذقية ففيها : أَخْضَرَ . [وكذلك كانت فى الشنقيطية ولكنه أصلحها بالمداد] .

١٢٢٥

(٥) هذه الزيادة كلها عن الغندجانى .

(٦) أورد فى "التاج" أفراسا أخرىٰ بهذا الاسم . [أُنظرها فى **قاموس الخيل** لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) فى الغندجانىّ : الإله . [وقد ٱقتصر علىٰ هذا البيت دون ما يليه] . وفى "التاج" مثل ما فى ٱبن الكلبىّ ، وقد أورد الأبيات الثلاثة بنصها . وأما ط ففيها . "الاهالى" [وهو غلط] .

١٢٣٠ § ومنها المُكَسَّر (١) [من خيل بنى حنظلة] (٢) فرس عُتيبة (٣) بن الحارث بن شهاب (٤) [اليربوعىّ] (٥).

وله يقول (٦) مالك بن نويرة (٧):

[وعرّدت (٨) عنى بعد ما كان مشقصى * لمهرك مزوراً أمام المعذّر (٩)].

ولو زَهِمَ الأصلابُ (١٠) منا، لزاحمت (١١) * عتيبة، إذ دمّى (١٢) جبين "المكسّر (١)" (١٣).

---

(١) فى الأصول كلها: المُكَيَّس. [وقد اعتمدتُ ابن الأعرابىّ والغندجانىّ و "المخصص"

١٢٣٥ و "القاموس" وشارحه].

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابى. وأورده "المخصص" فى خيل ضبة.

(٣) فى "المخصص" أنه فرس سميدع. وقد استدرك العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى ذلك، فكتب على هامشه مانصه: «قلتُ: فى هذا التركيب تحريفٌ محالٌ مُضلٌّ. وصوابه: المكسر فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب. والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ. وكتبه محققه محمد محمود

١٢٤٠ لطف الله تعالى به آمين». [والذى أراه أنا أن فى تحقيق الأستاذ الامام رحمه الله محلا للنظر. فقد ثبت بشهادة ابن الأعرابى وأبى الندى والغندجانىّ أن السميدع رجلٌ. انظر مادة **الغرّاف** فى المتن: س ١١٨٣ وما يليه وفى س ١١٩٣ وما يليه].

(٤) إلى هنا اقتصر صاحب "التاج"، ثم قال: "عن ابن الأعرابىّ ونقله الصاغانى".

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانى.

١٢٤٥ (٦) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٧) كلام ابن الاعرابىّ يستفاد منه أن قائل الشعر هو صاحب الفرس، لأنه اقتصر على: "وله يقول". ولم يذكر مالك بن نويرة.

(٨) عرّد: هرب وفرّ من قِرنه وانهزم.

(٩) هذه الزيادة عن الغندجانىّ، دون غيره.

١٢٥٠ (١٠) الذى فى ابن الاعرابىّ: ولو دهم الاطلاب ... ...

(١١) ابن الاعرابىّ: منها.

(١٢) ابن الاعرابىّ: إذ أدمى.

(١٣) رواه الغندجانى هكذا:

فلو زَهِمَ الاصلابُ منه لخالطت * جبينَك إذ أرمى جبين المُكَسَّرِ.

[ولو لم يكن هاديه دونك جُنَّةً * لأيمتُ ذاتَ القرِّ منك المُخَدَّرِ![1]] ١٢٥٥

§ ومنها شَوْلَةُ [من خيل ضبّة][2] . فرس زيد الفوارس الضبّي . ولها[3] يقول :

قَصرتُ له من صدْرِ "شولةَ"[4] إنما * يُنَجّى[5] من الكَرْب الكميُّ المُناجِدُ.

[إذا رُعْتُ منها، رُعْتُ جَوْزَ جرادةٍ * لمكنونها إنْ لم تَخُنْها[6] الحدائد].

§ ومنها النَّحَّام [من خيل بني سعد بن زيد مناة بن تميم][7] . فرس سُلَيك بن السُّلَكة السعدي

[وكان يقال له فارس النحام][7] . وله[8] يقول : ١٢٦٠

---

(١) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٣) في ابن الأعرابي والغندجاني و "التاج" أن القائل هو صاحب الفرس . [ولكن الاصول كلها تنص على أن القائل هو "النحام" . وعندي أن ذلك من زيادات الناسخ، وأن يد الناسخ الأول سبقت فوضعت بعد هذا مباشرة اسم الفرس الآتي ذكره . فلذلك حذفتُ هذا الاسم من هذا المكان معتمدا ١٢٦٥ على ابن الأعرابي والغندجاني و "التاج" . وفوق ذلك ففي "التاج" أن النحام اسم لفارس من فرسان العرب] .

(٤) ابن الأعرابي : لهم .

(٥) الغندجاني : ... ... إنه * ينجي من الموت ... ... [وتابعه صاحب "التاج"، ولكنه أورد "المناجذ" بالذال المعجمة، وهو تصحيف مطبعي لأن المناجد هو المقاتل . ولم يورد البيت الثاني] . ١٢٧٠

(٦) الزيادة عن الغندجاني، والشنقيطية فيها : تَخُنْها . [وقد اعتمدت رواية اللاذقية] .

(٧) الزيادة عن ابن الاعرابي .

(٨) في الأصول : ولها . [وهو غلط كما يدل عليه اسم الفرس والشعر الوارد فيه] .

قَدِّمِ "النَّحَّامَ"(١) وَاعْجَلْ ياغُلامْ! * وَاطْرَحِ السرجَ عليـه(٢) وَاللِّجَامْ(٣)!

١٢٧٥ *وقال فيه :

قطَعتُ ، وتحتيَ "النحَّام" يهوِى * كما انقضَّت علىٰ الخُزَزِ(٤) العُقابُ(٥) .

[وقال أيضا :

كأنّ حوافر "النحَّام"(٦) لمّا * تَروَّح(٧) صُحبتى أُصُلاً مَحارُ .

علىٰ قَرْمَاءَ عاليةٍ شَواهُ * كأنّ بياضَ غُرَّتِه خِمارُ(٨)] .

١٢٨٠ [كأنّ مناخر النحام لمّا * دَنا الإصباحُ كيرٌ مستعارُ(٩)] .

§ومنها الوَرْدُ . فرس أحمرَ بن جَندل بن نَهْشَل . وله يقول بعض بنى قُشَير، فى يوم رَحْرَحان(١٠) :

---

(١) فى "التاج" : واقذف .

(٢) ط : عليها . [وهو الذى انفرد بهذه الرواية متابعا مانسب الى المؤلف : ولها يقول] .

١٢٨٥ (٣) أغفل الغندجانى هذا الشاهد . ورواه ابن الأعرابى هكذا :

أخرج "النحام" ياغلاما ! * واقذِفِ السرجَ عليه والجاما !

وأخبر الفِتيان أنى خائضٌ ، * غمرة الموت ، فمن شاء أقاما !

[والشطر الأول مبتور وغير موزون] .

(٤) الخُزَز : ولد الأرنب ، وجمعه أَخِزَّة وخِزَّان (عن اللسان) .

١٢٩٠ (٥) هذان السطران من أول النجيم ساقطان فى ط .

(٦) فى "المخصص" و "التاج" : قوائم .

(٧) فى "المخصص" و "التاج" : ترحّل .

(٨) هذه الزيادة عن الغندجانى .

(٩) هذه الزيادة عن الأصمعى .

١٢٩٥ (١٠) إلىٰ هنا اقتصر فى "التاج" ، وأحال بالمراجعة على "أنساب الخيل لابن الكلبى" . [وانظر الكلام على يوم رحرحان فى "كتاب الأغانى" ج ٣ ص ٨٢ ؛ ج ٤ ص ١٣٣ ، ١٣٥ ؛ ج ١٠ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦] .

تجنّبتنا "بالورْدِ" يوم رأيتنا (١) ، * يمرّ كمـــرّ الثعلب المتمطّرِ .
وأيقن أنّ الخيل إنْ تلتبِسْ بهِ ، * يَفِظْ عانيًا أو يتركوه لأنْسُرِ .

+ + +

وكان منها فى قَيْسِ عَيْلانْ (٢) . وكان من مشهورى فرسان العرب ، عامرُ بن الطُّفَيْل فرسه :

§ المَـــزْنُوق . ١٣٠٠

(١) الغندجانىّ : لمّا . [ولم يورد البيت الثانى] .

(٢) تذكر دائما أن الواجب أن تكون العين مهملة . والمشهور أن القبيلة كان لها فرس يسمى عيلان ، فُعرفت به .

(٣) سماه الغندجانىّ "الكلب" وعرّف أنه "مزنوق عامر بن الطفيل" ثم قال :
من ولد داحس . ١٣٠٥

وكان فرس عامر يسمى "الورد" و"المزنوق" لأنه زنقه و"الكلبَ" . فهو يسمّى فى الشعر بهذه الأسماء كلها . قال أبو الندىٰ : الزناق فى الجحفلة . و"الأحوى" أخو "الكلب" فرس عامر . وأبوهما "المنهد" فرس مرة بن خالد بن جعفر بن كلاب" اهـ .

هذا ، وفى إحدى روايات "النقائض" أن هذا الفرس كان لقيس بن زُهَير ، وأنه لكى يحقن الدماء بين العرب آشترىٰ من الطفيل أسيرًا له بألف بعير (وهى ديات الملوك) وأعطاه من خيله "المزنوق" بالقيمة حتّى وفاه الألف . (أُنظر ص ٤٠٧) ١٣١٠

فيكون "المزنوق" آل إلىٰ عامر بن الطفيل عن أبيه . ويستفاد من كلام الجاحظ أن "المزنوق" و"الورد" و"الكلب" هى ثلاثة أسماءٍ لفرسٍ واحدٍ لعامر بن الطفيل ("الحيوان" ج ١ ص ١٣٤ ، ١٥٣) .

فهو حينئذ من رأى أبى الندىٰ والغندجانىّ . ولكن آبن الكلبىّ ــ وهو الحجة فى الموضوع ــ ذكر لنا فرسين لعامر : "المزنوق" و"الورد" وآستشهد على كل منهما . أما آبن الأعرابىّ فقد آستوفىٰ الكلام ، وحصر لنا أفراس عامر الخمسة وهى : "حنوة" و"الجمالة" و"المزنوق" و"الكلب" و"الورد" ثم عرّفنا بأنه كان يقال له "فارس الكلب" وآستشهد علىٰ كل منها . ١٣١٥

وقد أشار "المخصص" إلىٰ أن "الكلب" من أفراس عامر بن الطفيل [وانظر قاموس الخيل ، لمحقق هذا الكتاب] . ١٣٢٠

(٤) الزيادة عن آبن الأعرابىّ و"المخصص" .

وله يقول يوم فَيْف الريح[1]، يوم فقئت عينه :

لقد علم "المزنوقُ" أنى أكُرُّه * علىٰ جمعهم كَرَّ المَنِيح المُشَهَّرِ[2] .

إذا ٱزوَرَّ من وقع الرِّماح ، زجرتُه * وقلت له : ٱرجِعْ مُقبِلا غير مُدْبِرِ !

١٣٢٥ وأنبأتُه أنّ الفِرارَ خَزايةٌ * علىٰ المرء ، مالم يُبْلِ عُذْراً[3] فيُعْذَرِ .

ألستَ ترىٰ أرماحَهم فىّ شُرَّعًا ؟ * وأنت حِصَانٌ ماجدُ العِرْق ، فٱصبِرِ !

فبئسَ الفتىٰ ! إن كنتُ أعورَ عاقرا * جباناً ، * فما أُرجىٰ[4] لدىٰ كلّ محضَرِ !

لعَمْرى ـ وما عَمْرى علىّ بهيِّنٍ ! ـ * لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ[5] !

[فلو كان جمعٌ مثلُنَا ، لم نُبَالِهِمْ ، * ولكن أَتَتْنا أُسْرَةٌ ذاتُ مَفْخَرِ .

١٣٣٠ فجاؤوا بشَهْرانَ العريضةِ كلِّها * وأَكْلُبَ طُرًّا فى لباس السَّنَوّرِ[6]] .

---

(١) أُنظر البكرى (ص ٧٢١) ؛ و ياقوت (ج ٣ ص ٩٣٢) ، و "الصحاح" و "التاج" فى مادة ـ ف ى ف ـ و "سبائك الذهب" .

(٢) هذه هى رواية ٱبن الكلبىّ ، وتابعه عليها صاحب "الصحاح" . وإلىٰ هنا ٱقتصر صاحب "التاج" فى الكلام عن هذا الفرس . وروىٰ البكرىّ فى "معجم ما ٱستعجم" الشطر الثانى هكذا : "عشيةَ فيفِ الريح كَرَّ المشَهَّرِ" . وروىٰ ٱبن الأعرابىّ هذا الشطر الثانى مثل ما رواه الغندجانىّ و ياقوت ، أى هكذا : "عشية فيف الريح كَرَّ المُدَوَّرِ" . ثم شرح ٱبن الأعرابىّ المدوَّر بأنه الذى يطوف بالصنم ، يعبده . وأما الذى فى ديوانه فهو : كرّ المشَهَّرِ .

(٣) الغندجانىّ (فى مادة الكلب) : جهدا . [ولم يورد مابعده من الأبيات] .

(٤) فى هامش ﻫ ما نصه : حاشية "فما عذرى لدى" . وهى رواية الديوان ، و ياقوت أيضا .

(٥) هو مسهر بن يزيد الحارثى فارس شاعر . وهو الذى طعن عامر بن الطفيل فى عينه يوم فيف الريح (أُنظر كتاب "الأغانى" ج ٥ ص ٧٣ ، ج ٩ ص ١٩) .

(٦) الزيادة عن ياقوت . وانظر القصيدة بأ كملها (١٣ بيتا) فى المفضليات وفى شرحها (ج ٢ ورقة ١٧٤ ـ ١٧٦) حيث ترى بيانا وافيا عن الواقعة التاريخية .

§ ومنها فرس عامر بن الطُّفَيْل [بن مالك](1) أيضا : الوَرْد(2) [من خيل بنى هوازن](3) . وله تقول تميمة(4) بنت أُهْبانَ العبْسيّة فى * يوم الرَّقْم(5) :

ولولا نجاءُ "الوَرْدِ" لاشىءَ غيرُه(6) * وأمرُ الإلٰهِ، ليس لله غالبُ،

إذن لسكنتَ العامَ نَفْأً ومَنْعِجًا(7) * بلادَ الأعادى، أو بَكَتْكَ الحبائبُ!

§ ومنها حَذْفَةُ(8) [من خيل بنى هوازن] . فرس خالد بن جعفر [بن كلاب . من نسل مُذْهَب . أصابها من جدّه : رِياح بن الأشَلّ الغنوىّ . وكانت أمّه خبيئة بنت

(١) الزيادة عن "التاج" .

(٢) لم يذكر الغندجانى "الوردَ" هذا . [وانظر الحاشية التى تقدمت عن "المزنوق" س ١٣٣٣] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٤) ابن الاعرابى فى العاطفية : مية . وأما فى الشنقيطية فاسمها لم يذكر . بل ورد فيها مانصه : قالت فيه بنت أهبان .... الخ .

(٥) هاتان الكلمتان سقطتا فى ط . [والرقم موضع بالحجاز، وكانت فيه وقعة لغطفان على عامر . ويروى بسكون القاف . انظر البكرى و ياقوت وخصوصا "سبائك الذهب" ص ١١٥] .

(٦) ابن الأعرابى : فلولا نجاء "الورد" يهفو جناحُه ....

(٧) فى الاصول كلها : نَقَبا ومنعجا . وفى "التاج" : و يبعجا [وهو تصحيف] . وقد اعتمدتُ رواية ابن الأعرابى ، لأنه فسر "النف ء" بمكان قريب من المنعج ؛ وفسر "المنعج" بأنه قرية فى طريق البصرة إلى مكة . يؤكد ذلك مافى ياقوت ، وقد سمّى الموضع الأول "نفيا" بالياء ، خلافا للبكرى ولصاحب "القاموس" والصاغانى (وانظر ياقوت ج ٤ ص ٦٦٦ ، ٨٠١ وانظر "معجم ما استعجم" ص ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٩٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٧ ، الخ الخ ؛ وانظر "تاج العروس" فى مادتى ــ ن ف أ ــ و ن ع ج ــ ؛ وانظر "الأغانى" ج ٢١ ص ٧٨ حيث تكلم على منعج) .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابى "والمخصص" .

١٣٦٥ رِياحٍ . قال أبو عبيدة : وهى الشقراء التى يقال عنها فى المثل : "شيئا ما يُريد السوطَ إلى الشقراء"[1]] . وعليها * قتَلَ [زُهَيرَ بنَ][2] جَذِيمَةَ[3] يوم لَقِيَهُ . وفيها يقول [خالد][1] :

أَرِيغُونى إراغَتَكم[4] فإنى * و"حَذْفَةَ"[5] كالشَّجا تحتَ الوَرِيدِ .

أُسَوِّيها بجارِى أو بجَزْءٍ[6] * وأُلْحِفُها رِدائى فى الجَليدِ .

[وأُوصِى الراعيَيْنِ ليغبِقاها[7] * لها لبنُ الخليّة[8] والصَّعودِ[9] .

١٣٧٠ تَرَاها فى الغُزَاة وهنّ شُعْث * كقُلْبِ العاج فى الرُّسْغ الجديدِ .

يَبِيتُ رِباطُها بالليل كَفِّى * على عُود الحشيش وغيرِ عُودِ .

---

(١) الزيادة عن الغندجانى . وهذا المثل وارد فى "الأغانى" (ج ١٠ ص ١٤) ، وفى القاموس وشرحه فى مادّة (ش ـ ق ـ ر) .

(٢) الزيادة عن "الأغانى" (ج ١٠ ص ١٢) .

١٣٧٥ (٣) ضبط فى ش هاتين الكلمتين هكذا : قُتِلَ جَذِيمَةُ . [وهو ضبط غير مضبوط . والذى يؤيد ما ذهبنا إليه رواية أبى الفرج الأصبهانى وابن عبد ربه فى تفصيل قتل خالد بن جعفر الكلابى فارس حذفة لزهير بن جذيمة (انظر "الأغانى" ج ١٠ ص ١٢ ـ ١٥ وانظر أيضا كتاب "العقد الفريد" ج ٢ ص ٦٢)] .

(٤) فى "الأغانى" : أديرونى أداتكمو ... ..

(٥) روى فى "التاج" هذا الشطر الأول هكذا : "فمن يك سائلا عنى فإنى ." [ولم يورد البيت الثانى] .

١٣٨٠ وفى ابن الأعرابى : "من يك سائلا عنى فإنى" .

(٦) هذا الشطر فى ابن الأعرابى وفى الغندجانى و"الأغانى" هكذا : مُقَرَّبَةٌ أُسَوِّيها بجزء . [والكلمة الأخيرة وردت فى ط غلطا هكذا : نحره ، وفى "الأغانى" هكذا : خز] .

(٧) فى "الأغانى" : ليؤثراها . والغبوق شرب العشى (تفسير لابن الأعرابى) .

(٨) الخلية التى تُعطف على ولد غيرها : لتدرّ ، ويكون لبنها لأهلها (تفسير لابن الأعرابى) .

١٣٨٥ (٩) الصعود التى تُلقى ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد غيرها (تفسير لابن الأعرابى) .

لعـــلَّ الله يفـردنى عليهـا * جهارًا[1] من زُهـيرٍ[2] أو أَسِـيدِ[3] !

فإمَّا تَثْقَفُـونى ، فاقتُـلُونى ؛ * فَمَن أَثْقَفْ ،فليس إلىٰ خُـلودِ .

وقيسُ فى المعـارِكِ غادرَتْـه * قَنَاتى فى فوارسَ كالأُسُـود .

ويربوعُ بن غيظ يوم ساقٍ * تركناهـم بجاريةٍ وَبِيـدِ .

تركتُ بهـا نسـاءَ بنى عُصيمٍ * أراملَ ماتحِنُّ إلىٰ وَليـدِ . ١٣٩٠

يَلُذْنَ بحارثٍ جَـزَعًا عليـه ، * يَقُلْنَ لحارث : لولا تَسُـودِ !

ومِـنًى بالظـويلم قـارعاتٌ * تَبِيـد المخزياتُ ولا تبيـدِ .

وحكَّت بَرْكَها ببنى جِحاشٍ * وقد أَجْرَوْا إليهـا من بعيـدِ .

تركتُ ابْنَىْ جَذِيمَـةَ فى مِكَرٍّ * ونصرًا قد تركتُ لهـا شُهودى[4]] .

§ومنها جِروة[5] . [من خيل غَطَفان بن سعد][6] فرس * شدّاد بن معاوية [العبسىّ][7] ، ١٣٩٥

(١) فى ابن الأعرابىّ : يمكننى .

(٢) فى ابن الأعرابىّ : جمارًا . [ولم أجد فى كتب اللغة ما يتجه به المعنى مع هذه الكلمة . فلعلها مصحفة عما اخترتُه فى المتن عن الأغانى] .

(٣) هـذا البيت وحده وارد أيضا فى ابن الأعرابىّ ، دون اللذين تقدّماه ودون الأبيات التاليـة ، وقد نبه ابن الأعرابىّ على أن زهيرا وأسيدا المذكورين هنا هما ابنا جَذِيمة .

(٤) هذه الأبيات الأحد عشر قد انفرد صاحب "الأغانى" بروايتها ، فضلا عما تقـدّمها . وقد نبهنا فى الحواشى تنبيها يؤخذ منه أن ابن الاعرابىّ أورد الثالث والسادس فقط من هذه القصيدة . ١٤٠٠

(٥) ذكرها صاحب "الأغانى" (ج ١٦ ص ٣١) . [وانظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرىٰ بهذا الاسم] .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابىّ . وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبّة .

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ . ١٤٠٥

أبى عنترة[(١)]. [ويقال له فارس "جِروة"[(٢)]] ولها يقول:

فَمَنْ[(٣)] يك سائلا عنّى فإنّى * و"جِرْوَةُ"[(٤)] لاتباعُ[(٥)] ولا تُعارُ.

[مُقَــرَّبةُ الشتاءِ ولا تراها[(٦)] * وراءَ الحىّ تتبعُها المِهارُ.

لهـا بالصيف آصرةٌ وجُلٌّ * وسِتٌّ من كرائمهـا غِزارُ[(٨)].

١٤١٠ ألا أَبْلِـغْ بنى العُشَراء عنّى * عَلَانِيَــةً وما يُغْنِى السِّرارُ!

قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ وحَسَلْتُ منكم * حَسِيلًامثل ماحُسِلَ الوِبارُ[(٩)].]

---

(١) وفى ابن الأعرابىّ أنه عم عنترة . وعنـد ذكره أفراس عنترة قال : عنترة بن عمرو بن معاوية . [ومعلوم أن فى نسب هذا الفارس الأشهر خلافا كبيرا (أنظر "الأغانى" ج ٧ ص ١٤٨ ، وأنظر "المخصص" ج ٦ ص ١٩٦ ، وأنظر ابن الأعرابىّ فى كلامه على "جروة" و"الأغر" و"الأدهم" و"ابن النعامة"].

١٤١٥ (٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابىّ .

(٣) فى الأصول وابن الأعرابىّ والغندجانىّ و"النقائض" : من . [والتصحيح عن "التاج"] . وهذا البيت وحده وارد فى متن ابن الكلبىّ دون التاليات له . أما الغندجانىّ فأضاف إليه الثانى والثالث . وانفرد صاحب "النقائض" بإيراد الخمسة كلها معا .

(٤) ضبط هــذه الكلمة فى ت بنصب آخرها هكذا : جِرْوَةَ . وكذلك فى نسخة الغندجانى اللاذقية .

١٤٢٠ أما فى نسخة الغندجانىّ الشنقيطية فبضم آخرها .

(٥) ابن الأعرابىّ والغندجانىّ و"النقائض" : لاترود . [وكذلك رواية "التـاج" ، واقتصر هو وابن الأعرابىّ على هذا البيت الأوّل] . وفى ت على الهامش بجانب هذا الشطر مانصه : قال "لاترود" .

(٦) فى الزكية : وقد تراها . [والظاهر أنهـا كانت كذلك فى ابن الأعرابىّ الشنقيطية ، لكن الامام الشنقيطى محاها ، وكتب الرواية التى اعتمدناها فى المتن ووضع فوقها "صح"] .

١٤٢٥ (٧) فى الزكية وحدها : بأرض . [وصححها الشنقيطى فى نسخته كما فعل فى الرواية التى قبلها] .

(٨) هذان البيتان مع الذى تقدمهما واردان فى الغندجانىّ دون الأبيات التالية .

(٩) الزيادة عن "النقائض" .

§ومنها الأَبْجَر(١) [من خيل غطفان بن سعد](٢) . فرس عنترة(٣) [بن شدّاد العبسى](٤) . وهو الذى يقول فيه :

لاتعجلى ! أَشْدُدْ حزام ''الأبجرِ'' ! * إنى إذا الموتُ دَنَا لم أَضْجَرِ !

* [ولم أُمَنِّ النفس بالتأخُّرِ !](٥) *

§ومنها فرس عنترة [بن شدّاد](٦) : الأدهم(٧) [من خيل غَطَفان بن سعد](٨) . وهو الذى يقول فيه :

يَدْعُونَ عَنْتَرِ(٩) ، والرِّماحُ كأنها * أشْطانُ بئرٍ فى لَبَانِ ''الأدهمِ'' !

§ومنها وَجْزَةُ(١٠) [من خيل غطفان بن سعد](٨) . فرس زيد بن سِنان(١١) بن [أبى](١٢) حارثة [المُرّى ، مُرّة غَطَفان](١٢) الذى يقول فيها :

(١) ذكره الغندجانىّ وأورد شاهده . وأما ''التاج'' فقد آكتفى بقوله : ''والأبجر فرس الأمير عنترة آبن شدّاد العبسىّ ، وله فيه أشعار قد دوّنت'' . وآبن الأعرابى قال : إنه لعنترة أو لغيره .

(٢) عن آبن الأعرابىّ . وأورده ''المخصص'' فى خيل ضبة .

(٣) قال آبن الأعرابىّ عند كلامه على أفراس عنترة ما نصه : و يقال كان له فرس ''يقال له الأبجر أو لغيره منهم'' ثم روى الشاهد .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٥) الزيادة عن آبن الأعرابىّ .

(٦) هذه الزيادة عن ''التاج'' . وآنظر س ١٤١٢

(٧) لم يذكره الغندجانىّ ؛ وذكر أفراسا أخرىٰ بهذا الآسم ، تراها فى **قاموس الخيل** لمحقق هذا الكتاب . وآكتفىٰ ''التاج'' بتسميته وصاحبه ولم يورد الشاهد . [والأدهم الفرس الأسود . فان قالوا : أدهم بهيم ، فهو الأسود الذى لا شِيَة فيه . عن ''التاج''] .

(٨) عن آبن الأعرابىّ . وأورده ''المخصص'' فى خيل ضَبّة .

(٩) ضبطه فى ىـ بضم آخره : عنترُ . [وآنظر شرحا على هذا البيت فى ''تاج العروس'' ج ٣ ص ٤٣٧] .

(١٠) قال شارح ''القاموس'' إن آسمها مشتق من الوجز : وهو السرعة .

(١١) آبن الأعرابىّ والغندجانىّ و ''القاموس'' وشرحه : يزيد .

(١٢) الزيادة عن الغندجانىّ .

[لمّا أن رأيتُ بنى حُيَيٍّ ، * عَرَفْتُ شنَاءتى فيهم ووِترى][1] .

رميتُهم "بوَجْزَة" إذ تواصَوْا * ليرمُوا نحرها كَثَباً ونحرى .

[إذا نفذتْهم، كرّتْ عليهم * كأنّ فَلُوَّها فيهم و بكرى][2] .

١٤٥٥ § ومنها مِحَاجٌ [من خيل هوازن][2] . فرس مالك بن عوف النَّصْرى[3] [من بنى نصر بن معاوية][2] . وهو الذى كان يُدْعىٰ "الأسد الرَّهِيص" [ويقال له فارس محاج][2] .

وله يقول يوم حُنَين :

أقْدِمْ "مِحَاجُ" إنه يومٌ نُكُرْ ! * مِثْلى علىٰ مثلك يحمى ويكُرّْ ![4]

§ ومنها العُبَيد [من خيل بنى سُلَيم][5] . فرسُ العبّاس بن مِرْداس[6] [السُّلَمى][7] الذى

١٤٦٠ يقول فيه :

[كانت رزايا تلافيتها * بكرّى على المهر فى الأجرع

وإيقاظىَ الحىّ إن يرقدوا ، * اذا هجع القومُ، لم أهْجَع][8]

---

(١) الزيادة عن الغندجانى .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابى .

١٤٦٥ (٣) قال فى "التاج" : "يقال فيه النصرى (بالصاد المهملة) والنضرى (بالضاد المعجمة)" . وعلىٰ القول الاول رواية ع ، ذ ، ولكن الناسخ أورد الكلمة محرّفة فيهما ، بجعلها : البصرى (بدلا من النصرى) .

(٤) هكذا ضبط هاتين الكلمتين فى ذ و فى نسختى الغندجانى . والذى فى "لسان العرب" : اقدُمْ مِحَاجِ .

(٥) عن ابن الأعرابى . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .

(٦) أنظر س ١٥٤٧ — ١٥٥٤

١٤٧ (٧) الزيادة عن الغندجانى .

(٨) الزيادة عن "الأغانى" (انظرج ١٣ ص ٦٧) .

أ تجعــلُ نَهْبِى ونَهْب "العبيـــدِ" * بين عُيينــة والأقْرَع؟ (١)

[وقد كنتُ فى الحرب ذا تُدْرَإٍ * فَـلِمْ أُعْطَ شيئا ولِمْ أُمْنَع؟] (٢)

[فما كان حِصنٌ ولا حابسٌ * يفوقان مِرداسَ فى مَجْمَع!] (٣)

[وما كنتُ دون آمرِئٍ منهما * ومَن تَضَع الحربُ لا يُرفَعِ]. (٤) ١٤٧٥

[أراد عُيينةَ بن حصن بن حُذيفــة بن بدر، والأقرعَ بن حابس . وكان العباس يسمى "فارس العُبَيد"] (٥) .

§ومنها صَوْبَةُ (٦)
§و الصَّمُوتُ (٧)
} [من خيل بنى سُلَيم] (٨) . فرسا عبَّاس بن مِرداس [السُّلَمى] (٥) . وفيهما يقول :

(١) فى "الأغانى" : فأصبح . ١٤٨٠

(٢) الزيادة عن "الأغانى" (ج ١٣ ص ٦٧) .

(٣) هذه الزيادة عن آبن الأعرابىّ وعن "الأغانى" وعن "التاج" . وآنظر "خزانة الأدب" للبغدادىّ (ج ١ ص ٧٣) ، وكتاب المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفيــة للعينى ، المطبوع على هامش الخزانة المذكورة . (ج ٤ ص ٦٩ و ٣٦٥) .

(٤) الزيادة عن آبن الأعرابىّ "والاغانى" . وروىٰ البلقينى الشطر الثانى هكذا : ومن يخفض اليوم لم يرفع . [والأصوب : لا يرفع] . ١٤٨٥

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٦) فى الأصول : "صونة" بالنون . وقد آعتمدتُ رواية آبن الاعرابىّ ورواية الغنــدجانىّ فى ترجمة "الصموت" . وهى واردة فى "القاموس" فى مادة ـ ص و ب ـ . ونص عليها فى "التاج" أيضا نقلا عن الصغانى . يقولون : "صوبت الفرس إذا أرسلته فى الجرى" . [وآنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] . ١٤٩٠

(٧) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٨) عن آبن الأعرابىّ . وأوردها "المخصص" فى خيل ضَبّة .

اعددْتُ "صَوْبة" و"الصَّمُوتَ" ومارِنًا(١) ✻ ومُفاضةً للرَّوْع(٢) كالسَّحْل .

١٤٩٥ [فُرُطَ العِنان كأنّ مُلْجِمَها ✻ فى رأس نابِيَةٍ من النخلِ

بين "الجمالة" و"القُرَيظ"(٣) لقد ✻ أنجبت من أُمٍّ ومن فحْلِ(٤)] .

§ومنها البَيْضاء(٥) . فرس بَحِير(٦) بن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَير [بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة](٧) . ولها يقول :

[أمُخترمى رَيْبَ المنون ولم أرُعْ ✻ بشُعْثِ النواصى سَرْحَ عَمْرو بن جُنْدَب(٧)]

١٥٠٠ [لو أمكنتْنى من بَشَامَةَ مُهرتى ، ✻ للاقى كما لاقى فوارسُ قَعْنَبِ(٨) !]

---

(١) ابن الأعرابىّ : ورمحى . البلقينى : ومأربا .

(٢) فى الغندجانى والبلقينى : فى الروع . وروى ابن الأعرابىّ هذا الشطر الثانى هكذا : "والفضول تلوح كالسحل" .

(٣) فى الاصول : القريط (بالطاء المهملة) . راجع ص ٤٧٧ وما يليه .

١٥٠٥ (٤) هذه الزيادة عن ابن الأعرابىّ ، ولم يورد "التاج" شيأ من الشواهد . [وانظر بقية الابيات فى ص ٤٩١] .

(٥) اكتفى صاحب "التاج" بقوله : إنها فرس قعنب بن عتاب بن الحارث [بن عمرو بن همام بن رياح ابن يربوع] . ولعله جارى الغندجانى فقد جعله صاحبها وأضاف البيانات التى تراها فى الشرح وجعل الشواهد لبحير بن عبد الله الذى قال ابن الكلبىّ إنه صاحبها . على أن البيت الثانى الذى نقلناه عن نفس ١٥١٠ الغندجانى قد يؤيد رواية ابن الكلبىّ لأنه يشير الى سطوات صاحب الفرس على فوارس قعنب وفتكه بهم .

(٦) ورد هذا الأسم فى الغندجانىّ وفى "التاج" بالجيم ، وكذلك أورده صاحب "الأغانى" ، وأفاض فى الكلام على هذا الرجل (فى ج ٤ ص ١٣٥ ، ١٣٦) . وكذلك ذكره ياقوت بالجيم فى "معجم البلدان" (ج ١ ص ٢١٦) .

وذلك كله غلط من الناسخين والطابعين . والصواب بالحاء المهملة كما نص عليه ابن الأثير فى "كامل التواريخ" ١٥١٥ (ج ١ ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ من طبعة أوروبة ، وج ١ ص ٢٦٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

(٧) هذه الزيادة من الحاشية التى على هامش الغندجانى .

(٨) الزيادة عن الغندجانى والتاج .

تمطَّتْ بِي "البيضاء"[(١)] بعد آختِلاسةٍ ✻ علىٰ دَهَشٍ، وخِلتُني لم أُكَذِّبِ.

[قال أبو بكر بن دُرَيد : هى فرس بحير وفيها يقول الشعر . قلت : الصحيح أنها لقعْنَب . وذلك أنه آلتقىٰ هو وبَحير بن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَير بن كعب بعُكاظ، والناس متوافرون. فقال بَحير لقَعْنَب : ياقَعْنَب ! كيف شكرك للبيضاء؟ قال قَعْنَب : وما عَسِيتُ أن أشكرها ! قال : ولِمَ لا تشكرها، وقد أنجتك منى ؟ قال : ومتى ذاك ؟ قال بحير : حيث أقول (الأبيات الثلاثة التى فى صُلب المتن) .

قال أبو عبيدة : فأنكر ذلك قعنب، فتحالفا وتلاعنا . فآلىٰ قعنب يمينًا : لئن آجتمع سقفى وسقفك (يعنى شخصى وشخصك) لأقتلنّك أو أُقْتَلَ دونك! وله حديث فيه طُولٌ[(٢)] . وقتل قعنب لبحير فى يوم المَرُّوت، ويسمّى يوم إرَم الكَلْبَة][(٣)] .

§ومنها قِصَافٌ . فرس زياد بن الأشهب القُشَيرىّ[(٤)] . وله يقول :

أتانِي "بالقِصاف"[(٥)] فقال: خُذْه ✻ عَلانِيَةً، فقد بَرِحَ الخَفاءُ!

فإن أنا لم أُثِبْك العامَ شيئًا، ✻ فعِنْدَ اللهِ والرَّحِمِ الجَزاءُ!

---

(١) الغندجانىّ : به . [وكذلك فى التحقيق التالى المنقول فى المتن عن هامش الغندجانى] .

(٢) انظر شرح هذه الواقعة بالتفصيل فى "النقائض" (ص ٧٠ و٥٨٣) .

(٣) عن تعليقة على هامش نسختَى الغندجانى الشنقيطية واللاذقية، منقولة عن نسخة الأُم . وهذه التعليقة ليست مذيلة بإمضاء، ولا ببيان آخر نستدل منه على صاحب هذا التحقيق .

(٤) إكتفى الغندجانىّ بقوله : إن "القصاف" لبنى قشير . ثم روىٰ الشاهد لزياد بن أشهب، أعنى ذلك الذى جعله آبن الكلبىّ صاحب الفرس .

(٥) إقتصر الغندجانىّ على هذا البيت . وأتبعه بقوله : وأنكر أبو النـدىٰ هذه الرواية وقال : "أتانى بالقُطَير" وقد مر فى حرف الفاء . [أُنظر القطير فى قاموس الخيل لمحقق هـذا الكتاب] . أما صاحب "التاج" فقد جارىٰ الغندجانىّ، غير أنه نسب البيت للرقاد .

١٠٢٠ ١٠٢٥ ١٠٣٠ ١٠٣٥

§ومنها زِرَّةُ [من خيل بنى سُليم](١). فرس مِرْداس بن أبى عامر(٢)، أبى العَبَّاس(٣). ولها يقول:

١٥٤٠ وما كان تهليلى لدىٰ أَنْ رميتُهم * "بِزِرَّةَ" إلا حاسِرًا غيرَ مُعْلِمِ.

§ومنها المُصَبِّحُ(٤). فرس عَوْف بن الكاهن السُّلَمِىّ. وله يقول:

نصبْتُ لهم صدْرَ "المصبّح" بعدَ ما * تدارَكَ رَكْضٌ منهم مُتَعاجِلُ.

[تواصَوْا به كى يعْقِروه، وقد رأَوْا * أخاهم علىٰ الكَفَّين، والرأْسُ مائلُ](٥).

§ومنها زامِلٌ [من خيل بنى سليم](٦). فرس مُعاويةَ بن مِرْداسٍ السُّلَمِىّ. وله يقول:

١٥٤٥ لعَمْرِى، لقدْ أكثرْتُ تعريضَ "زامِلٍ" * لوقع السلاح(٧) أو ليُفْزِعَ عامرًا(٨)!

---

(١) عن ابن الأعرابىّ. وأوردها "المخصص" فى خيل ضبّة.

(٢) فى ابن الأعرابىّ أنها كانت للعباس بن مرداس، أخذها سفيان بن عوف النصرىّ، واستُنقذت منه. وفى الغندجانىّ أنها كانت للعباس بن مرداس وأن بنى نصر أخذتها منه، وأنه كان يقال له فى الجاهلية "فارس زِرّة". وأنه أسلم فحسن إسلامه، وكان من قوّاد رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وكان فى ميمنته يوم حُنين، وكان له ذكر فى الإسلام وسابقة. وجرىٰ صاحب "المخصص" وصاحب "التاج" علىٰ رواية الغندجانىّ، أى أنها كانت للعباس لا لأبيه مرداس. فلعلها كانت لأبيه وآلت إليه من بعده. ولم يرد الشاهد فى غير ابن الكلبىّ.

(٣) كان العباس بن مرداس يقال له "فارس زِرَّة" فى الجاهلية. فلما جاء الاسلام عُرِف بـ "فارس العُبَيْد" (عن الغندجانىّ وعن "التاج"). وانظر الكلام على "العبيد" فى س ١٤٥٩

١٥٥٥ (٤) إكتفىٰ صاحب "التاج" بقوله: "والمصبح كمحدّث، فرسانِ لهم".

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ.

(٦) عن ابن الاعرابىّ. وأورده "المخصص" فى خيل ضبة.

(٧) فى ابن الأعرابى: لجرح.

(٨) فى الأصول: "لتقريع عاثر". وعلى هامش ك تفسيرٌ هذا نصه: يريد "مُعَيَّر". [واخترتُ رواية ابن الاعرابىّ فى الشنقيطية: "ليفزع عامرا". وأما روايته فى العاطفية فهى: "ليقرع عابرا".

١٥٦٠ وأما رواية الغندجانى الشنقيطية فهى: "ليقدع عاثرا" التى جرىٰ عليها صاحب "التاج" وفيه "عابرا" بدل "عاثرا" الذى هو الصواب.

[ولا مثل أيام له وبلائه[1] * كيوم له بالفرع[2] إن كنت خابرا[3]].

[فهل يشكرن أبو سلامة[4] نعمتى * وظنى به أن سوف يوجد شاكرا.

تشك عوالى السمهرى لبانه * ويرمون فيه بالسهام المفاقرا[5][6]].

١٠٦٥

§ ومنها الصيود . لبنى سليم . وكانت منسوبة مشهورة . ولها يقول عباس بن مرداس ، ونسب إليها فرسه [يفتخر بما صار إليه من نسلها][7] :

جميع البز[8] تحملنى وآة[9] * كشاة الرمل تجمح بالوليد :

أبوها "للضبيب" أو افتلتها * ذوات السن من آل "الصيود"[10].

---

(١) هذا الشطر عن الغندجانى . أما ابن الأعرابى : فقد أورده فى الشنقيطية : "ولا مثل فى أيامه وبلائه" وفى العاطفية : "ولا فى مثل أيامه وبلائه" .

١٥٧٠

(٢) فى ابن الأعرابى : كيوم له بالجر لو كنت خابرا .

(٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابى والغندجانى .

(٤) أبو سلامة : رجل من سليم (عن ابن الأعرابى) .

(٥) يعنى فقار عنقه (تفسير لابن الاعرابى) .

١٥٧٥

(٦) هذا البيت والذى قبله عن ابن الأعرابى ، دون سواه .

(٧) الزيادة عن الغندجانى .

(٨) ك ، ط : البر (بالراء المهملة) .

(٩) الوآة الفرس النجيبة . (عن التاج) .

(١٠) اقتصر الغندجانى على البيت الثانى وأورده هكذا :

١٥٨٠

أبوها للضبيب أو افتلاها * جواد المخ من آل الصيود .

وأما صاحب "التاج" فقد اكتفى بقوله : فرس مشهور نجيب .

§ومنها العَرَادة(١) [من خيل إياد بن نزار](٢) . فرسُ أبي دُؤَاد الإيادى(٣) . ولهـا يقول :

قَرِّبا مَرْبَطَ "العَرَادة" إن الـ * ـحَرْب فيها تلاتِلٌ(٤) وهُمُـومُ(٥) .

١٥٨٥ §ومنها الحمَـالة(٦) [من خيـل هوازن](٧) . فرسُ الطُّفَيـل بن مالك . صارت إلى عامر ابن الطُّفَيل(٨) . وفيها يقول سَلَمَة بن الخُرْشُب(٩) لعامر :

---

(١) ضبطها فى "القاموس" على وزن سحابة . وفى و ضمّة على حرف العين . وذكر صاحب "التاج" أفراسا بهذا الأسم لكثيرين ، ونص مثل صاحب "المخصص" على أن فرس أبى دؤاد المذكورة هنا بتشديد الراء . ولكن ذلك لايتأتى فى البيت الذى فى المتن ، وهو وارد أيضا فى الغندجانى . ولم يورد صاحب "التاج"

١٥٩٠ شيئا من الشواهد . [وأنظر فرسين آخرين بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٢) الزيادة عن آبن الاعرابى .

(٣) ط : أبى داود . والتصحيح عن بقية النسخ [يؤيده " تاج العروس " و " اللسان " فى مادة ــ دود ــ] .

(٤) سقطت هذه الكلمة فى ط ، وهى لازمة لآستقامة المعنى والمبنى .

١٥٩٥ (٥) هذه رواية الأصول والغندجانى . أما آبن الأعرابى ففيه : بلابل وحدوم . [والتلاتل معناها الشدائد ، أنظر " تاج العروس " ج ٧ ص ٢٤١] . والبلابل معناها شدة الهم ، كما فى "لسان العرب" ج ١٣ ص ٧٢ . أما الحُدوم ، فان صحت ، فلعلها جمع "حَدْم النار والحر" بمعنى شدة آحتراقهما . وآنظر "اللسان" (ج ١٥ ص ٦) .

(٦) ذكرها آبن الأعرابى ، باعتبار أنها لعامر بن الطفيل هذا . ولم يذكر الغندجانى هذه الفرس بعينها ،

١٦٠٠ بل ذكر فرسين آخرين . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) الزيادة عن آبن الاعرابى .

(٨) قال البلقينى : إن الحمالة التى لعامر بن الطفيل تسمى "الرحالة" .

(٩) فى الأصول كلها وفى "التاج" : سلمة بن عوف النصرى . ولكن على هامش ش ما نصه : "قوله ابن عوف ، صوابه : سلمة بن الخرشب الانمارى" . [ولذلك آخترتُ هذه الرواية التى يؤيدها ابن الاعرابى

١٦٠٥ ونقلت نصه فى المتن كما ستراه فيه (س ١٦٥٥)] .

نجوت بنَصْل السَّيف لاغِمْدَ فوقَهُ، * وسرجٍ على ظهر "الجمَالة" قاتِرِ.(1)(2)

[فلو أنها تجرى، إذَنْ لَلَحِقْتُها، * ولكنها تَهْفُو بتمثال طائرِ].(3)

§ومنها قُرْزُلٌ(4) [من ولد داحس](5)، [من خيل هوازن](6). فرسُ [أبى عامر](7) الطُّفَيل ابن مالك [بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فارس "قُرْزُل"](8). وله يقول أَوْس [بن حجر](5):

هَرَبْتَ وأسلمتَ ابنَ أُمّك، عامرًا، * يلاعبُ أطرافَ الوَشيج المُزَعْزَعِ.(9)

(1) ك، ط: نجوة. وفى "التاج": نحوت [وهو تصحيف ظاهر] والصحيح ما فى و، ش.

(2) على هامش ش بجانب هذه الكلمة مانصه: "القاتر الجيد الوقوع على ظهر الدابة". وفى "اللسان" أن "القاتر من الرحال والسروج الجيد الوقوع على ظهر البعير، وقيل اللطيف منها، وقيل هو الذى لايستقدم ولايستأخر. وقال أبو زيد: هو أصغر السروج". ورواية "التاج": "الفاتر" بالفاء، وهو تصحيف فاتر بل بارد من الطابع. فلو أنه رجع لمادة — ق ت ر — لرأى الصواب، لاسيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب "السرج واللجام" لابن دريد قوله: "وسرج قاتر إذا كان حسن القدّ معتدلا". وقد فسر ابن الأعرابىّ هذه الكلمة بقوله: "الذى هو قدْر الراكب، ليس فيه ضيقٌ ولا فضْلٌ".

(3) الزيادة عن ابن الأعرابىّ. وورد الشطر الاخير فى نسخته العاطفية هكذا: "ولكنها يتبعن تمثال طائر". والظاهر أنه كان كذلك فى الشنقيطية ثم أصلح على ما أوردنا فى المتن.

(4) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم.

(5) الزيادة عن الغندجانىّ. وقد تفضل الغندجانىّ فأشار عند ذكره هذا الفرس الى ابن الأعرابىّ، ولكنه لم يذكر كتابه فى الخيل بل ذكر "كتاب النوادر" له، لأجل تغليطه والاستدراك عليه.

(6) الزيادة عن ابن الأعرابىّ.

(7) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن "التاج".

(8) الزيادة عن ابن الأعرابىّ وعن الغندجانىّ.

(9) هذا البيت أهمله صاحب "التاج".

١٦١٠

١٦١٥

١٦٢٠

١٦٢٥

ونجّاك تحت الليل شدّاتُ "قُرْزُلٍ" * يمرُّ كخذروف الوليد المُقَزّع.[1]

وله يقول (أى أوس بن حجر) :

١٦٣٠ [باتوا، يُصيبُ القومُ ضيفًا لهم * حتّى إذا ماليلهم أظلما.

فردّهم شهباء ململومة * مثل حريق النار أو أضرما.[2]]

والله لولا "قُرْزُلٌ" إذ نجا،[3] * لكان[4] مأوىٰ[5] خدّك الأخْرَما![6]

---

(١) الأصول و"التاج" : المفزع . ⊙ : المقرّع . [ولا معنىٰ للروايتين فى هذا المقام . إذ القصد تشبيه الفرس فى فراره بسرعة الخذروف (المعروف عند صبياننا الآن بآسم "النحلة" = Toupie و"الجعار" = Toupie d'Allemagne . ولذلك وضعتُ اللفظ الذى يعينه المقام معتمدا على رواية "النقائض" وهو : المقزّع . قال فى "لسان العرب" : المقزع السريع الخفيف من كل شىء] .

١٦٣٥

(٢) الزيادة عن الجاحظ فى كتاب "البيان والتبيين" حيث آستوفىٰ الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤).

(٣) فى بعض الاصول : ما .

(٤) فى بعض الأصول : وكان .

١٦٤٠ (٥) فى "التاج" فى مادتى (ــ ق ر ز ل ــ ، ــ خ ر م ــ) : مثوىٰ . وكذلك فى "المخصص" و"البيان والتبيين" .

(٦) فى "التاج" فى مادة (ــ ق ر ز ل ــ) : الأحزما . وكذلك فى الأصول . وروايتنا عن الغندجانى فى نسختيه يؤيدها صاحب "التاج" نفسه فقد أورد هذا البيت لأوس فى مادة (ــ خ ر م ــ) وفسره بقوله : "أى لقُتلتَ فسقط رأسك على أخرم كتفك . وأخرم الكتف طرف عيره . وفى "التهذيب" : أخرم الكتف

١٦٤٥ محزٌّ فى طرف عيرها مما يلى الصدفة . والجمع الأخارم" . وقد أورد صاحب "لسان العرب" كلا من الروايتين فى مادة (ــ ح ز م ــ) حيث قال : "والأحزم والحيزوم كالحَزْم (أى الغليظ من الأرض) . قال :

تالله لولا قــرزل إذ نجا * لكان مأوىٰ خدك الأحزما

ورواه بعضهم "الأخرما" . أى لقطع رأسك فسقط علىٰ أخرم كتفيك" . وعلىٰ هــذه الرواية صاحب "المخصص" . هذا، وعلىٰ هامش ⊙ فى هذا الموضع ما نصه : "يقول لقتلناك فوقع رأسك علىٰ كتفيك .

١٦٥٠ هذا قول أبى عبيدة" . [وقد آقتصر الغندجانى علىٰ هــذا البيت وحده ولم يورد شيئا من الشواهد الأخرىٰ التى قبله و بعده] .

وروى الأصمعى فى كتاب الخيل هذا البيت هكذا :

يا عام لولا قرزل إذ نجا، * لكان مأوى خدك الأخرما

[نجّاك جيّاشٌ هزِيمٌ كما * أحْمَيتَ وسْطَ الوَبَرِ الميسما][(١)].

١٦٥٥ [وقال فيه سَلَمةُ بن الخُرْشُب :

فإنك ياعامِ ابنُ فارس "قُــرْزُلٍ" * معيدٌ على قِيــلِ[(٢)] الخنَا والهواجرِ[(٣)]!

وقال فيه ضُبيعة بن الحارث العَبْسىّ :

وفعلتَ، فعلَ أبيك، فارس "قُرْزُلٍ". * إن النَدودةَ[(٤)] ابنُ كلّ ندود[(٥)]!]

§ومنها القُوَيس. فرس سَلَمة بن الحارث العَبْسىّ[(٦)]. ولها[(٧)] يقول :

١٦٦٠ عطفْتُ له صَدْرَ "القُوَيْسِ" وأتّقى * بِلَبْنٍ من المُرّان : أسمرَ مِطْرَدُ[(٨)].

§ومنها سُلّم [من خيل غطفان][(٩)]. فرس زَبّانَ بن سيّار [بن عمرو][(١٠)] الفزارىّ. فلما أسَرَ عُيينةُ

---

(١) الزيادة عن الجاحظ فى كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤).

(٢) يقول : أنت معاود لقيل الخنا، مرة بعد مرة. (تفسيرٌ لابن الأعرابىّ).

(٣) هذا البيت من قصيدة تحتوى ١٦ بيتا أوردها فى المفضليات وانظر شرحها وشرح الواقعة التى قيلت

١٦٦٥ فيها فى شرح المفضليات (ج ١ ورقة ٢٢ — ٣٠).

(٤) الندود المنهزم الذى إذا لقى الحرب، فرّ. (عن ابن الأعرابىّ).

(٥) الزيادة عن ابن الاعرابىّ.

(٦) ﮩ : العنسىّ. [والكلمة مضافة فيه فوق السطر].

(٧) هكذا فى الأصول. ويظهر أن هذا الفرس كان فحلا، فقد تكلم عنه الغندجانىّ بالتذكير، فانه حين

١٦٧٠ ما أراد الإتيان بالشاهد، قال : "قال فيه".

(٨) هذا الضبط عن ﮩ. وقد قال الغندجانىّ (وتابعه صاحب "التاج"، مصححا لعبارة "القاموس") :

إن القويس لسَلَمة بن الخُرْشُب الأنمارىّ، ثم رويا الشاهد كما يأتى :

أُقيم لهم صدر القُوَيس وأتّقى * بلدْنٍ من المرّان أسمرَ مِذْوَدِ.

(٩) عن ابن الأعرابىّ. وأورده "المخصص" فى خيل ضبّة.

١٦٧٥ (١٠) الزيادة عن الغندجانىّ، وقد أهمل القصة واكتفى بإيراد بيتى الشاهد. وأما صاحب "التاج"

فقد تابع "القاموس" فى الاقتصار على ذكر اسم الفرس واسم صاحبه.

آبن حِصنٍ زيدَ الخيل (وكان عُيينة لايَكْتِفُ أسيرا أبدا، ويقول : "آخذه مُقْوِيًا ويغلبنى أسيرًا") وقف له زبَّانُ ـ حسدًا لعُيينة ـ فرسَه سُلَّما فى وادٍ بسرجه ولِجامه، وبعث* إليه يخبره . فلمّـا مرّ به[1]، آستوىٰ عليه ثم نجا بغير فداء . فبعث عُيينة إلىٰ زيدٍ أنِ آحبِس الفرس ولا تردّه . ففعل، فقال زبّان[2] : ١٦٨٠

مَنَنْتُ، فلا تكفُرْ بَلائى[3] ونعمتى ❊ وأدِّ[4] ـ كما أداك ـ يازيدُ "سُلَّما"[5]!

فقد كان ميمونًا عليك، فأدّه! ❊ وإلَّا تُؤَدِّيهِ، يكن مُهْرَ أشأما[6].

§ومنها خِصَافٌ[7] [من خيل باهلة][8] . فرس سُفيان بن ربيعة الباهلىّ[9] [ويسمّى فارس

---

(١) سقطت هذه الكلمات فى ط .

(٢) آقتصر صاحب "التاج" علىٰ آسم الفرس وآسم صاحبه . وقد أهمل الغندجانىّ هذه القصة وأشار إليها آبن الأعرابىّ بالتلخيص فقال : "كان [زبّان] أعطاه زيدَ الخيل فنجا عليه وهو أسير فى بنى بدر، فقال زبّان" ... ثم أورد الشاهد مقتصرًا علىٰ البيت الأول . ١٦٨٥

(٣) ط : بلادى . [وهو تصحيف بليد] .

(٤) فى آبن الأعرابىّ : وأدى [أى بزيادة الياء، مخالفة لما تقتضيه القواعد النحوية] . وسقطت هذه الكلمة فى ط . ١٦٩٠

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٦) أورد الغندجانىّ هذا البيت الثانى هكذا :

فقد كان ميمونا لكم ولغـيركم؛ ❊ فإلّا تُؤدّوه، يكن مُهْرَ أشأما .

(٧) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرىٰ بهذا الأسم . [وقد ورد آسمها بفتح الخاء المعجمة وكسر آخره ممنوعا من الصرف وقد اعتمدت الضبط الوارد فى "المخصص"] . ١٦٩٥

(٨) عن آبن الاعرابىّ . وأورده "المخصص" فى خيل ضبّة .

(٩) سماه آبن الأعرابىّ " سميرُ بن ربيعـة بن خلف بن مرّة بن صحب " . وسماه الغنـدجانىّ و"المخصص" : "سُمَيْرًا" ولم يوردا تفصيل الواقعة التى ذكرها آبن الكلبىّ . وأما صاحب "القاموس" فجرىٰ علىٰ الرواية الثانية أى أن صاحبها هو "سمير" وقال شارحه إن صاحب العباب علىٰ هذا الرأى أيضا، ثم ذكر الشارح قصة تشابه التى رواها آبن الكلبىّ مع آختلاف فى الرجال[أُنظرها فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] . ١٧٠٠

"خصاف"]. وهى التى يضرب بها الناس مثلا[1] : "لأنت[2] أجرأ[3] من فارس خصَاف[4] !".

وعليها قتَل[5] "قوَلَا"[6] المَرْزُبانَ[7]. وكان كسرىٰ وجَّه جُنْدا عظيما من المَرَازبة ـ وهى الأحرار ـ فهابتهم مُضَرُ هَيْبَةً شديدةً، لِمَا رَأوْا من سلاحهم ونُشَّابهم، وقالوا : "لا يموت هؤلاء[8] أبدا !" وإن سفيان بن ربيعة واقفٌ علىٰ فرسه خِصَاف، إذ جاءت نُشَّابة فوقعت عند حافر الفرس، فقال : "إنْ كادت هذه النُّشَّابة لتُصيبُنى !" ثم نظر إليها تهتزُّ فى الأرض ساعةً، فنزل فحفر عنها، فإذا هى[9] وقعتْ فى رأْس يَرْبوع، فقتلته. فقال :

"ما المرء فى شىء ولا الير * بوع فى شىء مع القضا !"

فذهبتْ مَثَلًا. وحمل علىٰ قوَلَا[6] (ويُزْعَم أن سنان رمحه يومئذ قرنُ ثور من بقر الوحش) فطعنه

---

(١) الزيادة عن الغندجانىّ.

(٢) اعتبره الغندجانىّ ذكرا، فقال : ويضرب به المثل.

(٣) سقطت هذه الكلمة فى الغندجانىّ.

(٤) ع، ط : لأنت مثل أجرأ من فارس خصاف. [و"مثل" زائدة لامحل لها].

(٥) ضبط ن هذه الكلمة بالبناء للمجهول هكذا : قُتِلَ. [وذلك الضبط غير مضبوط، لأنه يوهم أن المرزبان عند قتله كان راكبا عليها. وسياق الحديث يدل علىٰ خلاف ذلك، أى على أن فارس خصاف هو الذى قتل المرزبان قوَلَا].

(٦) ن : قُولا. وقد سماه فى "تاج العروس" : خولا. [وهو تحريف، ففيه أشياء كثيرة من هذا القبيل تدل على إهمال كثير من الناسخ أو الطابع].

(٧) ضبط ن هذه الكلمة بضم آخرها [وانظر حاشية رقم ٥ المتقدمة].

(٨) ط : هولا لا يموت أبدا. [وفيها تفريط من الناسخ كعادته].

(٩) سقطت هذه الكلمة فى ط.

بين ثدييه[1] حتى أخرج[2] سنانه من بين كتفيه، ثم قال: يا لَقَيْس! إنهم يموتون[3]! فقالت العرب: "لأنت أجرأ من فارس خَصافٍ[4]!"

[قال بعض الشعراء:

١٧٢٥ إذا وجّه الدهر السهام إلى امرئٍ * أصاب ولم يُخْطِئْ ويمّم قاصدا.

وربّ "خِصافٍ" قد أصابت سهامُهُ * وأيُّ فتًى يبقى على الدهر خالدا؟[5]]

§ ومنها مَيّاس[6] [من خيل باهلة[7]]. فرس شَقيق بن جَزْء[8] الباهليّ [أحد بني قُتَيبة][9]. عليها قَتَلَ ابنَ هاعانَ[10] في يوم أَرْمامٍ[11]. وفيه يقول أعشى باهلة:

---

(١) ع: ثديه. [وهو إهمال من الناسخ].

١٧٣٠ (٢) ط: خرج.

(٣) ع: لم يموتون. [وهو من سخافات الناسخ ولو أنه كتب "لا يموتون" لكان خطأه مفردا].

(٤) أُنظر بيانات أُخرى عن هذه الحكاية في تاج العروس (مادة ـ خ ص ف ـ) وفي "أمثال" الميداني.

(٥) هذه الزيادة عن الغندجاني.

(٦) هذه رواية ت. وفي بقية الأصول في هذا الموضع فقط "مساس" [وهو غلط]. والصحيح

١٧٣٥ وارد في رواية ابن الأعرابيّ والغندجاني.

(٧) عن ابن الأعرابي. وقد أورده "المخصص" في خيل ضبّة.

(٨) ابن الأعرابي: حري.

(٩) الزيادة عن الغندجانيّ.

(١٠) ت: قُتل ابنُ هاعان. [ولعله لا وجه لبنائه للمجهول، لان القاتل أي صاحب الفرس هو الذي كان

١٧٤٠ عليها دون المقتول كما يدل عليه الشعر].

(١١) أُنظر على هذا اليوم "معجم البلدان" ج ١ ص ٢١١. وقد ألف عمر بن بكير كتبا في بعض أيام العرب، منها كتاب في يوم أرمام (عن كتاب "الفهرست" ص ١٠٧).

وأعرضَ "مَيَّاسُ"(١) يمرُّ بفارسٍ * ليالىَ لا ينفكُّ يرْأَسُ مقْنَبَا(٢) .

[قال فيه آبن أحمر :

١٧٤٥ مَتى لك أنْ تَلْقىٰ آبنَ هندٍ منيَّةٌ(٣) * وفارسَ "مياس" إذا ما تلبّبا ،

ويَحْجُلَا أبا عمرو وقُرّةَ ذا الندىٰ * ورَحْرًا وغلّاقا؟ و يالكَ مقْنبا(٤) !]

[وفى شَقيقٍ ، فارس "مياس" قال الشاعر :

عرانينُ من عبد بن غَنْمٍ ، أبوهُمُ * هِجانٌ تسامىٰ فى الهِجان وأنجبا .

فوارس سِلّىٰ(٥) ، يوم سِلّى وساجرٍ(٦) ، * وفارس "مَيّاسٍ" إذا ماتلببا(٧)] .

١٧٥٠ (١) فى الأصول كلها : مياس . [وهو الصحيح الذى آعتمدتُه فى تسمية الفرس فى أول المادة] . ولم يرد هذا الشاهد فى الغندجانىّ .

(٢) هذه رواية ن . وهى الصحيحة . وفى بقية الاصول : مقينا .

(٣) روى فى "التاج" الشطر الاول هكذا : "متى أن تلق آبن هند منية" وقال المصحح : كذا بالنسخ ولم أقف عليه فحرره . [فها هو قد حررتُه لك عن الغندجانىّ] .

١٧٥٥ (٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٥) سُلّى (بكسر السين أو ضمها وتشديد اللام) موضع ذكره ياقوت ج ٣ ص ١٢٩ ، ١٣٠ . ثم أشار إليه فى ذلك الجزء ص ٤٨٧ و ٥٨٧ ، وفى ج ٢ ص ٨٥٢ و ٨٥٤ و ٨٥٧ ، ٩٤٨ ؛ ج ٤ ص ٧٣١ و ٩٣٦ . [وهو فى نسخة آبن الاعرابىّ الشنقيطية مفتوح السين] .

(٦) آسم موضع شرحه ياقوت (ج ٣ ص ٨) ثم أشار إليه أيضا فى ص ١٠٩ منه وفى ج ٢ ص ٨٥١ .

١٧٦٠ (٧) هذه الزيادة عن آبن الاعرابى .

§ومنها السَّلِس . فرس مُهَلْهِل [بن ربيعة التغلبي][1] . وله يقول (حين قال الحارث ابن عُبَاد[2] :

قَـرِّبا مَرْبِطَ "النعامة" منّى * لَقِحَتْ حربُ[3] وائلٍ عن حِيالِ!

وللحارث كانت "النعامة"[4] . فقال مُهَلْهِل) :

١٧٦٥ * ارْكَبْ "نعامةَ" إنى راكبُ "السَّلِس"[5] ! *

[وهو مَثَــلٌ][6] .

(١) الزيادة عن رواية أبي الندىٰ فى الغندجانىّ ، وعن "التاج" .

(٢) هذا هو الضبط الصحيح لاسم هذا الرجل . وقد ورد اسمه فى شعر الفرزدق بما يوجب هذا الضبط ، كما تراه فى ح ٤ الآتيـة . والضبط الصحيح ورد فى كل من نسختى الأعرابى ، وفى "الكامل" للمـبرد ص ٣٧١ ، ٧٣٥ . ولا عبرة بما ورد (بالتشديد) فى مادة ـ ن ع م ـ فى طبعة "القاموس" ببولاق ١٧٧٠ سنة ١٣٠٣ فقد حصل استدراك هذه الغلطة فى طبعته سنة ١٣١٩ التى اعتمدوا فيها نسخة الإمام الشنقيطى . ومثـل هذا الغلط وقع فى طبعة "لسان العرب" مادة ـ ن ع م ـ . وكذلك فى "المخصص" (ج ٦ ص ١٩٦ س ٥) .

(٣) فى ع وقف الناسخ عند كلمة "حرب" .

١٧٧٥ (٤) النعامة فرس الحارث بن عُبَاد وهى من خيل بنى قيس بن ثعلبة . وقد ذكرها الفرزدق فى مدح بنات الحارث بن عُبَاد وذلك فى مخاطبته للنَّوار حيث كان تزوّجها ، فقال :

تريك نجومَ الليل ، والشمس حية[1] ، * كِرامُ بنـات الحـارث بن عُبَـادِ :

نساءٌ أبوهن الأغـرُّ[2] ، ولم تكن * من الازد فى جاراتها وهَـدادِ ؛

أبوها الذى[3] قاد النعامـة بعـدما * أبت وائل فى الحـرب غير تمادِ!

١٧٨٠ (أنظر كتاب "الحيوان للجاحظ" ج ٤ ص ١١٧)

(٥) اقتصر الغندجانىّ علىٰ هذا الشاهد .

(٦) الزيادة عن الغندجانىّ .

(1) رواية "النقائض" هى : سوف يريك النجم والشمسُ حَيّةٌ * زحام ... ...

(2) « « : من الحُتِّ فى أجبالها... ... ...

١٧٨٥ (3) « « : أبوها الذى أدنى ... ...

§ ومنها زِيَمُ [من خيل وائل ـ وأبوها "الأسطع"] (١)(٢) . وكانت للأخنس بن شهاب التغلبى (٣) . وفيها يقول :

هذا أوانُ الشَّدِّ، فاشتدِّى "زِيَمْ" (٤)(٥)! * [قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ!
ليس براعى إبلٍ ولا غَنَمْ! * ولا بجزّارٍ على ظهرِ وَضَمْ (٦)!
مهفهفِ الكشحين خفّاقِ القدمْ] (٧) * لاعيشَ إلا الطعنُ فى يوم البُهَمْ!

١٧٩٠

* مثلى على مثلك يَدَّعِى (٨) العُظَمْ *

§ ومنها المُنْكَدِرُ (٩) . [لبنى العدوية] (١٠) وكان لرجل من بنى * عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب (١١) .

وله يقول [المرّار] (١٠) :

(١) الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٢) عن الغندجانى .

١٧٩٥

(٣) ع، ط : الثعلبى . وقال ابن الأعرابى إنها فرس جابر بن حُنَىّ التغلبى . وفى "لسان العرب" أن قائل البيت الثانى هو أبو زغبة الخزرجى أو الحُطَم القيسى أو رُشَيْد بن رميض العنزى .

(٤) "الصحاح" للجوهرى : مكانُ .

(٥) اقتصر الغندجانى على هـذا الشطر . وروى التاج هذا الشطر فى هذه الفرس باعتبارها لجابر بن حى (؟) التغلبى كما رواه القاموس وكما قاله ابن الأعرابى . وفى "القاموس" أن فرسا أخرى بهـذا الاسم للأخنس بن شهاب . [وقد رأينا أن ابن الأعرابى سماه : "جابر بن حُنَىّ" . فتنبه] .

١٨٠٠

(٦) الوضم كل شىء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض (لسان العرب) . [والبارية هى الحصير] .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابى وحده، وقد أغفل الشطرين اللذين بعدها .

(٨) ن : يُدْعى . [وهو ضبط ينكسر معه الوزن] .

١٨٠٥

(٩) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجانى .

(١١) ط : عمرو بن ثعلب . ع : عمرو بن غنم بن ثعلب . وأما شارح القاموس فاقتصر على نسبة هذا الفرس لبنى العدوية، وقال إنه نقله عن الصاغانى .

١٨١٠ وتَبَطَّنَتْ مُجُـــودًا عازِبًا * واكفَ الكَوْكَبِ ذا نَوْرٍ ثَمِرْ،

بأسِـيلٍ وجهُـهُ ذى عُذَرٍ * صَلَتَانٍ من بنات "المُنْكَدِرْ"[1].

§ومنها خُمَيرةُ. فرس شيطانَ بن مُدْلِجِ الجُشَمِىّ، أحد بنى تغلبَ[2]. ولها يقول :

أتتنى بها تسرِى "خُميرةُ" مَوْهِنًا * كمسرىٰ الدُّهَيمِ، أوخميرةُ أشأَمُ[3].

---

(١) روىٰ الغندجانى هذا البيت وحده وأورد الشطر الأول كما يأتى :

١٨١٥ ... ... * ببعيـد قـدره ذى عُذَرٍ *

(٢) ع ، ط : ثعلب . ن : تعلب .

(٣) روىٰ الغندجانىّ هذا البيت هكذا :

أتتنى بما تَزْبِى الدُّهيم لأهلها * خميرةُ، أومسرىٰ خميرة أشأمُ.

[وتزبى : أى تحمل] .

١٨٢٠ ومما يحسن إيراده فى هذا المقام ماقاله صاحب "التاج" فى مادة (ـ د هـ م ـ) وهو: "الدهيم آسم ناقة عمرو بن الريان بن مجالد الذُّهلى . قُتل هو وإخوته ، وكانوا خرجوا فى طلب إبل لهم ، فلقيهم كثيف بن زهير فضرب أعناقهم ، وحملت رؤوسهم فى جوالق وعلقت عليها فى عنقها ، ثم خليت الإبل فراحت علىٰ الريان . فقال لما رأىٰ الجوالق : "أظن بنىَّ صادوا بيض نعام" . ثم أهوىٰ بيده فأدخلها فى الجوالق . فإذا رأس . فلما رآه قال : "آخر البَزّ علىٰ القلوص" . فذهبت مثلا ، فقيل : "أثقل من حمل الدُّهَيم" و"أشأم من الدُّهَيم" .

١٨٢٥ نقله شمر، قال : سمعت آبن الأعرابىّ يروى عن المفضل هكذا . قلت وقول الكميت حجة له ، وهو قوله :

أهمدان مهلا لايصبح بيوتكم * بجرمكم حملُ الدهيم وما تَزْبِى .

وقيل غزا قوم من العرب قوما فقتل منهم سبعة إخوة ، فحملوا علىٰ الدهيم فصار مثلا فى كل داهية" .

هذا وقد ضرب العرب المثل بشؤم خميرة وقالوا : "أشأم من خميرة" (وقد تروىٰ بالحاء ، ولكنى لم أجد عليها نصا فيما وقع لى من الكتب) . قال الشيخ إبراهيم الأحدب فى "فرائد اللآل فى مجمع الأمثال" مانصه :

١٨٣٠ أشأم من حميرة ، وفى بعض النسخ خميرة بالخاء المعجمة ، فرس شيطان بن مدلج الجشمىّ . وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعىٰ . فأفلت حميرة ، فجاء صاحبها يرتقبها عامة نهاره حتّىٰ أخذها . وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان ، غازين . فرأوا آثار حميرة ، فقالوا : إن هؤلاء لقريب منكم . فاتبعوا آثارها حتّىٰ هجموا علىٰ الحىّ ، فغنموا . وذلك يوم بُسيان ، فقال شيطان يذكر شؤمها : =

[وفيها يقـــول :

١٨٣٥ جاءَتْ بمـا تَزْبِى الدُّهـيمُ لأهلها * ""نُخميرةُ"" أو مَسْرىٰ نُخميرةَ أَشأَمُ .

وبينا أُرَجّى أن تؤوبَ بمَغْنَم * أَتَتْـنِى بألفَىْ فارسٍ مُتَلَـثِّمِ !

قال وذلك أن نُخَيْرةَ ، كانت وديقًا (١) . ومرّ جيشٌ لبنى أسد ، فاستروحتْ ريحَ الحُصُن ، فأقبلتْ نحوها ، فطردها الجيش . فأقبلتْ إلى أهلها . قال : فأوقعوابهم . وقوله "تَزْبى يعنى تجلبُ . يقال من ذلك : زَبَىٰ الامرَ إذا جلبه] (٢) .

١٨٤٠ §ومنها النُّبَاك . فرس خالد بن الشَّماخ (٣) بن خالد التغلبىّ (٤) . وله يقول :

= جاءت بمـا تزبى الدهيم لأهلها * نخميرة أو مسرىٰ نخـــيرة أشأمُ .

فلا ضـير إن عرَّضتها ووقفتها * لوقع القنا كما يضرّجهـا الدم .

وعرَّضتها فى صدر أظمىٰ يزينه * سـنان كنبراس التهامىّ لهذم .

وكنت لهـا دون الرماح دريئة * فتنجو وضاحى جلدها ليس يُكْلَمُ .

١٨٤٥ وبينا أرجّى أن أوفّى غنيمة * أتتنى بألــــفَىْ دارع يتعممُ .

[وهذه الابيات أوردها الإمام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطىّ فى "رحلته" ص ٤٠] .

(١) أى تشتهى الفحل .

(٢) هذه الزيادة عن "النقائض" ص ٧٦١ .

(٣) فى الغندجانىّ مانصه : " نباك . لبنى تغلب . قال أبو الندىٰ : هو فرس السفاح بن خالد التغلبىّ" .

١٨٥٠ وقد جاراه "القاموس" وشارحه . قال صاحب "التاج" فى مادة (ن ب ك) : " ونباك كغراب فرس السفاح بن خالد التغلبى " . ثم نقل ما أورده الغندجانىّ عن أبى الندىٰ ، أى وفيه يقول :

فإنى لن يفـارقنى نُبـاكٌ * بخال الشدَّ والتقـريب دينا .

[وفى الزكية : "التقرين" غلطا بدلا من "التقريب" .]

(٤) ع ، ط : الثعلبى .

١٨٥٥ فإني لن يفارقني "نُبَاكُ" * يرى التقريبَ والتَّعداءَ دِينا.

§ومنها الشَّمُوس[1] [من خيل عبدالقيس بن أفصى][2]. فرس يزيدَ[3] بنِ خذَّاق[4] [العبدى[5] — الشَّنَئِى][6]. ولها يقول[7]:

ألا هل أتاها أنَّ شِكَّة حازمٍ * علَىَّ[8]، وأنِّى قدصنعتُ "الشَّمُوسا"[9]؟

---

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

١٨٦٠ (٢) عن ابن الاعرابى. وأورده "المخصص" فى خيل هوازن.

(٣) فى و، لـ، ع: زيد. وفى ابن الأعرابى وفى "المخصص": سويد [واعتمدت الغندجانى "والتاج"]. وقد أفادنا ابن قتيبة فى "طبقات الشعراء" أن سويدا ويزيد هما ابنا خذّاق من عبد القيس.

(٤) فى لـ: حذاف. وفى "التاج" فى مادتى (ـ ش م س ـ، ـ س د س ـ) وفى "لسان
١٨٦٥ العرب" (فى مادة ـ س د س ـ): حذاق. وقد اعتمدتُ رواية ت، و، وابن الاعرابى والغندجانى و"المخصص". لأن "التاج" نفسه يؤيدها فى مادة (ـ خ ذ ق ـ) حيث نص على أن خذاقا والد يزيد الشاعر العبدى. ورواية "اللسان" على أن ابن خذاق من شعرائهم.

(٥) الزيادة عن الغندجانى. [وهذه النسبة لعبد القيس] وعلى هذا الأسم اقتصر الجاحظ فى كتاب "الحيوان" (ج ١ ص ١٧١).

١٨٧٠ (٦) الزيادة عن ابن الاعرابى. [وهذه النسبة لأزد شنوءة، كما نص عليه فى "لسان العرب":].

(٧) البيتان الآتيان من قصيدة تتألف من ١١ بيتا أوردها فى المفضليات وراجع تفسيرها فى شرح ابن الأنبارى، ج ٢ (ورقة ١١٣ — ١١٥).

(٨) فى "المفضليات" وفى ابن الأعرابى وفى الغندجانى: لدى.

(٩) ابن الأعرابى: ركبت. وروايتنا أصح، لأن البيت التالى يقويها لأنه يذكر مداواة الخيل وهى
١٨٧٥ بمعنى صنعتها أى العناية بها، وكذلك شرح "لسان العرب" كما تراه فى س ١٨٨٢ وما يليه بالصفحة التالية.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

[وَدَاوَيْتُها حتى شَتَتْ حبشيَّةً * كأن عليها سُندسا وسُدُوسا] .

§ ومنها العنزُ.(٦) فرس أبى عَفْراء بن سِنَان [بن شُريط بن عُرْفُطة](٥) المحاربى، محارب عبد القيس . ولها يقول :

---

(١) أى اخضرت من العُشب ذهبت شعرتها الأولى وسمنت (عن آبن الانبارى، عن الأصمعى) .

(٢) حبشية : أى سوداء دهماء .
(٣) السندس : النيلنج .
(٤) السدوس : شيء أسود .
[تفسير لآبن الأعرابى] . وفى آبن الانبارى أن السندس الطيلسان الأخضر .

1880

وفى هذا التفسير نظر، لأن أئمة اللغة مثل الجواليقى وصاحب "اللسان" وصاحب "التاج" وغيرهم نصوا على أن السندس هو رقيق الديباج وأنه ضرب من البزيون (أى منسوج حريرى) يتخذ من المرعزى . وقال بعضهم إنه ضرب من البرود . وأما السدوس فقد نص صاحب "اللسان" على أنه الطيلسان . وخصه بعضهم بالأخضر منها، ثم قال بعضهم إنه إن كان بفتح أوّله فهو الطيلسان الأخضر، وإن كان بالضم فهو النيلنج، ويقال النيلج وهو النيل [أى الصبغ المعروف عندنا الآن فى مصر بآسم النيلة = Indigo] وآنظر أمهات اللغة التى أشرنا إليها .

1885

(٥) الزيادة عن آبن الأعرابى وعن الغندجانى . وقد أورد الجاحظ هذا البيت الثانى وحده، ثم فسر الكلمة الأولى منه بقوله : والدواء اللبن . فلذلك تصير الفرس إذا ألقت شعرها وطرّت، تستبدل هذا اللون . (أنظر كتاب "الحيوان" ج ١ ص ١٧١) .

1890

وقد أورد صاحب "اللسان" هذين البيتين فى مادة — س ن د س — (ج ٧ ص ٤١٢) ونسبهما ليزيد آبن حذّاق [وصوابه خذّاق بالخاء المنقوطة من فوق] العبدى، وشرحهما بأن "الشموس فرسه، وصُنْعه لها تضميره إياها؛ وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمّرتها، وقوله حبشية يريد حبشية اللون فى سوادها، ولهذا جعلها كأنها جُلِّلت سُدُوسا وهو الطيلسان الأخضر" .

1895

(٦) فى "التاج" عن أبى محمد الأسود [أى الغندجانى] أنه فرس أبى عفراء سنان بن شريط بن عرفط [وصوابه عرفطة] . وفى الغندجانى قول ثالث عن أبى الندى وفى "القاموس" وشارحه أن العنز آسم سيف أبى عفراء بن سنان المحاربى وأنه كان معوجا . وأشار صاحب "التاج" إلى أن هذا القول الاخير هو المشهور .

١٩٠٠ دَلَفتُ لهم بصَدْرِ(١) "العَزِّ" لمَّا * تحامتْها(٢) الفوارسُ والرجالُ .

§ ومنها هِراوةُ(٣) الأعزاب [من خيل هوازن](٤) . لعبد القيس [بن أفصى](٥) . وكانوا يُعطونها العَزَب منهم فيغزو عليها ، حتّى إذا تأهّل نزعوها وأعطوها عزبا آخر .

---

(١) الغندجانىّ : له برِجل .

(٢) الغندجانىّ : تحامته .

١٩٠٥ (٣) قال ابن الاعرابىّ : الريان بن خويص من بنى عامر بن الحارث ، فرسه "الهراوة" كان يعطيها عُزَّاب قومه . فإذا استغنىٰ الرجل ، أعطاها آخر . [ولم يزد علىٰ ذلك] .

أما الغندجانىّ ، فقال ما نصه : الهراوة فرس للريان بن حُوَيص العبدىّ . وكانت لا تُدرَك . وتسمّى هراوة الأعزاب : لانه تصدّق بها علىٰ أعزاب قومه . فكان العَزَب منهم يغزو عليها ، فإذا استفاد مالا وأهلا ، دفعها إلىٰ آخر من قومه : فكانوا يتداولونها كذلك ... ... واقتصر صاحب "المخصص" فى خيل

١٩١٠ بنى هوازن فى كلامه على "الهراوة" أنها فرس الريان بن حويص (بالحاء المهملة) ، ثم عاد فذكر أيضا فرسا سماها "هراوة الأعزاب" وقال : "فرس معروفة فى الجاهلية" .

هذا وقد نصّ صاحب "التاج" فى مادة ــ ه ر وــ علىٰ أن هراوة اسم لفرسين ، ولكنه أفادنا فى مادة ــ ع ز ب ــ أن فى هراوة الأعزاب قولين . وإليك ماوراه فى مادة ــ ع ز ب ــ :

"وهراوة الأعزاب هراوة الذين يبعدون بإبلهم فى المرعىٰ ، ويشبه بها الفرس . ووجدت فى هامش "لسان

١٩١٥ العرب" حاشيةً نُقلت من حاشية فى نسخة ابن الصلاح المحدّث مانصه : الأعزاب الرعاء يعزبون فى إبلهم . وقيل هى فرس الريان بن حويص العبدىّ ، اسم لها مشهور [وقد أورده بالحاء المهملة فى مادة ــ ع ز ب ــ كما أورده صاحب "اللسان" فى مادة ــ ه ر وــ] . نقله أبو أحمد العكبرى عن أبى الحسن النسابة ، ومثله قال أبو سعيد البرق [كذا فى "التاج" المطبوع وهو خطأ صوابه "السيرافى" بدلا من البرقّ ، كما هو فى "لسان العرب" وكما هو معروف معلوم] . وكانت لا تدرك . جعلها موقوفة علىٰ الأعزاب من قومه .

١٩٢٠ فضربت مثلا ، فقيل : "أعز من هراوة الأعزاب" .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ و "التاج" .

لاتجارى. [فضربت مثلا][١]. ولها يقول لبيد [يشبه الفرس بعصا الراعى فى آندماجها[٢]
وآملاسها، لأنها سلاحه فهو يصلحها ويملسها :

لا تسقنى بيـديك إنْ لم أَلتمِسْ * نَعَمَ الضَّـجوعِ[٣] بغارةٍ أسرابِ[٤].

تَهْـدِى[٥] أوائلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّة * جرداءَ مِثْلِ "هِراوةِ الأعْزاب"[٦].

[وقال عمرو المحاربىّ من عبد القيس :

سقىٰ جَدَثَ الرَّيّانِ كلَّ عشيةٍ * من المُـزْنِ وَكَّافُ العشىّ دَلُوحُ!

أقام لفِتيـان العشـيرة سَهْوَةً * لهم مَنْكَحٌ من جريها وصَـبُوحُ.

فيامن رأىٰ مثل "الهِراوة" منكحا * إذا بلّ أعطاف الجياد جُرُوحُ!

وذى إبلٍ لولا "الهراوةُ" لم يُثَبْ[٧] * له المال ما آنشق الصباح يلوحُ][٨].

---

(١) الزيادة عن الغندجانىّ و"التاج".

(٢) سقط هذا الآسم فى ط.

(٣) قال الغندجانىّ : سألت أبا الندىٰ عن الضجوع ـ فقال : هو قَتَادة بن كعب بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب، أخو جوّاب بن كعب.

(٤) هذه الزيادة عن الغندجانى و "التاج".

(٥) فى "اللسان" : يهدى أو يهـدَى أو تهدى و يصحح تبعا له. أما "التاج" ففيه : يهـدى فى مادة ـ ه رو ـ وفيه : تهدى فى مادة ـ ع ز ب ـ.

(٦) فى "اللسان" وفى "التاج" عن آبن برّى أن هذا البيت لآبن الطفيل، لا كما رواه أبوسعيد السيرافىّ للبيد.

(٧) فى الزكيـة : يثُبْ.

(٨) الزيادة عن الغندجانى.

[وذكر أبو محمد بن دُرَيْد أن " الهراوة " تسمّى " أَوَهُ " وبعضهم يسميها "الهراوة" . والله أعلم] (١) .

§ومنها * [الجَوْن] (٢) في اليمن (٣) . فرس امرئ القيس بن حُجْر . وله يقول :

ظَلَلْتُ ، وظَلَّ الجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا * كأنّي أُعَدِّي عن جناح قَبِيضِ (٤) .

١٩٤٥

§ومنها اليَحْمُوم (٥) وهو فرس * النعمان بن المنذر [سمى به لشدّة سواده] (٦) . وله يقول الأعشى :

ويأمر "لليَحْمُومِ" كُلَّ عَشِيَّةٍ * بقَتٍّ (٧) وتعليقٍ ، فقد كاد يَسْنَقُ (٨) (٩) .

(١) هذه الزيادة حاشية على هامش كل من نسختى الغندجانى . وفى الزكية : "آوه" بمد الألف بدلا من " أَوَهُ " بقصرها فى الشنقيطية .

١٩٥٠

(٢) هـذا الاسم ناقص فى جميع الأصول . وقد أضفته عن الشعر التالى الذى يتضمن الشاهد . وقد نص عليه الغندجانى أيضا ، وإن كان لم يأت بالشاهد .

(٣) سقطت هذه الكلمات الثلاث فى ط .

(٤) فى "التاج" : مهيض .

(٥) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

١٩٥٥

(٦) الزيادة عن "التاج" . والكلمات المبدوءة بالنجيمة ساقطة من ط .

(٧) فى الغنـدجانى الشنقيطية : بفت [بالفاء] . وفى الغندجانى الزكية بالقاف [وهو الصواب] . أنظر "التاج" فى مادتى ـ ح م م ـ ، ـ س ن ق ـ . وانظر البيت فى "اللسان" فى مادة ـ ق ت ت ـ . وفسر القت بأنه القصفصة أى الرطبة من علف الدوابّ . [والقت هو المعروف الآن فى مصر باسم البرسيم الحجازى Luzerne] .

١٩٦٠

(٨) أى تصيبه تخمة من كثرة الشرب ومن كثرة الاكل (وانظر التاج) .

(٩) هذا البيت ورد منسوبا للأعشى فى ثلاثة مواضع من "لسان العرب" ومن "تاج العروس" . ففى مادة ـ س ن ق ـ وفى مادة ـ ح م م ـ ورد صحيحا فى كل منهما . ولكنه فى مادة ـ ق ت ت ـ ورد مغلوطا فى كل منهما هكذا :

ونأمر للحموم كل عشـية * بقت وتعليق فقد كان يسنق =

١٩٦٥

[وقال لبيد :

والحارثان كلاهما ومحرِّقٌ * والتُّبَّعان وفارس "اليحموم"(١)].

§ومنها العَطَّاف(٢) . فرس عمرو بن معديكرب . وله يقول :

لمَّا رآنى فوقَ طِرفٍ رائعٍ * وسْطَ الكَتِيبَةِ مُعْلَمًا كالكَوْكَبِ ،

يَخْتَبُّ بِى "العَطَّافُ" حولَ بيوتِهِم ، * ليست عَداوتُنا كَبرْقِ الخُلَّبِ . ١٩٧٠

§ومنها الهَطَّال(١) . فرس زيد الخيل [الطائىّ] . [وفد علىٰ النبىّ صلىٰ الله عليه وسلم فسماه زيد الخير(٣)] . وله يقول :

أُقَرِّبُ مَرْبِطَ "الهَطَّال" إنى * أرىٰ حَرْبا تَلَقَّحُ عن حِيَال .

[ولعله مأخوذ من "الهطل" الذى هو تتابع المطر أو الدمع(٣)] .

= وأنت ترى الغلط فى (نأمر) و (لحموم) و (كان) ، وبهذا التركيب لا يكون للبيت معنى مفهوم . ومرجع ١٩٧٥ هذا الخطأ لصاحب "اللسان" رحمه الله وعفا عنه فانه كتبه بخطه هكذا فى هذا الموضع فى نسخته الموجودة الآن بدار الكتب السلطانية ، فجاء السيد مرتضى شارح القاموس ونقله عنه كما هو ولم يتنبه ولم ينبه الى ما فيه . أما الذى تولى طبع "تاج العروس" فقد استدرك على الهامش هذا الغلط وصححه عن "اللسان" ولا شبهة عندى فى أنه أخذ الصواب عن "اللسان" من أحد الموضعين الآخرين .

وقد ورد هذا البيت صحيحا فى "طبقات الشعراء" لابن قتيبة طبع العلامة الهولندى ده جويه (ص ١٤١) ١٩٨٠ وأتبعه المؤلف رحمه الله بنقد وشرح وتخريج . وورد لفظ (كان) بدلا من (كاد) فى بعض نسخ ابن قتيبة . وأورد ياقوت الحموى البيت فى ج ٣ ص ٣ من "معجم البلدان" طبع وستنفلد ، ولكنه وضع فى آخره (يسبق) بالباء التحتية ، وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع .

(١) الزيادة عن "اللسان" و "التاج" .

(٢) اِكتفىٰ صاحب "التاج" باسم الفرس وصاحبه . ولم يرد له ذكر فى الغندجانى . ١٩٨٥

(٣) هذه الزيادة عن البلقينى .

§ومنها العَطَّاس(١) . [من خيل هوازن](٢) فرس عبد الله بن عبد المَدَان(٣) الحارثىّ .
وله يقول :

[وما شعروا بالجمع حتّى تبيّنوا * لدى شُعبة القرنين رَبَّ المُزَنَّم(٤)].

١٩٩٠ يَخُبُّ بِىَ "العَطَّاس" رافعَ طَرْفِهِ(٥) * له ذَمَراتٌ فى الخميس العَرَمْرَم(٦).

§ومنها العصا(٧) . فرس جَذِيمَةَ الأبرش(٨)، التى جاءت فيها الأمثال . وهى بنت العُصَيَّة، فرسٌ لإيادٍ، لاتُجارَى . فقيل "إن العَصَا من العُصَيَّة(٩)" . فذهب مثلا . [وعليها نجا قَصير(١٠)] . ولها يقول عَدِىُّ بن زيدٍ (ولهم حديث طويل) :

نُخبِّرتِ "العصا" الأنباءَ عنه ، * ولم أرَ مثلَ فارسها هَجِينا !

١٩٩٥ (١) سقط الأسم فى ط .

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) الغندجانىّ : ليزيد بن عبد المدان . وفى "التاج" : "فرس لبعض بنى المدان ، وعن الصاغانى أنه يزيد بن عبد المدان الحارثى" .

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ .

٢٠٠٠ (٥) فى الغندجانىّ وفى "التاج" عن العباب : "يبوع به العطاس رافع أنفه" .

(٦) فى الغندجانىّ و"التاج" : بالخميس .

(٧) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الأسم .

(٨) ذكرها الجاحظ فى "البيان والتبيين" (ج ٢ ص ٦٨) .

٢٠٠٥ (٩) أنظر "فرائد اللآل" (ج ١ ص ١٦) . وأوّل من قال هذا المثل الأفعى الجرهمىّ لما احتكم إليه مضر وإياد ، وربيعة ، وأنمار : أولاد نزار .

(١٠) هذه الزيادة عن "التاج" .

[وفيها جرىٰ المثل : "يا ضُلَّ ما تَجْرى به العصا[١] !"

والمثل الآخر : "خيرٌ ما جاءت به العصا ! "[٢]] .

§ومنها الضُّبَيْب[٣] . فرس حَسّانَ بن حَنْظَلَةَ الطائى . وهوالذى كان حُمِل عليه كسرىٰ أبرويز[٤] حين انهزم من بَهْرامَ چُوبِين[٥] [يوم النهروان][٢] فَنَجا [أى كسرىٰ][٢] . وكان له حديث طويل . فقال حسّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ : ٢٠١٠

تلافيتُ[٦] كسْرىٰ أن يُضامَ[٧] ، ولم أكن * لأتركه فى الخيل يعثُرُ راجلًا !

بذلْتُ له[٨] صدْرَ[٩] "الضُّبَيْبِ" وقد بدتْ * مسوّمةٌ من خيل تُرْكٍ[١٠] وكابُلا[١١] .

---

(١) أى ما أضل بمعنىٰ ما أهلك ما تجرى به العصا . وهو مثل أرسله عمرو بن عدى . (وانظر "فرائد اللآل" ، ج ٢ ص ٣٦١) . ٢٠١٥

(٢) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٣) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم .

(٤) فى الأصول كلها : أنوشروان [وهو غلط واضح . وقد وضعتُ اسم الملك الذى نصّ عليه التاريخ] .

(٥) الغندجانىّ : شُوبِيَنَ . (فهو على طريقة التعريب . وأما الأصول فورد فيها الاسم على حكاية رسمه عند أهله) . ٢٠٢٠

(٦) ع : تلاقيت . (٧) فى الغندجانىّ : ينال .

(٨) على هامش ى مانصه : فى الاصل "لهم" .

(٩) الغندجانى : تَرَكت له متن .

(١٠) الغندجانى : تُرُكَ .

(١١) يشير الى مدينة "كابُل" عاصمة الأفغان الآن . ويكتبها جهلة المترجمين "كابول" بمراعاة الحروف الأفرنجية ، متناسين نطق أهلها ورسم العرب لحروفها . ٢٠٢٥

وكان كسرى قام به بِرْذَوْنُه (١) . فلما آستقرّ مُلْكه ، أتاه حسّانُ فأقطعه طَسُّوجَ خُطَرْنِيَةَ (٢) .

§ ومنها البُرَيْتُ (٣) . فرس إياس بن قَبِيصَةَ [الطائىّ] (٤) . [وكان عامل كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان] (٥) وله يقول * حارثة بن أَوْسٍ الكلبىّ (٦) :

وَنَجّى إياسًا سـابحٌ ذو عُـــلالة * مُلِحٌّ ، إذا يعـلو الحزابىّ (٧) مُلْهِبُ (٨) . ٢٠٣٠

(١) فى الغندجانى : أن كسرى كان قد بلّد به الشّبديز عند آنهزامه . وآنظر شرحا وافيا على الفرس المسمّى شبديز فى "معجم البلدان" لياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠ — ٢٥٣) ، وراجع أيضا الجزء الأوّل منه (ص ٧٧٠) والرابع (ص ٦٩ و ١١٢ — ١١٤) . وذكر الجاحظ هذا الفرس أيضا فى كتاب "الحيوان" (ج ٧ ص ٥٤) ولكن طابعه حرفه بجعله "السيد" بدلا من الصواب الذى جهله ، وهو "الشبديز" .

(٢) ناحية من نواحى بابل العراق (ياقوت) . ٢٠٣٥

(٣) ع : البريث . وسماه الغندجانىّ : "البرِّيت" . وقال فى "التاج" ، عن الصغانى ، إن لكلتا الروايتين شاهدا فى الشعر . ولكنه لم يورد شيئا من ذلك . ورأيتُ على هامش نسختى الغندجانىّ حاشية بتصحيح الأسم كما هو فى رواية آبن الكلبىّ ونصها : " قال أبو بكر بن دريد : هو البريت بضم الباء وتخفيف الراء . وأنشد الشعر على غير ما أنشده "أبو محمد" [يعنى الغندجانىّ] ، والشعر فى روايته كما أورده آبن الكلبىّ تماما سوى أنه وضع : "يغلب" و "يلعب" بدلا من "ملهب" فى البيت الأوّل . ٢٠٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجانىّ . (٥) عن البلاذرى و ياقوت .

(٦) ط : حارثة بن الكلبىّ . ف : حارثة أوس .

(٧) اضطربت النسخ التى بأيدينا (وفى جملتها نسخة الغندجانىّ الشنقيطية) فى كتابة هذه الكلمة ، فقد وردت : الحزانىّ ، الخزانىّ ، الحرانىّ ، الحرابىّ ، وهكذا . والصواب هو الذى آعتمدناه عن ف وعن نسخة الغندجانىّ الزكية . والحزابىّ أماكن منقادة غلاظ مستدقة ، ومفرده "حِزْباءة" (أُنظر "لسان العرب" و "التاج" فى مادة — ح ز ب —) . (٨) وروى الغندجانىّ هذا البيت هكذا : ٢٠٤٥

ونجّى إياسا من سبيف مُحَنَّبٌ * تراه إذا ما جدّت الخيل يلعب .

هذه رواية النسخة الزكية ، وقد وضع ناسخها فوق كلمة "سبيف" كلمة "موضع" . ولكننى لم أجد لهذا الأسم أثرا فى ياقوت ولا فى البكرى ولا فى غيرهما من كل ما راجعته من الأمهات . ولست أظن الكلمة محرّفة عن "سُنَيق" لأن النون فى هذه مشدّدة و بها ينكسر الوزن . والتحنيب آحديداب فى يدى الفرس . وأما رواية النسخة الشنقيطية فهى : "من سيف مُجَنَّب" . [ولا يستقيم بها الوزن] ولو قال من "سُيَيف" لاستقام الوزن ، و يكون المعنى أن الفرس المحدودب اليدين نجّى صاحبه من سيف صغير . وفيه ما فيه . ٢٠٥٠

أبو أُمّه "العُرْيانُ" أو هو خالُهُ، * إلىٰ كلّ عِرْق صالح يتنَسَّبُ.[1] [2]

كأنّ آسْــتَهُ إذْ أخطأَتْهُ رِماحُنا * وفات "البُرَيْتُ" لِبْدُهُ يتصبّبُ:

ذُنابىٰ حُبارىٰ أخطأَ الصقرُ رأْسَها[3] * فجادتْ بمكنُونٍ من السَّلْح يَثْعُبُ.[4]

٢٠٥٥

§ ومنها حَوْمَلُ. فرس حارثةَ بن أوْس بن عَبْد وَدّ بن كِنانةَ بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد الله بن رُفَيدة بن كَلْب بن وَبَرة، [الكلبيّ][5]. ولها يقول يوم عُذْرٍ[6] (وهزمتهم يومئذ بنو يربوع):

لولا جَرْيُ "حَوْمَلَ" يومَ عُذْرٍ[7] * لمزَّقَنى[8] وإيّاها السِّـــلاحُ!

---

(١) فى الغندجانىّ: البُرَيْتُ. ثم عقب علىٰ ذلك أن بعض العلماء رواه "أبو أُمّه العريان" وأن أبا الندىٰ أنكره وقال هو البُرَيْتُ [ولا شك أن الغندجانىّ يشير بقوله بعض العلماء إلىٰ ٱبن الكلبىّ، لأن الغندجانىّ كأنه أخذ علىٰ نفسه ألّا يسميه سوى مرة واحدة، من باب السهو، كما سبق لنا التنبيه علىٰ ذلك فى ٤٢٠].

٢٠٦٠

وعندى أن ذلك لايستقيم لأنهم كلهم ٱتفقوا علىٰ أن "البريت" لإياس بن قبيصة، وأن حارثة بن أوس قال هذا الشعر فيه. فكيف يكون البريت أبو أمه البريت أو هو خاله، إذا صح تصحيح أبى الندىٰ؟ وأما الرواية الأخرىٰ فلها وجه وجيه فى نفس الشاهد، وهو أن البريت أبو أمه العريان أو هو خاله. فتأمل ذلك.

٢٠٦٥

(٢) إلىٰ هنا وقف الغندجانىّ، ولم يورد بقية الأبيات.

(٣) فى الأبيات التى علىٰ هامش نسختى الغندجانىّ: رأسه.

(٤) ݒ، ع: يتعب. [وفيه إهمال ظاهر من الناسخ]

(٥) هذه الزيادة عن الغندجانىّ.

٢٠٧٠

(٦) ع، "التاج": غدر. والضبط الذى ٱعتمدتُه فى المتن مأخوذ عن نسختى الغندجانىّ. أما ݒ فضبطها أوّلا بفتحتين "غَدَر" ثم أوردها فى الشاهد بسكون الدال. ومثل ذلك فى شـ.

(٧) ݒ، ع، و"التاج": غدر.

(٨) فى "التاج": لخرّقنى.

٢٠٧٥ تُثِيبُ إثابةَ اليعْفُورِ لمَّا * تناولَ رَبَّها الشُّعُثُ[(١)] الشِّحاحُ.

§ومنها القُرَيْطُ[(٢)]،
§ونحْلة[(٣)]، } أفراس لِكنْدة. وفيهم[(٥)] يقول امرؤ القيس بن عابس[(٦)]:
§وساهِم[(٤)].

أرباب "نَحْلة" و"القُرَيط" و"ساهِمٍ"[(٤)] * إنِّى هُنا[(٧)] لك آلِفٌ مأْلوفُ[(٨)].

٢٠٨٠ (١) ع: الشعب.

(٢) انظر س ٤٧٧ وما يليه. وقد ذكره الغندجانىّ وأحال على شاهده الذى أورده عند كلامه على "ساهم".

(٣) سماها فى "التاج" نحلة فى مادة ـ س هـ م ـ وقال: إنها فرس سُبيع بن الخطيم. [ووضع الخاء المعجمة من تصحيف الناسخ أو الطابع، لأن المؤلف أورد الاسم والشاهد على الصحة

٢٠٨٥ فى مادة ـ ن ح ل ـ]. وفى الغندجانى أن "نحلة" الذى لكندة غير "نحلة" الذى لسُبَيع بن الخطيم (أُنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٤) فى الأصول: وشاهر. وقد اعتمدت الغندجانىّ و"القاموس" وشارحه.

(٥) كذا فى الأصول كلها. فإن صحت الرواية فلعل المؤلف أراد "أصحاب الأفراس" بقوله "فيهم". هذا إن لم يكن نزّل مالا يعقل منزلة من يعقل. وفى مثل ذلك وردت آيات شريفة.

٢٠٩٠ (٦) سماه ابن الأعرابىّ والغندجانىّ: سبيع بن الخطيم الاوسىّ. وقد صحح الشنقيطى على هامش نسخته بما يفيد أنه سُبيع بن الخطيم التيمىّ (لا الأوسىّ). وهذ التصحيح صحيح، كما فى المفضليات وشرحها. فقد ورد فيها هذا البيت ضمن قصيدة عدد أبياتها ٢١. وأنظر شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٧ ـ ١٨٩) أما امرؤ القيس بن عابس فهو صحابى، وليس فى الصحابة من اسمه امرؤ القيس غيره. كما "فى تاج العروس" ومعاجم الصحابة. وليس له هذه القصيدة.

٢٠٩٥ (٧) ع، ط: هناك. [وهو غلط ينكسر به البيت]. وفى المفضليات "كذلك".

(٨) أورد الغندجانىّ هذا البيت فى كلامه على "ساهم".

§ومنها مَرْدود[1] . وكان لرجل من غسّان [هو : زياد أخو مُحَرِّق الغسّانى قتلته بنو ضَبّة[2]]. وفيه يقول ربيعة بن مَقْروم الضبّيّ :

[وقاظ ابن حصن عانيا فى بيوتنا * يُعالِج قِدًّا فى ذراعيه مُصْحِبًا[2]].

وفارسَ[3] "مَرْدود" أشاطتْ رماحُنا * وأجزرْنَ مسعودًا ضباعًا وأذؤُبا[4]. ٢١٠٠

§ومنها الضُّبَيح[5] . فرس خَوّات[6] بن جُبَير [بن النعمان بن أمية[7]] الأنصارى [الأوسى الصحابى[7]] . وله يقول * يوم هوازن[8] :

وعلى "الضُّبَيح" صرعتُ أوّلَ فارسٍ، * أَوْلى فأَوْلى، يا بنى لِحْيانِ !

§ومنها الوَرْهاء[9] . فرس قَتادةَ بن الكِندى [من بنى كنانة[10]] . ولها يقول مالك ابن خالد الشريد [السُّلَمِىّ[10]] فى يوم بُرْج : ٢١٠٥

---

(١) فى الاصول : مودود . [وٱعتمدت رواية الغندجانى التى تؤيدها "النقائض" (ص ١٩٥) ويؤكدها صاحب "التاج" فى مستدركه على مادة — ر د د —].

(٢) الزيادة عن الغندجانى .

(٣) ضبطه بضم آخره فى نسخة الغندجانى الشنقيطية (وفارسُ) .

(٤) هذان البيتان هما نهاية قصيدة له تتألف من ٢٥ بيتا واردة فى المفضليات ، وٱنظر تفسيرها فى شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٩ — ١٩٤) . ٢١١٠

(٥) أُنظر أفراسا أخرى بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٦) فى الاصول : حوّات . (بالحاء المهملة) . [وقد ٱعتمدت رواية ن والغندجانى : لانها هى الصحيحة ، يؤيدها رواية "التاج" فى مادة (— خ و ت —) ، وتؤكدها أيضا كتب الرجال .

(٧) الزيادة عن "التاج" . ٢١١٥

(٨) سقطت هاتان الكلمتان فى ط .

(٩) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الأسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجانى .

وأفلَتَنَا قَتَادَةُ * يوم بُرْجٍ (١) * على "الورهاء" تطعُنُ فى العِنانِ. (٢)

٢١٢٠ § ومنها كَنْزَةُ (٣). فرس المُقْعَد بن شمّاس [السعدى] (٤) الجُذامى. ولها يقول:

أتأمُرُنى "بكَنْزَةَ" أمُّ قَشْعٍ (٥) * لأَشْرِيها (٦)؟ فقلت لها: دعِينى!

فلو فى غير "كَنْزَةَ" تعذُلينى (٧)، * ولكنّى "بكنزةَ" كالضَّنينِ!

[أُداويها دواءَ أخٍ لطيفٍ، * إذا نَحَصَ الوِطاب من الحَقينِ.

فلا وأَبيكِ لا أحبو خليلا * "بكنزةَ" ما حَيِيتُ! فلا تَهُونى!

٢١٢٥ رَأَتْ جاراتِها خُدِّرْنَ رَيْطا * وأُكْثِرَ فَوْقَهُنَّ من العُهونِ] (٨).

§ ومنها اليَسِير. فرس أبى النَّضِير السعدى ثم العبشمى. وله يقول:

ألا أبلغْ (٩) بنى سعدٍ رسولًا * بأنى قد سبقتُ على "اليسيرِ"!

[دَلَفْتُ إليه تحت سواد ليلٍ * غُدافٍ، لونُهُ داجٍ ستيرِ]. (١٠)

---

(١) فى الغندجانى: وهو كاب.

٢١٣٠ (٢) فى الغندجانى: تعثر فى الغبار. [ورواية التاج موافقة لرواية متننا، وهى منقولة عن ابن الكلبى].

(٣) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم.

(٤) الزيادة عن الغندجانى، وعن التاج ناقلا عن ابن الكلبى، كما يقول.

(٥) هذا الضبط عن ك، وعن الغندجانى فى نسختيه. والقَشْع بالفتح الفرو الخَلَق، كما فى متون اللغة. وفى الحديث: فإذا امرأة عليها قشع لها (أُنظر "النهاية" لابن الأثير). ولا بدّ من التنبه إلى أن صاحب

٢١٣٥ "التاج" ذكر فى مستدرك مادة — ق ش ع — رجلا سماه "قشع بن عقيل" ونص على أنه بالكسر.

(٦) ع: لأشربها. [والاهمال من الناسخ ظاهر].

(٧) الغندجانى: آمرتنى.

(٨) الزيادة عن الغندجانى.

(٩) ط: بلغ.

٢١٤٠ (١٠) الزيادة عن الغندجانى.

وإنى و"اليسير"(١) إذا التقينا * لكالمتكافئين(٢) على الأمور.

§ومنها الهَدَّاج [من خيل باهلة](٣). فرس الرَّيْب بن الشَّرِيق السعدى(٤). [من بنى باهلة](٣) وله تقول(٥) [الحارثية ترثى مَن قُتِل من(٦) قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحارث ومرادو خثعم](٧) فى * يوم أَرْمام(٨):

٢١٤٥ شـقيقٌ(٩) وحَرْمِىٌّ(١٠) أراقا(١١) دماءنا(١٢)، * وفارس "هدَّاج" أشاب النَّواصيا.

§ومنها الجَوْن. فرس الحارث بن أبى شَمِرٍ الغسّانى. وله يقول عَلْقمة بن عَبَدَة [الفحلُ](١٣):

---

(١) فى نسختى الغندجانى: "فإنى واليسيرُ" بضم الراء.

(٢) الغندجانى. لكالمتصافين.

٢١٥٠ (٣) الزيادة عن ابن الاعرابى.

(٤) إلى هنا اقتصر الغندجانى. ثم إنه ذكر باقى الكلام وأتى بالشاهد لفرس آخر سمّاه بهذا الاسم لربيعة ابن مدلج الباهلى، وقال إنه يسمى "فارس هدّاج". (وعلى ذلك ابن الأعرابى أيضا، وقال إنه أحد بنى صحب).

(٥) فى الأصول: يقول.

٢١٥٥ (٦) جعلها الغندجانى رجلا فقال: وهو الذى ذكره الحارثى فى وقعة أرمام فقال. (وأتى بالشاهد).

(٧) الزيادة عن "التاج" من رواية الأصمعى.

(٨) هاتان الكلمتان سقطتا فى ط. وانظر على هذا اليوم: س ١٧٤١

(٩) أراد [أى القائل أو الشاعر وإن كان أنثى] بشقيق شقيقَ بن جزء بن رياح الباهلى (عن التاج).

(١٠) الإشارة إلى حرمىّ بن ضمرة النهشلى (عن التاج). [ولكن ابن الأعرابى والأصمعى والغندجانى

٢١٦٠ سموه: "حَرِى"].

(١١) ابن الاعرابى والأصمعى: هراقا [وأراق، وهراق صحيحان فى اللغة ومعناهما واحد].

(١٢) فى الأصول: شقيق بن جزء مَن هراق دماءنا. [وهو تصحيف كما لا يخفى. وقد اعتمدت رواية ابن الأعرابى، ورواية "التاج"، لأنه فسر الشاهد وشرح أسماء الأعلام].

(١٣) الزيادة عن الغندجانى.

٢١٦٥ فأُقسم لولا فارسُ "الجَوْن" منهم * لآبُوا خزايا، والإياب حبيبُ! [1]

تُقَدِّمُهُ حتّى تغيب حُجُولُه * وأنت لبِيض الدَّارِعين ضَرُوبُ. [2] [3]

§ ومنها العارِم. فرس المُنْذر بن الأعلم الخَوْلانِىّ. وله يقول:

جالَ بِىَ "العارِمُ" فى مَأْقِطٍ * يَغْشَىٰ وأَغْشِيه صُدُورَ العوالْ. [4] [5]

أَقِيهِ فى الحرب بنفسِى كما * يَقِينِىَ الموتَ تحت الظِّلالْ. [6]

٢١٧٠ § ومنها العَرِن. فرس عُمَير بن جَبَل البَجَلِىّ. وله يقول: [7]

ياليت شعرى! وليتٌ أهلكتْ إرَمًا، * هل يَجْزِيَنّى بما أبليتُه "العَرِنُ"؟

[أَقْفَيْتُهُ دون أهلى ما يُسَرُّ بِهِ: * له حليبٌ وتاراتٍ له لَبَنُ.

حتّى شتا ناتِئَ المَتنين مُضْطمِرًا * يشأَىٰ الجياد بتقريبٍ له عَنَنُ.

كأنه وجيادُ الخيل تطلُبُهُ * مطرَّق الريش فى أظفاره حَجَنُ. [8]

٢١٧٥ (١) فى المفضليات: فوالله.

(٢) هذا البيت لم يرد فى الغندجانى. وهذه الكلمة واردة فى "التاج": لمبيض [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع].

(٣) هذان البيتان من قصيدة تتألف من ٣٦ بيتا أوردها فى المفضليات. وانظر شرحها وشرح الوقائع التاريخية التى قيلت فيها فى شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ٢٠٧ – ٢٢٢).

٢١٨٠ (٤) فى "التاج": من. [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع]. وقد سقط هذا الحرف فى ط.

(٥) الغندجانى: ماقط (بدون همز).

(٦) فى الغندجانى: الميتة.

(٧) نسبه الغندجانى لعدى بن أمية الضبى. أما "التاج" فقد أورد الروايتين، ولم يأت بالشاهد.

(٨) فى نسخة الغندجانى الزكية: مطرِّق (بكسر الراء المشدّدة). وفى الشنقيطية بالفتح وبالكسر.

طـاوٍ رأىٰ أرنبـا فانقضَّ يطلبُها * ودونهـا من أعالى غائطٍ شَزَنُ[1]]. ٢١٨٥

§ومنها نِصابُ [من خيل بنى حنظـلة][2] . فرس الأحْوَص بن عمرو الكلبىّ[3] [وهو جدُّ بسطام بن قيس، من قِبَل أمه[4]] وٱبنتها :

§وَريعةٌ[5] [من خيـل بنى حنظلة][2]، وهبها الأحْوَص لمالك بنِ نُوَيْرة . وقال فى ذلك مالك[6] بن نويرة :

سأهـدى مِدْحتى لبـنِى عدىٍّ * أخُصُّ بها عدِىَّ بنى جَنَاب . ٢١٩٠

شـكوتُ إليهـمُ رَجَلِى[7]، فقالوا * لسـيِّدهم : أطِعْنا فى الجوابِ !

---

(١) الزيادة عن الغندجانى .

(٢) الزيادة عن ٱبن الأعرابى .

(٣) اتفق ٱبن الاعرابى والغندجانى (فى كلامه علىٰ نصاب) وأصحاب "اللسان" و "القاموس" و "التاج" فى مادتى (ن ص ب ، و د ع ـ) أن "نصاب" من أفراس مالك بن نويرة وأنها عُقرت تحته ٢١٩٥ فحمله الأحوص علىٰ فرس له يقال لها "الوريعة" .

(٤) الزيادة عن الغندجانى فى مادة "نصاب" .

(٥) هذه رواية ن دون سائر النسخ . وهى الصواب كما يتضح من مراجعة ابن الاعرابى والغندجانى و "اللسان" و "القاموس" وشرحه .

(٦) إلىٰ هنا، تنتهى النسخة العاطفيّة المرموز لها فى هذه الحواشى بحرف ع . ٢٢٠٠

(٧) هـذه رواية ن . [وهى المتعينة لانه شـكا لهم الحالة التى ٱضطر فيها إلىٰ أن يمشى راجلا . قال فى "اللسان" : رَجِل الرجل يرجَل رَجَلًا ورُجْلة اذا كان يمشى فى السـفر وحده ولا دابة له يركبها . وفى ٱبن الاعرابى : رُجْلى . أما بقية الاصول ونسختا الغندجانى ففيها : رحلى (بالحاء المهملة)] .

ورُدَّ حليفَنا[1] بعطاءِ صِدْقٍ * وأَعْقبْهُ "الوريعة"[2] من "نِصَابِ"!

٢٢٠٥ تُراثُ الأَحْوص الخيرِ بن عمرٍو،[3] * ولا أعنى الأحاوصَ[4] من كِلابِ.

[فأصبحَ خُلَّتى قد حشَّ سَرْجى[5] * بِسَلْهبةٍ[6] وَسَاعٍ فى الجَنَاب[7]].

§ومنها هَوْجَل[8]. فرس ربيعةَ بنِ غزالة السَّكُونىّ. وله يقول فى التنضبات[9]:

أيُّها السائِلى "بهَوْجَلَ" إنّى * قائلُ الحقِّ، فٱستمع ما أقولُ:

حَشَّ لِبْدى به المليكُ ومن يَحْـ * ـمِلْه يوماً، فإنّه محمـولُ.

٢٢١٠ §ومنها القَرَّاع[10]. فرس ربيعة بن غزالة السَّكُونىّ أيضا[11]. وله يقول:

---

(١) الغندجانىّ: نزيلنا. ٱبن الأعرابىّ: خليلنا. "التاج": خليلنا، نزيلنا.

(٢) هذه رواية ت وٱبن الأعرابىّ والغندجانىّ (بالراء). أما بقية الأصول ففيها: الوديعة (بالدال).

(٣) الغندجانىّ: وما.

(٤) ت: الأخاوص. [وهو وهَمٌ].

٢٢١٥ (٥) ضبطها فى نسخة ٱبن الأعرابىّ الشنقيطية بفتح الحاء. والضبط الذى ٱعتمدته فى المتن هو الوارد فى ت وفى الزكية. [وكلاهما مقبول]

(٦) ٱبن الأعرابىّ: بشرجبة. [يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا طال وطالت عظامه. والشرجب الفرس الكريم. عن "لسان العرب"].

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ. والأبيات الثلاثة الأخيرة هى التى ٱكتفى ٱبن الأعرابىّ بروايتها.

٢٢٢٠ (٨) لم يذكره الغندجانىّ ولا "التاج".

(٩) هكذا فى الأصول كلها. ولعل هـذه الكلمة محرفة، فإننى لم أجد لها أثرا فى كثير من كتب اللغة والأدب والجغرافيا.

(١٠) ت، ش: الفراع. [والصواب ما ٱعتمدناه فى المتن عن بقية الأصول وعن الغندجانىّ. يؤيد ذلك نص "القاموس" وشارحه الذى ٱستشهد بالتكملة و"العباب"].

٢٢٢٥ (١١) روى صاحب "التاج" عن "العباب" أنه فرس غزالة السكونى، وعن "التكملة" أنه لأبن غزالة.

أرمِي المَقانِب[1] "بالقَرّاع"[2] معترضًا، * مُعاوِدَ الكَرِّ، مِقْـدامًا إذا نَزِقا[3].

§ ومنها الغَزَالة . فرس مُحَطَّم بن الأرقم الخَوْلانِيّ[4] . ولها يقول :

تجول بِى "الغـزالةُ" فى مَكَرٍّ * كَرِيهٍ، مايُرام بضَعْف قَلْبِ!

وحَوْلِى عُصْـبَةٌ كأسُودِ غِيلٍ * من الأهوال[5] تَفْرِجُ كل كَرْبِ.

٢٢٣٠

§ ومنها صَعْدَةُ . فرس ذُؤيب بن هلال [بن عويمر][6] الخُزاعىّ الكاهن[7] . وفيها يقول يوم اخذتْ منه :

لعمرُك إنى يوم حانت بجُـدَّةٍ[8] * و"صَعْدَةَ" إذ لاقيتُهم، لَذليلُ!

يَرانى نساءُ الحىّ فارسَ "صَعْدةٍ" * لفارِسها بالحَـرَّتين صَـلِيلُ.

(١) فى "التاج" : أرى . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] .

٢٢٣٥

(٢) فى النسخة الزكية لكتاب الغندجانىّ : المقانع . [ولعله تحريف] .

(٣) تقدّم خفة ووثب . وضبطها فى الزكية بفتح الزاى [وكتب اللغة على أن الفعل مثلث العين] .

(٤) فى النسخة الشنقيطية لكتاب الغندجانىّ "فرس ابن مِحْطم بن الأرقم الخولانى" . ولكن النسخة الزكيـة نصّت على أنها فرس مِحْطَم نفسه . وفى كل منهما مِحْطم (بكسر فسكون ففتح) . ولم يورد الغندجانىّ الشاهد . وتابع صاحب "التاج" رواية النسخة الشنقيطية .

٢٢٤٠

(٥) ت : الاعون . و : الاهول . ط : الامول . ك : الاسول . [واعتمدت فى المتن رواية شـ] .

(٦) الزيادة عن "التاج" .

(٧) إلىٰ هنا وقف الغندجانىّ وصاحب "التاج" فى التعريف بهذا الفرس .

(٨) هذه رواية ت . أما رواية شـ فهي : بحرّة . وأما بقية الأصول فتحريفها وتخريفها كثير .

٢٢٤٥

§ومنها الوَرْد[1]. فرس مالك بن شُرَحْبِيل[2]. وله يقول الأسْعر[3] بن أبى حُمْران الجُعفىّ :

كلما خِلْتُ[4] أننى ألحقُ "الورْ * دَ" تمطَّتْ[5] به سَبُوحٌ[6] ذَنُوبُ[7].

§ومنها النَّعامة[8]. فرس قُرَّاص[9] الأزْدىّ . ولها يقول :

عرضْتُ لهم صدرَ "النَّعامة" أدْعى[10] * ولم أرجُ[11] ذكرا، كلَّ نفس أسُوقُها[12].

٢٢٥٠ §ومنها ذو الرِّيش . فرس السمْح بن هند الخَوْلانىّ . وله يقول :

لَعَمْرى، لقد أبقتْ "لذى الرِّيش" بالعِدىٰ * مواسِمَ خِزْيٍ ليس تَبْلَىٰ مع الدّهْرِ[13] !

---

(١) أُنظر أفراسا أخرىٰ بهذا الأسم فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) جعله الغندجانىّ للأسعر الجعفىّ ، أى قائل الشعر فيه . [ولذلك روى البيت مع مغايرة فى الألفاظ تطابق رأيه . انظر س ٢٢٥٨] .

٢٢٥٥ (٣) فى "التاج" (فى مادة ـ ورد ـ) : الاشعر [خلافا للصحيح الذى هو بالسين المهملة كما هو وارد فى متن آبن الكلبىّ ، بل فى التاج نفسه فى مادة ـ س ع ر ـ . وفى نوادر أبى زيد ، مغلوط أيضا] . وفى ط : الاشقر .

(٤) فى "التاج" : قُلت

(٥) فى الغندجانىّ : كلما قلت أن سيلحقه الورد .

(٦) الغندجانىّ : كميت .

٢٢٦٠ (٧) علىٰ هامش كل من نسختى الغنـدجانىّ تفسير لكلمة ذنوب هذا نصّه : "أى طويلة المتن" . [على ان الذى فى القاموس أنه الوافر الذنب] .

(٨) ذكر الغندجانىّ أفراسا كثيرة بهـذا الأسم [تراها فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] ، وذكر منها "النعامة فرس الأسدىّ" . هـذه رواية الشنقيطية ، وأما الزكيـة ففيها "الاسيدى" . قال فى "التاج" إن آبن الكلبىّ آقتصر على فرس قراض الأزدىّ . [هكذا بالضاد المعجمة] .

٢٢٦٥ (٩) الضبط الذى آعتمدناه فى المتن مأخوذ عن ◌ . أما شر فقد ضبط الأسم بفتح القاف . وقد ورد اسم هذا الرجل فى "القاموس" وشرحه بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .

(١٠) فى "التاج" : أذرعا .

(١١) فى "التاج" : فـلم .

(١٢) فى "التاج" : أشوفها . [ولعلها محرفة عن روايتنا] .

٢٢٧٠ (١٣) لم يورد الغندجانى غير هذا البيت الاوّل .

يكرّ عليهم فى خميس عرمرم[1] * بليث هصور من ضراغمة غُثْر[2].

§ومنها الطَّيَّار[3]. فرس أبى ريسان[4] الخولانىّ ثم الشهابىّ. وله يقول:

لقد فضّل "الطيّار" فى الخيل إنه * يكرّ إذا جامت[5] خيول ويحمل.
ويمضى على المرّان والعضب مُقْدِمًا[6] * ويحمى ويحميه الشهابىّ من علُ[7].

§ومنها ذو العُنُق[8] [من خيل بنى قريش][9]. فرس المقداد بن الأسود [البهرانىّ][10] الكندىّ. رحمه الله! ٢٢٧٥

§ومنها الجناح[11]. فرس محمد بن مسلمة الأنصارىّ[12]، صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وسلم).

---

(١) هذه رواية ت. وفى بقية الأصول: يمرّ.

(٢) أى ليسوا بالحمر ولا بالسود. ورواية "التاج": "غبر" والمعنى واحد. ٢٢٨٠

(٣) لم يذكره الغندجانىّ.

(٤) فى القاموس أنه فرس ريسان الخولانى، ولكن الشارح قال أبى ريسان.

(٥) التاج: خاست.

(٦) ط: مقبلا.

(٧) يقولون: "أتيته من علُ" بكسر اللام وضمها. (أنظر القاموس). وقال فى التاج: كذا قرأت فى كتاب ابن الكلبىّ. ٢٢٨٥

(٨) فى ابن الأعرابىّ مانصه: "المقداد بن عمرو والأسود بن عبد يغوث الزهرىّ ربيبه وحليفه، وهو أحد المستهزئين الذين قال الله عز وجل فى كتابه [العزيز عنهم "إنّا كفيناك المستهزئين الّذين يجعلون مع الله إلهًا آخر فسوف يعلمون"] كان له فرس شهد عليه بدرا يقال له **ذو العنق**".

(٩) الزيادة عن ابن الاعرابىّ و"المخصص". ٢٢٩٠

(١٠) الزيادة عن الغندجانىّ. [والنسبة إلى قبيلة بهراء]. وفى "المخصص": الزهرىّ.

(١١) لم يذكره ابن الاعرابىّ. وانظر أفراسا أخرى بهذا الاسم فى **قاموس الخيل** لمحقق هذا الكتاب

(١٢) أنظر "أسد الغابة" ج ٤ ص ٣٣٠.

§ ومنها المُعَلَّى(١) [من خيل اليمن](٢). فرس الأسعر بن أبى حُمْرانَ(٣) الجُعْفىّ [الشاعر، واسمه مَرْثَد، وكنيته أبو حُمْران](٤). وكان يطلب بنى مازنٍ، من الأزد، بدمٍ(٥). فكان يُصبّحهم ٢٢٩٥
فجأةً(٥) فيقتل منهم ثم يهرُب، ولا يُدْرَك، * حتّى سَعَرهم شرًّا(٦). وكانت خالته فيهم ناكحًا،
فقالت: "إنى سأدلُّكم على مَقْتله! إذا رأيتموه، فصُبُّوا لفرسه اللبنَ، فإنه قد عوّده
سقيه إياه. فلن يضبِطَهُ حتّى يكْرَعَ فيه"(٧). ففعلوا، فلم يضبِطه حتّى كرَعَ فيه.
فتنادى القوم، فلما غشيته الرماح، قال: واثُكْلَ(٧) أُمّى وخالتى! فصاحت: اِضرِبْ
قُنْبَه(٨)! ففعل، فوثَب به، فلم يُدْرَك. ونجا. فقالوا لها: ما دعاك إلى ما فعلت، ٢٣٠٠
وأنتِ دللتِنا عليه؟ فقالت: * رأيتنى إحدى الثواكل(٩)! فأنشأ يقول:

أُريد دماءَ بنى مازنٍ، * وراقَ(١٠) "المُعَلَّى" بياضُ اللَّبَنْ(١١).

---

(١) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الأسم.

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابىّ.

(٣) سماه فى ط وفى "التاج": الأشعر [خلافا للحقيقة وخلافا لما فى آبن الكلبىّ وما فى الأعرابىّ] ٢٣٠٥
ثم عاد صاحب التاج فرواها بالسين المهملة فى الشرح. وسماه آبن الاعرابى "الأسعر بن مالك الجعفى"
[وآنظر ما أوردناه فى س ٢٢٥٠].

(٤) الزيادة عن "التاج".

(٥) هذه الكلمة أهملها فى "التاج".

(٦) هذه الجملة أهملها فى "التاج". ٢٣١٠

(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٨) القنب: جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر.... يقال "آضرب قنب فرسك، تنج بك"
(عن تاج العروس).

(٩) فى "التاج": رابتنى عليه الثواكل. [والتحريف فيه ظاهر].

(١٠) على هامش ⊂ فى هذا الموضع مانصه: "فى الأصل: وراع". ٢٣١٥

(١١) اِقتصر آبن الأعرابىّ على ذكر الفرس ونسبه، وإيراد هذا البيت دون ما يليه، ولم يذكر القصة.
وكذلك الغندجانىّ.

خليطانِ(١) * مختلفٌ شأنُنـا : * أريد العُلىٰ ويُريد السِّمَنْ(٢)!

إذا ما رأىٰ وَضَحًا(٣) فى الإناء، * سمعتَ له زَجْـرًا كالمُغَنْ!

[وقال أيضا : ٢٣٢٠

كأن "المُعَلَّى" وريبَ المَنو * ن والحَدَثان به وَقْعُ فاسِ(٤).]

§ومنها بَهْرَامُ . فرس النعمان [بن عُقْبة(٥)] العَتَكِىّ . وله يقول :

قد(٦) جعلْنا "بهرامَ" للنَّبْلِ تُرْسا، * وأجبْنا المُضـافَ حينَ دعانا .

§ومنها صُهْبِىُّ(٧) [من خيل بنى ضبة(٨)] . فرس النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلِىّ . ولها يقول :

---

(١) فى "التاج" : خليلان . ٢٣٢٥

(٢) فى "التاج" : أريد العلاء ويهوىٰ اليمن . [وهو تصحيف سخيف] .

(٣) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٤) هذه الزيادة عن الغندجانىّ . وفى الشنقيطية : فارس [بدل فاس] .

(٥) الزيادة عن الغندجانىّ . وفى "التاج" عن ابن الكلبىّ : عتبة . [ولا أدرى من أى كتب ابن الكلبىّ أخذ صاحب "التاج" اسم الأب . والظاهر علىٰ كل حال انه مصحف من الناسخ أو الطابع عن "عقبـــة" . ٢٣٣٠

(٦) فى الغندجانىّ : "إذ" .

(٧) هذا الاسم ورد مضبوطا بالقلم بفتح الصاد فى شر ، وفى نسخة ابن الاعرابى ونسـخة الغندجانى الشنقيطيتين ، وفى "المخصص" . ولكن فى الغندجانى الزكية ضبطها بالضم . ومثـل ذلك فى "اللسان" وعلىٰ هامشـه إن هذا الضبط وارد فى بعض نسـخ "الصحاح" ، ومثله فى "المحكم" ، ولم يذكره المجد فى "القاموس" . وقد اعتمدتُ الضم لوروده أيضا فى ك . ٢٣٣٥

(٨) الزيادة عن ابن الاعرابىّ و "المخصص" .

أيذهَبُ باطلًا عَدواتُ "صُهْبى" (١) * وركض الخيل تختلج اختلاجا؟

وكرّى فى الكريهة كلَّ يوم * إذا الأصواتُ خالطتِ العَجاجا (٢) .

٢٣٤٠ [كُمَيْتِ اللون شائلة الذُّنابى * تخال بياض قُرحتها سِراجا (٣)] .

[وقال أيضا :

وقد غدوتُ "بصُهْبى" (٤) وهى مُلْهِبَةٌ (٥) * إلهابُها كاضطرام النار فى الشِّيح (٦)] .

§ ومنها الحُلَيل (٧) . فرس [من نسل "الحرون" (٨) لرجل من حمير، من آل ذى أصبح وهو] مِقْسَم بن كَثير الأصبحى (٩)، وله يقول :

٢٣٤٥ (١) روى ابن الأعرابى والغندجانى هذا الشطر الثانى هكذا : "على الأعداء تختلج اختلاجا" . ولم يورد الغندجانى غير هذا البيت الاول .

(٢) إعتمدت رواية ابن الأعرابى . أما نسخ ابن الكلبى ففيها : الضجاجا . ولم يرد هذا البيت فى الغندجانى .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابى .

(٤) وردت هذه الكلمة فى "اللسان" فى مادة ــ ص هـ ب ــ بضم الباء . وضبطها فى الزكية بفتح الباء .

٢٣٥٠ (٥) فى "اللسان" و "التاج" : كضرام .

(٦) هذه الزيادة عن الغندجانى .

(٧) فى الأصول كلها : "الخليل" بإعجام الخاء المفتوحة . ولكننى اعتمدت رواية الغندجانى التى يؤيدها "القاموس" . [وقد أعاد ابن الكلبى ذكر هذا الفرس فى س ٢٦٢٩] .

(٨) فى "التاج" : الصواب من ولد الوثيم جدّ الحرون . [ولعل "الوثيم" محرفة عن "الوثيمى" الذى

٢٣٥٥ ذكره ابن الكلبى فيما سيأتى : س ٢٥٠٠] .

(٩) الزيادة عن الغندجانى . [ومن الغريب أن صاحب "التاج" أوردها وقال إنه نقلها عن كتاب الخيل لابن الكلبى . وهى ليست واردة فى الأصول التى بأيدينا . فلعله رآها فى نسخة أخرى أو أنه ذكر ابن الكلبى بدلا من الغندجانى] .

[ولقد صَبَحْتُ العُصْفُرِىَّ غُدَيَّةً[1] * ببعيد ما بين القَرَا[2] والحاجب.

سَبَقَ الجوالبَ وٱستعان بصدرِه * فيها، ففرّج[3] عنه عيبَ العائب][4]. ٢٣٦٠

ليتَ الفتاةَ الأصبَحِيَّةَ أبصرتْ * صَبْرَ "الحُلَيْل" على الطريق اللاحِب![5]

§ومنها أُطْلالٌ[6] [من خيل قريش][7]. فرس بُكَيْر بن عبد الله بن الشدّاخ الليثىّ[8]، وكان وُجِّه مع سعد بن أبى وقّاص، وشهد القادسيّة. فيَزْعُمُ[9] ـ والله أعلم ـ أن الأعاجم لما قطعوا الجِسْر[10]، الذى على نَهَرِ القادِسيّة، [وقد أحجم الناس عن عبور نهرها وخندقها][11]

(١) أنظر س ٢٦٢٨ ٢٣٦٥

(٢) فى الزكية: الفرا. (بالفاء). [وهو تصحيف].

(٣) فى الزكية: وفرّج.

(٤) هذه الزيادة عن الغندجانىّ، دون سواه.

(٥) أورد الغندجانىّ هذا الشطر هكذا: "شدَّ الحليل على مجرّ اللاحب".

(٦) أطلال: جمع طلل، وهو ما شخص من آثار الدار (عن البلقينى، وهو يريد بذلك شرح المعنى الأصلى الذى نقلوا جمعه فى هذا المقام للعلمية). ٢٣٧٠

(٧) الزيادة عن ٱبن الأعرابىّ و "المخصص".

(٨) سماه الغندجانىّ: بكير بن شدّاد بن خالد بن عامر. [وفى نسخة الغندجانىّ الزكية أن عامرا هو ٱبن الملوّح بن يعمر الشدّاخ].

(٩) التاج: فذكرلنا. ٢٣٧٥

(١٠) فى بعض الاصول: الحِبْس. [والحبس خشبة أو حجارة تبنى فى مجرى الماء لتحبسه وكالمصنعة للماء].

(١١) الزيادة عن الغندجانىّ وعن البلقينى.

صاح بُكيرٌ بفرسه "أطلالَ" * وقال : "وَثْبًا أطلالُ (١) !" فاجتمعت ثم وثبت (٢) . فإذا

٢٣٨٠ هى من وراء النهر . فهزم الله به المشركين يومئذ . ويقال إن عرض نهر القادسيّة

يومئذ أربعون ذراعا . فقال الأعاجم : هـذا أمرٌ من السماء ! [لا طاقة لكم به (٣)]

فانهزموا . [ثم شهد أذربيجان ومعه الشمّاخ فاستُشْهِد عليها . فقال الشمّاخ يرثيه (٤)] .

[وذكّرنى أهـل القوادس أننى * رأيتُ رجالا واجمين بأجمالِ (٥)] .

لقد غابَ (٦) من خيلٍ بمُوقانَ (٧) أجحمت (٨) * بُكَيْرُ بنُ عبد الله فارسُ (٩) "أطلال"

٢٣٨٥ (١) سقطت هاتان الكلمتان من ث ، ط .

(٢) فى ابن الأعرابىّ : يتحدث الناس أنه يوم المداين قال لها : "وثبا أطلال" فالتفتت إليه وقالت : "إى وسورة البقرة !" وفى الغندجانىّ : أحجم الناس عن عبور نهرها وخندقها [أى القادسية] ، فصاح بها : "وثبًا أطلالُ" . فالتفتت إليـه فقالت : "وثبًا وربِّ الكعبة !" ومثل ذلك فى البلقينى . وفى "لسان العرب" : "يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم فانتهوا إلى

٢٣٩٠ نهر قد قطع جسره فقال فارسها : ثِبى أطلال ! فقالت : وثبتُ ، وسورةِ البقرةِ !"

(٣) هذه الزيادة عن "التاج" .

(٤) اقتصر ابن الكلبى بعد قوله "فانهزموا" على التعبير بهذه الجملة "وقال فى ذلك الشاعر" . ولما كان هذا الكلام مقتضبا مبتورا يشعر بأن الشعر الآتى هو فى واقعة القادسية ، والحال أنه فى وقعة أخرى ، فقد نقلتُ هذه الجملة التى بين قوسين مربعين عن كتاب ابن الأعرابى ، ووضعتها بدل عبارة ابن الكلبىّ ليستقيم الكلام

٢٣٩٥ ولتنتظم سلسلة الوقائع التاريخية . هذا وقد ذكر الغندجانىّ اسم الشاعر كما أورده ابن الأعرابى . وعلى ذلك أيضا رواية "لسان العرب" . وفى "معجم البلدان" : الشماخ بن ضرار التغلبى الغطفانى .

(٥) هذه الزيادة عن "معجم البلدان" .

(٦) ث وابن الأعرابىّ و "اللسان" و "التاج" : عن . وأول هذا الشطر فى ابن الاعرابىّ وفى معجم البلدان : وغيب عن .

٢٤٠٠ (٧) موقان (وأهلها يقولون : موغان) اسم ولاية بأذربيجان (عن ياقوت) .

(٨) أجحمت = أحجمت ، بمعنى كَفَّتْ وتأخرت . ومثله فى التاج . ورواية ابن الأعرابىّ والغندجانىّ وياقوت : أُسلمت . ورواية اللسان : أُجْحِرَتْ . [ومعنى "أُجْحِرَتْ" ألجئت ، كما يستفاد من "اللسان" نفسه فى مادة ـ ج ح ر ـ] . أما ط ففيه : أجمحت [وهو غلط من الناسخ] .

(٩) فى ابن الأعرابىّ والغندجانى وياقوت و "اللسان" و "التاج" : بكير بنى الشدّاخ فارس ....

٢٤٠٥ [وقد كان يُرْوِى سيفَهُ وسِنانَهُ * من العَلَقِ الدامِى لدىٰ المُحْجَرِ التَّالِى.](١)

[وقد علمت خيلُ بمُوقان(٢) أنه * هو الفارس الحامِى إذا قيل: تَنْزالِ!](٣)

§ ومنها الصَّرِيحُ(٤)،
§ و ثادق(٥)،
§ و قيد،
§ و الغمامة.

وكانتْ لملوكِ(٦) أبناء المنذر بن ماء السماء. ولها(٧) يقول [أبو دُؤاد الإيادىّ](٨):

٢٤١٠

جَلَبَ الجِيادَ من العِراق شوازبًا(٩) * قُبَّ البُطُون يَجُلْن بالألباد.(١٠)

[فى كوكبٍ ضخم يظلُّ لرِزِّه * بطن الجريب مُعَضَّلًا وصَمادِ.](١١)

(١) الزيادة عن الغندجانىّ. وورد هذا الشطر الثانى فى ياقوت هكذا: «من العنق الدانى إلى الحُجُر البالى». [والتصحيف يترآى لى فى هذه الرواية].

٢٤١٥ (٢) فى نسخة ياقوت المطبوعة: خيل موقان [ينقصه حرف الباء لأستقامة الوزن].

(٣) البيت الأخير عن ياقوت.

(٤) أُنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرىٰ بهذا الأسم.

(٥) هذه رواية ڪ. أما سائر الأصول ففيها: داثق. [وأنظر س ٥٦٦].

(٦) كذا فى الأصول. ولعل الصواب: للملوك.

٢٤٢٠ (٧) فى الأصول: وله. [وصححتُ بما يقتضيه المقام الذى يدل عليه الشعر التالى].

(٨) الزيادة عن الغندجانىّ.

(٩) و، ڪ: شوازيا. [بالياء المثناة وهو تصحيف. والشازب الضامر والجمع شوازب وشُزَّب. أُنظر اللسان فى مادة ــ ش ز ب ــ]

(١٠) هذا البيت لم يورده الغندجانى.

٢٤٢٥ (١١) الزيادة عن الغندجانى.

نَجْلُ[1] "الغمامة" و"الصَّريح" و"نادق"[2] * وبنات "قَيْد" نَجْلُ كُلِّ جوادِ.[3]

§ ومنها الشَّعُور[4] . فرس الحَبِطات ، حَبِطات تميم . وفيها يقول بعضهم[5] :

فإنّى لن يُفَـارِقَنى مُشِـيحٌ[6] * نَزِيعٌ[7] بين "أعوج" و"الشَّعُور"[4] .

§ ومنها [آفق[8]]
§ [و] الحُبَاس | لبنى فُقَيم[10] . وفيها[11] يقول دُكَين [بن رجاء الفُقَيمى][12] :
§ وناعق[9]

٢٤٣٠

---

(١) الغندجانى : فيه .

(٢) الغندجانى : لاحق . (وانظر ح ٥ ص ١١٣) .

(٣) أورد ابن الأعرابى هذا البيت وحده لأبى دؤاد ، ورواه هكذا :

إن "الغمامة" و"الصريح" و"لاحقا" * وبنات "أعوج" نسل كل جواد .

٢٤٣٥

ثم قال : ويروى : "فيه الغمامة" و"الصبوح" و"لاحق" .

(٤) ت ، ش ، ك : الشغور . [والصواب ما اعتمدته فى المتن نقلا عن "التاج" فى مادة ـ ش ع ر ـ] ، أما الغندجانى فقد سماه فى الزكية "الشغور" بالغين المعجمة ، وفى الشنقيطية "الشفور" بالفاء وهو خطأ .

(٥) سقطت هـذه الكلمة فى ط . وسماه الغندجانى : الحارث بن مراغة الحَبَطِى .

٢٤٤٠

(٦) الغندجانى : مِسَحٌّ .

(٧) فى "التاج" : تريع . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . وقد سـبق لنا شرح النزيع فيما سبق ص ٣٤ (ح ١) .

(٨) الزيادة عن الغندجانى .

(٩) قد اعتمدت رواية ت والغندجانى التى يُوافقها ما فى "القاموس" وشرحه فى مادة ـ ن ع ق ـ . أما بقية الأصول ففيها : عاتق .

٢٤٤٥

(١٠) فى الغندجانى و"التاج" أن هذه الأفراس الثلاثة لفقيم بن جرير بن دارم .

(١١) فى الاصول : وفيهما . [لأن الكلام كان على فرسين]

(١٢) الزيادة عن الغندجانى و"التاج" . [وقد أوردت الرجز التالى بأكمله عن الغندجانى : لأنه استوفاه أكثر مما جاء به ابن الكلبى] .

٢٤٥٠

قد أغتدِى قبل الصباح الفاتقِ * وقبل عُصْفُورِ الأذان الناطقِ (١)،

والصبحُ مثل قِطَعِ الخُزْرانِقِ (٢)، * بِرَسَنِ السابقِ وآبنِ السابقِ (٣).

بين "الخُبَاسيَّاتِ" و"الأوافقِ" (٤) (٣) * وبين آل "ساطعٍ" و"ناعقٍ".

* و"الأعوجيَّات" وآلِ "لاحقٍ" * (٣)

§ ومنها رَعْشَنٌ (٥) [من خيل اليمن] (٦). كان لِمُراد (٧). وفيه يقول شاعرهم : ٢٤٥٥

---

(١) هذه رواية الغندجانى الزكية . أما الشنقيطية ففيها "عُصْفُر".

(٢) الخزرانق، ضرب من الثياب أبيض . زعموا أنه فارسى معرّب . وقال قوم : الخزرانق الوبر الذى قد أتى عليه الحول . (عن الجواليقىّ) .

(٣) وضعت شرطة — تحت الشطور الواردة فى نسخ آبن الكلبىّ . وقد جعل فى الشطر الأخير فى و ، ك "ناعق" [وفى ع ، ط "عانق"] بدل "لاحق" . ٢٤٦٠

(٤) فى "التاج" أورد هذا الشطر فى مادتى (خ ب س ، أ ف ق) ولكن طابعه غلط فى الأوّل فأورد "الأوانق" بدل "الأوافق" وغلط فى الثانى بإيراد "الخناسيات" بدل "الخباسيات" . كما غلط فى ط ووضع "الأرافق" بدل "الأوافق" . ومعناها المنسوبة الى آفق الذى نقلت آسمه عن الغندجانىّ .

(٥) فى ط : رعش . ومثل ذلك فى "اللسان" . وقال فى "التاج" فى مادة (— رع ش —) : "ورعش ككتف فرس لجعفى . هكذا فى "العباب" . وهو تصحيف ، والصواب فيه الرعشن بجعفر كما ضبطه غير واحد من الأئمة" . وقال إنه لسلمة بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة الجعفى . ثم نقل فى مادة (— رع ش ن —) ما أورده آبن الكلبى . ٢٤٦٥

(٦) عن آبن الاعرابىّ . وفى "المخصص" أنه من خيل هوازن .

(٧) سماه آبن الأعرابىّ : سلمة بن زيد الجعفىّ . وسماه الغندجانى : سلمة بن يزيد الجعفى . وعلى ذلك جرى "المخصص" معتمدا على رواية آبن دريد . [وهو الذى قال صاحب "التاج" فى مادة — (رع ش) — إنه صاحب الفرس] . ٢٤٧٠

وخيلٍ قد وَزَعْتُ "بِرَعْشَنٍ"[1] ※ شديد[2] الأسْرِ[3] يستوفِي[4] الحزامَا[5].

[إذا ما الخيـلُ طال بها مَدَاها ※ وجَدَّ جِراءُ رِعْلَتِهـا، أَسَامَا][6].

§ومنها الصَّغا[7]. فرس مُجاشع بن مسعود السُّلَمى. وكان[8] من نجل الغبراء[9] فرس

٢٤٧٥ قيس بن زهير [العبسى، وهى خالة داحس وأخته لأبيه][10]. فاشتراها عمر بن الخطاب

بعشرة آلاف درهم. ثم غزا مجاشع، فقال عمر: تُحْبَسُ منه بالمدينة، وصاحِبُها

فى نحر العدو، وهو إليها أحوج؟ فردّها إليـه. فأنجبتْ عند ولده، حتّى بعث الحجّاج

ابن يوسف، فأخذها بعينها.

---

(١) أورد "التاج" هذه الكلمة أثناء كلامه على مادة (ـ رع ش ـ) كما فى رواية ابن الكلبى، ولكنه

٢٤٨٠ عند ما شرح مادة (ـ رع ش ن ـ) أفادنا أنه نقل عن كتاب الخيل لابن الكلبى، على أن هـذه الكلمة

الأولى من الشاهد قد وردت فى التاج هكذا: "وقيلا" [ولا شك أن ذلك من تصحيف الناسخ أو الطابع

وأن الصواب: "وخيلا"].

(٢) ابن الأعرابى: شهدتُ.

(٣) الغندجانى: الدرّ.

٢٤٨٥ (٤) ك، ط: يسيق فى. [وهو تصحيف ظاهر من الناسخ]. وفى الغندجانى الشنقيطية: يقتصم.

أما الزكية ففيها يفتصم (بالفاء).

(٥) ابن الأعرابى: يسبق فى الجراء.

(٦) الزيادة عن الغندجانى.

(٧) لم يذكره الغندجانى. وورد اسمه فى الفذلكة فى آخر الكتاب (س ٢٨٢٤) بالفاء بدلا من الغين.

٢٤٩٠ (٨) الصواب "كانت" لأنها أنثى، كما يدل عليه بقية السياق.

(٩) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم.

(١٠) الزيادة عن "التاج" فى مادة ـ د ح س ـ وهو يقول إنه نقلها عن ابن الكلبى فى الأنساب

وأورد اسم الفرس "صفا" بالفاء بدلا من الغين وهو غلط ـ ولم يذكرها فى مادة ـ ص غ و ـ ولا

فى مادة ـ ص غ ى ـ.

٢٤٩٥ §ومنها القَتادىّ [١] ، } للخزرج فى الإسلام . فقال إبراهيم بن بِشر الأنصارىّ [٢] :
§والتّرياق . }

بين "القَتادِىّ" و"التّرياقِ" نِسبتُها * جرداءُ معروقة اللَّحيين سُرْحُوبُ .

§ومنها الحَرُونُ [٣] [من خيل باهلة] [٤] . فرس [أبى صالح] مسلم بن عمرو الباهلىّ [٥] [أبى قتيبة ابن مسلم] [٦] . اِشتراه من رجُل من بنى هلال ، من نِتاجهم . وهو الحَرُون بن الخُزَز ابن الوثيمىّ بن أعوج [٧] . وكان الوثيمىّ والخُزَز جميعا لبنى هلال . وكانوا يزعمون ٢٥٠٠

---

(١) فى الغندجانىّ عن أبى النـدىٰ أن هـذا الفرس ليس منسوبا للفرس المشهورة بآسم القتادة التى هى لبكر بن وائل والتى هى أم الفرس المشهورة باسم "زِيَم" . ومثل ذلك فى "التاج" عن الصاغانىّ . [وفى ق ، بثر ، ط : القتارىّ (بالقاف المضمومة وبالراء المهملة) مضبوطا فى ق . أما بقية الأصول ففيها : الفتارىّ (بالفاء والراء المهملة) . وقد آعتمدت رواية الغندجانىّ لأنها هى التى وردت فى "القاموس" وشرحه الذى نقل عن الصاغانىّ] . ٢٥٠٥

(٢) ق ، و"التاج" : بشير . (أنظر فى "التاج" أيضا مادة ــ ت ر ى ق ــ) .

(٣) أنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرىٰ بهذا الأسم .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) فى الأصول أنه فرس عمرو بن مسلم الباهلى . وقد صححتُ مراعيا الحقيقة ، طبقا لما فى كتب التاريخ ، ومعتمدا علىٰ رواية الغندجانىّ التى يؤكدها أيضا "الصحاح" و"المخصص" و"اللسان" و"التاج" . فضلا عن أن آبن الكلبىّ نفسه فى بقية الحكاية يشير إلىٰ "مسلم" لا إلى آبنه عمرو الذى هو شقيق قُتيبة المشهور . ٢٥١٠

(٦) الزيادة عن الغندجانىّ . وفى "التاج" مثله أى أن صاحبه أبو صالح مسلم بن عمرو الباهلى ، والد قتيبة .

(٧) قال الغندجانىّ : الحرون بن الأثاثىّ بن الخزز بن ذى الصوفة بن أعوج . (ومثل ذلك فى "التاج" عن الاصمعىّ ، ومثله فى البلقينى) . ٢٥١٥

أنهما كانا أجود من أعوج جميعا . [وكان يسبق الخيل ثم يَحْرُنُ ثم تلحقه فإذا لحقته سبقها] (١) . وكان مسلمٌ (٢) تزايد هو والمهلّب بن أبي صُفْرَة على الحَرُون حتى بلغا به ألف دينار . وكان مسلمٌ أبصر الناس بفرسٍ وصنعةٍ له (٣) . إنما كان يلقب "السائس" من بَصَره بالخيل* وصنعته لها (٤) . (فلما بلغ ألف دينار، وكان الفرس قدأصابه مَغَلَة (٥) فى بطنه فلصق صُقْلاه (٦) — وهما خاصرتاه — وكان صاحبه يبرأ من حرانه) فضنّ عنه المهلب، وقال : "فَرَسٌ حَرُونٌ مُخْطَفٌ (٧) بألف دينار!" قيل : إنه ٱبن أعوجَ! قال : لو كان أعوجُ نفسه على هذه الحالة، ماسوى (٨) هذا الثمن ! فٱشتراه مسلم. ثم أمر به، فَعُطِّش عَطَشًا شديدا وأمر بالماء العذب فبُرِّد (٩). حتى إذا جَهَدَهُ العطشُ، قُرِّب إليه الماءُ الباردُ العَذْبُ. فشرب الفرس حتى حَبِبَ (١٠) وٱمتلأ. ثم أمر رجلا فركبه. ثم ركضه حتى ملأه رَبْوًا،

(١) الزيادة عن "التاج" وعن "الصحاح". وفى "التاج" أيضا عن "المحكم": "كان يسابق الخيل. فإذا ٱستدرّ جريه، وقف حتى تكاد تسبقه، ثم يجرى فيسبقها". وفى الغندجانى: وإنما سمى الحرون أنه كان يسبق الخيل، فإذا فاتها حرن؛ وإذا لحقته نجا ثم يحرُن.

(٢) الحكاية الآتية رواها فى "التاج" نقلا عن رواية ٱبن الكلبي.

(٣) "التاج": بالخيل.

(٤) أهمل "التاج" هاتين الكلمتين من أول النجيم.

(٥) ط: بغلة. وفى "التاج": صقلة. [وكلاهما تحريف سخيف]. والمغلة أن تأكل الدابة التراب مع البقـل فيأخذها وجع فى بطنها. وأما الصـقلة فهى الدقة والنحول. [وليس ذلك بداء يصيب الفرس فى بطنه. فتنبه].

(٦) فى "التاج": قصر. [وهو تصحيف سخيف].

(٧) أى منطوى البطن. [وفى التاج "يخطف" وهو خطأ من الناسخ أو الطابع].

(٨) فى "التاج": ما ساوى.

(٩) هذه الكلمة واردة فى ت وفى "التاج" فقط. وهى ساقطة فى بقية الاصول.

(١٠) يقال شربت الإبل حتى حبيت أى تملأت ريا. ويقال تحبب الحمار وغيره ٱمتلأ من الماء. (راجع "اللسان" ج ١ ص ٢٨٧).

٢٠٤٠ فرجعت خاصرتاه[1]. ثم أمر به فصُنِعَ[2]. فسبق الناس دهرا، لا يتعلّق به فرس. ثم آفتحله فلم يُنْجُلْ[3] إلا سابقًا. وليس فى الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب إلا إلى[4] الحرونْ[5].

وكان مُسْلمٌ قد رأىٰ فيما يرىٰ النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير. فأرسل إلىٰ محمد آبن سيرين فاستعبره. فقال: إن صدقتْ رؤياك، لَتَنْتِجَنَّ خيلا جيادا، لا يُتَعَلَّقُ بها!

٢٠٤٥ فنتج البُطَيْنَ[6] و البِطانَ[7] بن البُطَيْنْ (لم يُر مثلهما قط) و القَتادِىّ[8]. وكانت تُرْسَل الخيلُ، فيجىء السابقُ لمسلم بن عمرو، والمُصَلِّى الثانى [له]. ثم توالىٰ له عشرون فرسا، ليس لأحد فيها شىء. فقال بعض الشــعراء لمّـا* رأىٰ غلبة[9] مسلم بن عمرو علىٰ السّبق[10]:

---

(١) "التاج": فرجفت [وعندى أن روايتنا أصح].

٢٠٥٠ (٢) فى الأصول: خاصرته. [وآخترت رواية ت، لسبق الكلام علىٰ "صقليه وهما خاصرتاه"].

(٣) "التاج": يفحل [وهو تحريف سخيف]. والمعنىٰ أنه لم يلد إلا فرسا يسبق غيره.

(٤) أهمل "التاج" أداة الآستثناء. [وهى من سقطات الناسخ أو الطابع].

(٥) إلىٰ هنا آنتهى مانقله صاحب "التاج" عن آبن الكلبى، من هذه الحكاية.

(٦) فى الغندجانىّ بفتح أوله وكسر ثانيه.

٢٠٥٥ (٧) فى الغندجانىّ و"القاموس"، أن البطان أبو البطين، لا آبنــه. ولكن شارح "القاموس" قال: "البطان بن البطين بن الحرون بن الخزز بن الوثيمىّ بن أعوج، والقتادىّ أخو البطان". وقد أفادنا الغندجانىّ أن البطان والبطين كانا لمحمد بن الوليد بن عبدالملك. ونقل البلقينىّ عن آبن حبيب أن البطان بن الحرون لمحمد بن عبد الملك، وأنه لمسلم بن عمرو الباهلىّ. [فلعله أهمل "الوليد" بين محمد وبين عبد الملك].

(٨) أنظر س ٢٤٩٥

٢٠٦٠ (٩) ت: عليه.

(١٠) الكلمات التى مبدؤها النجيم * سقطت من ط.

إذا ما قريشٌ خوىٰ ملكها (١) * فإنَّ الخلافةَ فى باهلَهْ !

لِرَبِّ الحَرُون، أبى صالح، * وما تلك بالسُّـنَّة (٢) العادلَهْ.

فلمـا مات مسلم ووَرَدَ الحجاج، أخذ البُطَين (٣) من قُتَيبة بن مسلم، فبعث به إلىٰ

٢٥٦٥ عبدالملك بن مَرْوان. فوهبه عبدُالملك لابنه الوليد (٤). فسبق الناسَ عليه (٥) ثم آستفحله (٦).

فهو أبو الذائد (٧)، و الذائد أبو أشقر مَرْوان (٨).

وحدّث أبو عبيدة، قال: سبق الناسَ قتيبةُ بن مسلم بخُراسان، *وخيلُ العرب من أهل الشأم متوافرةٌ بخُراسان (٩). فتوالىٰ لقُتَيبة ثمانية عشر فرسا، وجاءت أمامها جلوىٰ (١٠)

---

(١) فى الغندجانىّ، وفى "اللسان" وفى "التاج" نقلا عن الجوهرىّ: خلا.

٢٥٧٠ (٢) فى "اللسان" وفى "التاج": وما ذاك.

(٣) فى "التاج" (مادة ــ ب ط ن ــ): فلما مات مسلم، أخذ الحجاج البطين. [والمؤدّى واحد].

(٤) قال الغندجانىّ: إن "البطين" لمحمد بن الوليد بن عبد الملك.

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط.

(٦) فى "التاج" (مادة ــ ب ط ن ــ): استنجبه.

٢٥٧٥ (٧) فى ط، وفى "التاج" (مادة ــ ب ط ن ــ): الزائد. [وهو تحريف تخيف من الطابع. فقد نص صاحب "القاموس" على الذائد بالذال المعجمة، وشرحه صاحب "التاج" وقال إنّه فرس نجيب جدّا من نسل الحرون]. وانظر شرح الكلام عليه فى **قاموس الخيل** لمحقق هذا الكتاب.

(٨) هــذا الفرس يسمّى "أشـقر بنى مروان". ولم يذكره الغندجانى ولا "التـاج". [والذى فى و، ك، ط: شقر مروان. أما ن، ش وكتاب الأصمعى ففيها "أشقر مَرْوان". وعلى ذلك

٢٥٨٠ جريتُ. وانظر شرح الكلام عليه فى **قاموس الخيل** لمحقق هذا الكتاب].

(٩) هذه الكلمات من أوّل النجيم ساقطة فى ط.

(١٠) هي جلوىٰ الصغرىٰ، كما أفاده الغندجانىّ والبلقينىّ.

(فرسٌ كانت لعبدالرحمن بن مُسلم[1] . وهى بنت الحَرُون لصُلبه)، فقال فى ذلك فَضَالَةُ ٱبن عبد الله الغنوىّ :

٢٥٨٥ خَرَجَتْ سَوَاسِيَةً معًا وأمامَها * "جَلْوَى"[2] تَطِيرُ كما يَطِيرُ الشَوْذَق .

فلمحْتُ أنظرُها فما أبصرْتُها * مما ترفَّعُ[3] بالسراب وتغـرَّق .

§و* من ولد الحَرُون[4] مُنَاهِبٌ[5] (وكان لبنى يَرْبُوع)[6] ، والضَّيْفُ (وكان لبنى تَغْلِب) . [من بنى يربوع][7] . قال الشمردل اليربوعىّ :

تلقَى الجيادَ المُقْرَباتِ فينا * لأَفْحُـل ثلاثة يَنْمِينا :

٢٥٩٠ * "مُناهبًا" و"الضَّيفَ" و"الحَرُونا" *

[قال مُقَاتِل بن حُيَيّ :

مقابِلٌ "للضيف" و"الحرونِ"[8] * محضٌ ، وليسَ المحضُ كالهجينِ] .

---

(١) فى الغندجانىّ أن جلوىٰ الصغرى لقتيبة بن مسلم .

(٢) فى الغندجانىّ (فى مادة جلوى الصغرى) : السوذق . [وهما لغتان فى الصقر أو الشاهين] .

٢٥٩٥ (٣) الغندجانىّ : فى السراب .

(٤) الكلمات الثلاث المبدوءة بنجيمة سقطت فى ط .

(٥) المناهب : الكثير العدْو ، كأنه ينتهب الأرض فى عدوه . قال الحماسىّ :

والخيـل أجودها المنا * هب عنـد كَبَّتِها الأزوم

(شرح الحماسة طبع فريتاج ، ج ١ ص ٥٣٢) .

٢٦٠٠ (٦) قال الغندجانىّ : إن مناهبا كان لبنى ثعلبة بن يربوع ، من ولد الحرون . وفيـه يقول عقبة الثعلبى [وفى الزكية : "عقبة التغلبى"] :

أَخذَتْ منْ "مناهب" و"صريح" * فصـفا عتقها ، ومن "حَلَّاب" .

(٧) الزيادة عن الغندجانىّ .

(٨) الزيادة عن الغندجانىّ فى مادة "الضيف" . وقد نقلها "التاج" أيضا ، ولكن طابعه حرف ٱسم

٢٦٠٥ الشاعر بجعله "مقاتل بن جني" والصواب ما أوردناه فى المتن .

§ومنها حُمَيْلٌ (١) . لبنى عجل ، من ولد الحرون . وفيه يقول العجلىّ :

أغرّ من خيل بنى ميمونِ (٢) (٣) ﴿ بين الحُمَيْلِيَّاتِ (٤) والحرونِ (٥) .

§ومنها البَوَّاب [من نسل الحرون] (٦) . أخو الذائد بن البُطَيْن بن البِطَان بن الحَرُون . [الزياد بن أبيه] (٦) .

٢٦١٠ §ومنها الصَّاحب . فرس غَنِيٍّ . سَبَق حلْبَةَ أهل الشأم . من ولد الحرون .

§ومنها القِدْح . لغنى [بن أعصر] (٧) . من ولد الحَرُون . سبق الناس بالمدينة فى زمن عمر بن عبد العزيز .

---

(١) لم يذكره الغندجانىّ إلا عرضا فى مادة "البطين" . وهو فى نسختيه بالحاء المهملة ، كما ورد فى و ، ك . أما ت ، ش ، ط فقد ورد آسمه فيها بالجيم المعجمة مصغرا (جُمَيل) . وقد آعتمدنا رواية الغندجانىّ فى نسختيه وماشايعه من نسخ آبن الكلبى ، لأن "القاموس" وشرحه أوردا آسم هذا الفرس فى باب ٢٦١٥ اللام فصل الحاء المهملة (حُمَيْل) .

(٢) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول ، ماعدا ت . وهى واردة فى نسختى الغندجانىّ فى مادة "بطين" .

(٣) فى الغندجانىّ : يعنى ميمونَ بن موسىٰ المرائىّ . [هكذا فى الشنقيطية ، وفى الزكية : المرَائِىّ فى مادة "البطين"] .

٢٦٢٠ (٤) ت ، ش ، ط : جميليات [والعجيب أن ك ، و ورد فيهما هذا الحرف بالحاء المهملة مع أنهما ترجما لهذا الفرس بالجيم المعجمة] . هذا وقد ورد فى "التاج" عن الحافظ عن آبن السمعانىّ أنها « نُسبت إلىٰ حُمَيل بن شبيب بن إساف القضاعى» . [وهذا نص ماورد فى كتاب السمعانىّ : "وإليه تنسب الخيل الحميلية"] . (وآنظر كتاب السمعانىّ طبع لونده ص ١٧٧ ب) .

(٥) فى نسختىّ الغندجانىّ : الحميليات والبطين . [وأورد الحميليات بالحاء المهملة] .

٢٦٢٥ (٦) الزيادة عن الغندجانىّ ، وعن "التاج" .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

§ومنها غُطَيف[1] . من ولد الحرون . لعبد العزيز بن حاتم الباهلي .

§ومنها العُصْفُرى . فرس محمد بن يوسف ، أخى الحجاج . من ولد الحرون .

§ومنها الحُلَيـــل[2] . فرس الأصبحى ، من ولد الوثيمى ، جدّ الحرون .

§وكان منها ذُو المُوتة[3] . فرسٌ لبنى سَلُول[4] ، من ولد الحرون . وكان إذا جاء سابقا ، ٢٦٣٠
أخذته رَقْدةٌ[5] . فيرمى بنفسه طويلا ثم يقوم فينتفض ويُحَمْحِم[6] . وكان سابق الناس .

---

(١) هذا الضبط بالتصغير عن ت . وقد أورد صاحب "القاموس" اسم هذا الفرس بالطاء المعجمة مضبوطا على وزن زبير ، وقال شارحه : إنه رآه مضبوطا بالطاء المهملة فى كتاب الخيل لابن الكلبى ! «فى نسخة قديمة يوثق بها» . وقال إن الذى فى كتاب الغندجانى أن "غطيف بالطاء على وزن أمير . وهكذا ضبطه الصاغانى فى كتابه ضبط القلم . [أقول : والذى فى نُسْخَتَى الغندجانى الموجودتين بيدى "غطيف" بالغين المعجمة ثم الطاء ٢٦٣٥ المهملة مضبوطا بالقلم على وزن زبير . فلعل شارح القاموس وقف على رواية أخرى] . هذا وقد أورده البلقينى "عَطِيف" (على وزن أمير ، وبالعين والطاء المهملتين) . ثم قال : "وإليه ينسب الغَطَفانى (كذا بالمعجمة) . هو من سوابق الخيل . وقيل منسوب لبنى عطيف . قوم بالشام فى الإسلام" .

(٢) سبق لابن الكلبى تسمية هذا الفرس وإيراد الشاهد عليه (انظر س ٢٣٤٣ وما يليه) .

(٣) هذا هو الضبط الصحيح الوارد فى كتاب الغندجانى وفى "القاموس" . فلا عبرة بما ورد فى ت ، فقد ٢٦٤٠ ضبطه بفتح الميم وسكون الواو . قال فى "لسان العرب" : المُوتة بالضم جنس من الجنون والصرْع يعترى الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالنائم والسكران . [وهذا التفسير ينطبق على أحوال هذا الفرس انطباقا تاما ، كما ترى] .

(٤) فى "القاموس" أنه لبنى أسد . وقال شارحه إن الصاغانى على هـذا القول أيضا ، ثم قال : "الصواب أنه لبنى سلول كما حققه ابن الكلبى من نسل الحرون . كان يأخذه شبه الجنون فى الأوقات" . ٢٦٤٥ ثم نقل عبارة ابن الكلبى بنصها .

(٥) فى "التاج" : رعدة . [ويخيل لى أنها مصحفة عن "رقدة" لأن التصحيف فى طبعته كثير] .

(٦) فى "التاج" : نفسه .

فأخذه بشرُ بن مَرْوان بالكوفة بألف دينار . فبعث به إلىٰ عبدالملك . [قال أبوالندىٰ :
٢٦٥٠ كان يأخذه شِبْهُ الجنون فى الأوقات] (١) (٢) .

⁂

خبرنى بعض علماء أهل اليمامة أن هشامَ بن عبد الملك كتب إلىٰ إبراهيم بن عربىّ الكنانىّ (٣) أن اُطْلُبْ فى أعراب باهلةَ، لعلك أن تصيب لى فيهم من ولد الحرون (٤) شيئا . فإنه كان يُطْرِقُهم (٥)، ويُحِبُّ (٦) أن يبقىٰ فيهم نَسْلُهُ . فبعث إلىٰ مشايخهم، فسألهم،

(١) الزيادة عن الغندجانىّ . وعلى هذه الجملة اقتصر فى التعريف بهذا الفرس . وقد نقلها صاحب
٢٦٥ "التاج" كما ترىٰ فى س ٢٦٤٤ .

(٢) هذه الجملة المحصورة بين قوسين مكوكبين هى واردة فى جميع الأصول فى آخر الكتاب . ولكننى نقلتها الى هذا الموضع ، لأنه هو الأليق بها . وذلك أوّلا لأن هذا الفرس ، ذو الموتة ، هو من أبناء "الحرون" فوجب وضعه مع الأفراس التى من نسل "الحرون" . وثانيا لأن ايراده فى آخر الكتاب يشعر بأنه من الخيل غير المنسوبة وهو ليس كذلك . فتنبه . قاله محققه

٢٦٦٠ (٣) كان صاحب الديوان فى أيام الخليفة عبد الملك بن مروان (طبرى سلسلة II ص ٧٩٠، ٧٩٢؛ ابن الأثير ج ٤ ص ١٢٦، ١٢٧ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ . ولا عبرة بما جاء فى "مروج الذهب" طبعة بولاق وطبعة باريس وفى "كتاب الأغانى" فى موضعين من ثلاثة أن اسمه ابراهيم بن عدىّ ، فذلك من تصحيف الناسخ) . ثم صار واليا على اليمامة من قبل هشام بن عبدالملك ("شرح الحماسة" للتبريزى ، ص ٦٣٥ طبع العلامة فريتاج الألمانى بمدينة بون سنة ١٨٢٨ وص ١٠ ج ٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ) .
٢٦٦٥ وقد ذكره صاحب "النقائض" عرضا فى ص ٤٣٩ . وانظر الأغانى بمراجعة الفهارس .

(٤) أهمل "التاج" هذه الكلمة (اُنظر مادة ـ ح م م ـ) .

(٥) الضمير يعود إلى مفهوم بعيد لم يرد ذكره فى هذه الفقرة بل فى التى قبلها ، وهو مسلم بن عمرو الباهلى ، صاحب الحرون المتقدّم ذكره فى ص ١١٧ . والمعنى أن مسلما كان يرسل الحرون فى أفراس باهلة ليبقى نسل فرسه فى قومه .

٢٦٧٠ (٦) فى "التاج" : "يطرفهم عليهم" . [والكلمة الاولى فيه بالفاء ، وأنا أرى أن الثانية زائدة ولا محل لها] .

فقالوا : مانعلم شيئا غير فرس عند الحَكَم بن عَرْعَرَة النُّمَيْرِى، يقال له "الحموم".
فبعث إليه، فجىء بها (٣) . وجاء رُجُلٌ من سعد بفرس أشقرَ أقرحَ، من ولَد لاحِق .
فلما نظر إليه الحَكَمُ بْنُ عَرْعَرَة ـ ويقال إنه كان أبصر الناس بفرسٍ ـ فقال :
"ماله ، قاتله الله ! إن سَبَقَنَا شىء، فهذا خليقٌ". فكان يحاكُّها (٤) عشر غِلاء (٥) ويتقدمها، ثم ٢٦٧٥
تغضَب وتُدركها عروقٌ كرامٌ فتسبقه (٦) . فلما أُرسلت الخيلُ، صدَر الأشقرُ السعدى
عليها . وانقطعا من الخيل . فرجز السعدى، فأنشأ يقول :

نحن صَبَحْنا عامرًا فى دارهـا، * أروعَ يطوِى الخيلَ من أقطارِها،

(١) الأصوب "لها" بالتأنيث ولكن المصنف راعى اللفظ فاستعمل الضمير المذكر، إذ لاشك فى أن هذه الفرس أنثى كما يدل عليه بقية السياق فى السطر التالى وفى آخر الحكاية . ٢٦٨٠

(٢) هكذا ورد اسم هذه الفرس فى الأصول كلها . أما الغندجانى والقاموس فانهما يجعلانه "اليحموم" . وصاحب "التاج" يخطئ ذلك فى مادة ـ ح م م ـ مستندا إلى ابن الكلبى نفسه ويجعله بالجيم من غير ياء . يعنى "الجموم" على وزن صبور، ويؤيد ذلك أيضا أن ق على هامشه هذه العبارة : "كذا فى الأصل . وهو اليحموم". وقد اقتصر الغندجانى على قوله : "اليحموم لهشام بن عبد الملك . من نسل الحرون" . ٢٦٨٥

(٣) إلى هنا انتهت رواية "التاج" عند نقله هذه الحكاية عن ابن الكلبى، فانه ختمها بقوله "إلى آخر ما قال" .

(٤) أى يلتصق بها . وفى ش : كان يحاكيها . أما سائر الأصول ففيها : "وكل يحاكُّها". ويكون المعنى على هذه الرواية أن كل فرس من أفراس الحلبة يسايرها .

(٥) أى غلوات، جمع غلوة . والغلوة هى الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يُقدر عليه . يقال هى قدر ثلثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع (عن المصباح) . ٢٦٩٠

(٦) هذه الكلمة عن ش . وسائر الأصول فيها : فسبقه .

يُغادر الخيل على أنهارها[1] * مُقْورَّةً[2] تعثُرُ فى غُبارِها!

قال : فو الله لكأنها فهِمتْ رجزه ! فصرّتْ أُذُنَيْها، ثم اعتمدتْ فى اللجام، فبدرت بين أيديها[3]، فجاءت أمامها كأنها كُتّابُ[4] أعسرٍ[5] (والكُتّابُ مثل المعراض[6]) . فنهض النميرىُّ يرتجز[7]، فقال :

٢٦٩٥

ما إن صبحتَ عامرًا فى دارِها * إلا جلالًا كنتَ من مُيّارِها[8]،

مُنْخرِقَ المِئْزرِ من تجّارِها * قد تركتْ عَوْدَك[9] فى غُبارِها.

خَيْفانةٌ لا يُصْطلَى بنارِها * تحمِى بناتِ أُمِّها من عارِها.

---

(١) هذه رواية ن ، ش . أما بقية الأصول ففيها غلطًا : أنبارها .

٢٧٠٠

(٢) أى متشنجة (راجع القاموس) .

(٣) أى بين أيدى الخيل المتسابقة معها .

(٤) الكُتّاب (بالتاء المثناة الفوقية و بالثاء المثلثة وبضم الكاف وفتحها ، وعلى هذا الوجه الثانى رواية ن) سهم لانصل له ولا ريش ، يلعب به الصبيان و يتعلمون به الرمى (أُنظر التاج) . ومعلوم أن الرماية من الأعسر أشد إصابة للغرض . ولا عبرة بما فى ط إذ أورد هذه الكلمة : "أعبر" . وقد ضبط ن هاتين الكلمتين هكذا : كُتَّابُ أعْسَرُ [ولا وجه للتوصيف هنا بل المقام يعين الإضافة التى اعتمدناها بمعنى أن الذى يرمى بالسهم هو رجل أعسر ، يستعمل يده اليسرى فيجيد الرمى والاصابة] .

٢٧٠٥

(٥) هذه رواية ن وحدها . أما بقية الأصول كلها ففيها : من [ولا يتجه لهذا الحرف معنى هنا] .

(٦) المعراض سهم بلا ريش ولا نصل ، وهو دقيق الطرفين غليظ الوسط كهيئة العود الذى يحلج به القطن ، يذهب مستو يا و يصيب بعرضه دون حدّه (عن التاج باختصار) .

٢٧١٠

(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٨) جمع مائر ، وهو الذى يمير عياله ، أى يأتيهم بميرة ، أى طعام .

(٩) أى : جملك المتقدّم فى السن (من باب التحقير ، تشبيها لفرسه به) . وهذه رواية ن ، ش . أما بقية الاصول ففيها غلطًا : عدول .

قال : فكلمه فيها إبراهيم بن عربى ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلىّ أنْ أُصيبَ له فرسا من نسل الحرون قد جلَّتْ عن نفسها بالسَّبْق. فخذ منى ثمنها ! فقال الحَكَم : إنّ لها صُحبةً وحقًّا ، وهى عندى نفيسةٌ ، ما تطيب نفسى عنها . ولكنْ أهَبُ لأمير المؤمنين آبنا لها سبق الناس عاماً أوّلَ ، و إنه لرابضٌ . قال : فضحك القوم . فقال : ما يُضحككم ؟ أُرسِلَتْ أُمُّه عاماً أوّلَ بجوٍّ فى حلْبة ربيعة ، و إنها لَعقوقٌ به ، قد ربض فى بطنها . فسبقتْ . فبَعَثَ به إلى هشام ، فسبَقَ الناسَ عليه ، وما آثّغَرَ .

(1) ... بالسَّبْق [1] ... آبنا [2] ... بجوٍّ [3] ... لَعقوقٌ [4] [5] ... آثّغَرَ [6]

✣

§ وكان من سوابق أهل الشأم ، من الخارجية [7] التى لا يُعْرف لها نسب :

(١) هذا الأسم سقط من بعض الأصول . وأخذتُه عن ق ، ش .

(٢) ط : آبنها .

(٣) الجوّ ، آسم اليمامة وهو المراد هنا . ويطلق أيضا على مواضع أخرىٰ بها وبغيرها من بلاد العرب (أُنظر معجم ياقوت) .

(٤) أُنظر س ٢٨٧ .

(٥) سقطت هذه الكلمة فى ط . [وهم يقولون : عقت الفرس ، إذا حملتْ ؛ وأعقت إذا نبتت العقيقة فى بطنها على الولد الذى حملته ، وهى عقوق . (عن التاج)] .

(٦) أى ألقىٰ ثغره ونبتت سنه . (يريد لم يسقط أسنان صباه) . و وردت هذه الكلمة فى الاصول كلها بالتاء المثنّاة الفوقية ، والمعنى واحد مثل : آدّكر وآذّكر .

(٧) قال الجاحظ : الخارجىّ من الخيل والحمام هو عندهم المجهول (أُنظر "كتاب الحيوان" ج ٢ ص ٢٦ ؛ ج ٣ ص ٥٠) .

وقد شرح الخطيب التبريزىّ قول حُصَين بن حُمَام المُرّى فى الحماسة :

"من الصبح حتى تَغْرُبَ الشمس لا ترىٰ * من الخيل إلا خارجيا مسوّما" =

٢٧٣٥ §القَطِرانيّ(١) } فرسا عَبَّاد(٢) بن زياد(٣) [بن أبيــه(٤)] ، وكانا له جميعا . وفيه يقول(٥)
§والأعرابيّ } عَبْد الملك بن مروان :

سَبَقَ "عَبَّادٌ"(٦) وصلَّتْ لِحيَتُهْ * وكان خَرَّازًا(٧) تَجُودُ قِرْبَتُــهْ .

═ فقال مانصه :

كانوا فى القديم قبل الإسلام يسمون مَن خرج شجاعا أوكريما ، وهوآبن جبان أو بخيل ونحوذلك "خارجيا" .

٢٧٤٠ وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برّز ــ وأبواه ليسا كذلك ــ "خارجيٌّ" . قال الشاعر :

أكُرّ صريح الخيــل فى كل موطن * إذا ما رضيتُ الخارجىّ الموضّعا .

ثم صاروا فى الإسلام يجعلون الخارجىّ من خالف السلطان والجماعة . قال الشاعر :

وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا * بجَمعٍ منّى إن كان للناس مَجْمَعُ ،

يَرَوْا خارجيا لم يرالناسُ مثله * تَشيرلهم كفٌّ إليــه وإصبعُ .

٢٧٤٥ والخارجىُّ فى شعر حُصَيْن ، رجل خلع طاعة الملك .

(١) ورد آسم هذا الفرس مصحفا فى جميع الأصول هكذا (القرطانىّ) ، اللهم إلا فى ش فقد أورده علىٰ الصواب الذى آعتمدتُه فى المتن . أما الغندجانىّ وصاحب "القاموس" فقد سمياه "القَطِران" ولكن شارح القاموس تعقّبه بقوله : " الذى قرأتُ فى كتاب الخيــل لآبن الكلبي أن فرس عبّاد هــذا يسمّى القطرانىّ ، بياء النسبة" . ثم أورد كلام آبن الكلبي عنه .

٢٧٥٠ (٢) فى الأصول كلها : فرس . [والواجب التثنية ، فقد ذكر المؤلف نفسه أنهما "كانا جميعا" لعباد آبن زياد بن أبيه] .

(٣) فى الأصول هنا : عباس . [والتصويب عن ق ، س والغندجانىّ] .

(٤) الزيادة عن الغندجانى .

(٥) أى فى "عباد" .

٢٧٥٥ (٦) أورده فى و ، ك ، ط علىٰ الصحة فى هذا الموضع ، مثل ما فى ق ، ش .

(٧) الخرّاز هو الذى يشتغل بخياطة الأديم أى الجلد .

[كان « الأعرابىّ » من الخيول المذكورة مقتضبا لا يعرف له أبٌ . وكان من خيول أهل العالية (١) : قال التميمىّ يفخَرُ بما صار إليه منه :

قُدْنا من الشام إلى البُلدانِ * بناتِ الأعرابىّ كالعِقبانِ ،

* مجنوبةً يُقَدْن بالأرسانِ (٢) *] ٢٧٦٠

﴿ تنبيه : كانت فى هذا الموضع الجملة التى نقلتُها الى المكان الأليق بها فى الصفحة ١٢٣ . وكتبه محققه أحمد زكى باشا ﴾

✤

وهـذه تسمية فحول العرب ، وجيادها ، والمعروفِ المنسوب منها فى الجاهلية والإسلام ، وما شُهِر باسمٍ أو نسبٍ من ذكورها وإناثها :

زاد الراكب (٣) ، والهُجَيس (٤) ، والدِّينارىّ ، وأعوجُ ، وسَبَلُ ، وذو العُقَّال ، ٢٧٦٥
وجَلْوىَ ، والخُزَز (٥) ، والوَثِيمىّ ، والصَّريح ، وذو الرِّيش ، والغَزَالة ، والعارم ،

---

(١) العالية هى عالية نجد . وهى اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمائرها إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهى السافلة . وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة . وأهل العالية هم عكل وتيم وطائفة من بنى ضبة وعامر كلها وغنىّ وباهلة وغيرهم . (أُنظر ياقوت) .

(٢) هذه الجملة عن البلقينىّ ، وهى تكملتها عن الغندجانىّ أيضا فى كلامه على الفرس المسمّى "الأعرابى". ٢٧٧٠
(ماعدا كلمات "من الخيول المذكورة" فانها عن البلقينىّ وحده) .

(٣) انفرد ش فى هذه الفذلكة كما انفرد فى المتن بتسميته "زاد الركب" . وهو فيه مصحح بطريق الكشط فان ألف "الراكب" كانت موجودة أوّلا .

(٤) ك ، ط : الهجيش (بالشين المعجمة كما فى متنيهما . وذلك غلط) .

(٥) ك ، ط : الجزر (وهو خطأ) . ٢٧٧٥

والطَّيَّار، وسَوَادَةُ، والمُعَلَّى، وبَهْرَامُ، والحَرُون، والنَّعامة، والهَطَّال،
والضُّبَيْب، والعَطَّاس، والهِرَاوة، وقِصَافٌ، والفَيْنَانُ، وصُهْبِىّ، وحَوْمَلُ،
ونَصَابُ، وخَصَافُ، والبُرَيْت، والعُرْيان، والحُمَيْل[1]، والخذواء، والشَّيِّط[2]،
ورِدَّةُ، والعُبَيد، والضُّبَيْح[3]، ومَنْدوبٌ[4]، والمُنْكَدِر، والعَرَادة، والمُصَبَّح[5]،
ولازمٌ، وناصِح، ونَحْلَةُ، والمُرَيط[6]، وشاهِرٌ[7]، والوَجيه، ولاحِقٌ،
والعَسْجدىّ، والسَّمَيْدع[8]، وزِيَمُ، والعَصَا، وأُثالٌ، والأغَرّ[9]، وقُرْزُلٌ،

(١) ذكره ت فى المتن بالجيم، وبغير أداة التعريف ولكنه ذكره فى هذا الموضع بالحاء المهملة. وأوردته بقية الأصول بالجيم وأداة التعريف.

(٢) و النشط (وهو خطأ).

(٣) اعتمدت هنا الرواية التى انفرد بها ت للمشاكلة مع ما فى المتن س ١٠١ ٢ (وراجع قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب ففيه أفراس أخرى بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة).

(٤) لم يذكره فى المتن. (وانظر قاموس الخيل، لمحقق هذا الكتاب).

(٥) انفردت ت بالضاد المنقوطة، وفى بقية الأصول بالصاد المهملة.

(٦) هكذا فى ت، و. ولم يرد فى المتن فرس بهذا الاسم ولم أهتد لمسماه فيما بيدى من المصادر العديدة. وعندى أنه تصحيف عن "القريط" فان السياق فى هذه الفذلكة يماثل السياق فى المتن (راجع ص ٢٧ و ٧٢ و ٩٨ وحواشيها) وكان كذلك فى نسخة الشنقيطى، ولكنه صححه فجعله المريط. أما ك، ط ففيهما: الربط. (٧) ورد هذا الاسم فى ش هكذا: شاهر. ولكن الشنقيطى صححه بالقلم فجعله (ساهم) لتكون الفذلكة مطابقة لما فى المتن.

(٨) انظر التحقيق على صحة هذا الاسم واطلاقه على أحد أفراسهم (س ١١٨٣ و س ١٢٣٧ وما يليهما من البيان) وانظر قاموس الخيل، لمحقق هذا الكتاب.

(٩) لم يذكره فى المتن.

واللَّطِيم[١]، واليسار[٢]، وصَوبةُ[٣]، ولازِمٌ[٤]، والصَّيود، ونُبَاكٌ[٥]، والجَوْن، ومَكْنونٌ[٦]، وداحِسٌ، والغَبْراء، والحَنْفاء[٧]، والحَطَّار[٨]، والعَـنْز، وذو الوُقُوف، والظَّلِيم، ومَصَادٌ، وحَذْفَةُ، والوَرِيعة[٩]، والحِمَالة، وذو الخِمار[٨]، وحَلَّابٌ[١٠]، وحَزْمةُ، والصَّمُوت، وكَنزة، ومُنَازِعٌ[١١]، وذو الوُشُوم، والأجْدل، والوَرْد، ومُوكَل[١٢]، والرَّقيب، والشَّـوْهاء، وعَزْلاءُ[١٢]، والبَيْضاء، والعُبَاب[١٣]، والأغرّ، ومِحَاجٌ، ومَيَّاسٌ، ونُحَيرةُ[١٤]، وظَبْيةُ[١٥]، والوَرْهاء، وذات الظُّخَم[١٦]، والقَرَّاع، وذو العُنق،

٢٨٠٠

(١) لم يذكره فى المتن. وآنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(٢) هكذا فى ن. وفى بقية الأصول: السيار.

(٣) ش صوبة. وفى بقية الأصول: صونة (بالنون).

٢٨٠٥

(٤) سبق ذكره فى الصفحة السابقة س ٢٧٨٠

(٥) ش: نبال. ك، ط: نيال.

(٦) لم يسبق ذكره فى هذا الكتاب، ولم أعثر على فرس بهذا الاسم.

(٧) ك، ط، و: الخنفاء (وكانت كذلك فى ش لكن الشنقيطى محا نقطة الخاء من فوقها).

(٨) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب. وآنظر قاموس الخيل، لمحقق هذا الكتاب.

٢٨١٠

(٩) ك، ط: الوديعة.

(١٠) ك، ط: جلاب.

(١١) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب.

(١٢) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب. وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب.

(١٣) غرلاء ح، ط.

٢٨١٥

(١٤) ضبطها ن فى هذا الموضع بفتح الخاء.

(١٥) ك، و: ظبيّة.

(١٦) هكذا فى ن. وفى بقية الأصول الطخم (بالطاء المهملة). ولم يرد ذكر هذا ولا ذاك فى متن الكتاب

وذو اللِّمَّة ، وسَمْحة ، وأُطلال(١) ، والضَّاوى ، وكاملٌ(٢) ، وهَدَّاج ، ووَخْفَة ، والعرِن ،
وجِروة ، والشَّموس ، والسَّلِس ، والوَرْد(٣) ، والجُمَانة(٤) ، والقِدْح ، والعُصْفُرِى ،
والوَزَر(٥) ، وصَعْدَة ، والحَوَّاء الكبرى(٢) ، والنَّعامة(٦) ، والقَوْس ، وغُراب ، والوالقِىّ(٢) ،
والحُلَيل(٧) ، والخشاء ، وسُلَّم ، والجُمانة الصغرى(٤) ، ومَعْروف(٦) ، والجَون ، والنقيب(١) ،
والصَّريح ، وثادق(٨) ، وقَيْد ، والغَمَامة ، والشَّعُور ، وحِماس(٩)(١) ، وناعق ، ورَعْشَن ،
وصَفا ، والقُتارىّ(١٠) ، والتِّرياق ، والبِطان(١١) ، والبُطَين ، والذائد(١٢) ، وأشقر بنى مَرْوان(١٣) ،

---

(١) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب .

(٢) لم يسبق ذكره فى متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) سبق ذكره فى س ٢٨٠٠ ومن المعلوم أنه يوجد خيل كثيرة بهذا الاسم ففى هـذا المحل وجه للتكرار . وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) لم يتكلم ابن الكلبى فى كتابه على فرس باسم الجمانة ، لا كبرى ولا صغرى . وتجد فى قاموس الخيـل لمحقق هذا الكتاب جمانة واحدة . فلا أدرى أيهما هى . ولم يصل لعلمى شىء عن الثانية .

(٥) هذه رواية ى ولم يرد ذكر (الوزر) فى متن الكتاب . وقد كانت كذلك فى شـ لكن الشنقيطى أصلحها بجعلها (الورد) .

(٦) هذه الصفة مضافة فى ى فقط بقلم الكاتب نفسه ، فوق اسم الفرس . ولم يذكره فى المتن .

(٧) ك ، ط : الخليل .

(٨) هذه رواية ى فقط . وفى سائر الاصول : دائق .

(٩) هذه رواية ى وحده (ولم يرد لهذا الفرس ذكر فى متن الكتاب) . وكانت كذلك فى شـ لكن الشنقيطى أصلحها بجعلها ــ خباس ــ لتكون مطابقة لفرس ذكرها المؤلف . وهى كذلك ــ خباس ــ فى بقية الأصول) .

(١٠) سبق ذكره بالغين المعجمة فى س ٢٤٧٤

(١١) ك : القتارى . ط : الفتارى . [وتقدم ذكره فى س ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٧ القتادى ، بالدال المهملة] .

(١٢) ذكره المؤلف عرضا فى كتابه . وانظر شرح الكلام عليه فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وقد كشط الشنقيطى فى شـ الهمزة ووضع نقطتين تحت الياء (ذايد) وورد فى و ، ط الزايد (وهو غلط) .

(١٣) حذف الشنقيطى لفظة (بنى) والحق معه .

ومُنَاهِب ، وحُمَيل[1] الأصغر ، والبَوَّاب ، والصَّاحِب ، وغُطَيف[2] ، والأعرابِىّ ، والقطرانىّ[3] .

٢٨٤٥

وعامة هـذه تُنسب إلى الهُجَيس ، والدينارىّ ، وإلى زاد الراكب[4] ، وجَلْوى الكُبْرى ، وجَلْوى الصغرى ، وذى المُوتة ، والقَسَامة ، وسَوادَة ، والفَيَّاض ،

فذلك[5] مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق ، مشهورة فى الجاهلية والإسلام ؛ سوى خيل رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) وهى خمسة أفراس [لزاز ، والحُيف ، والمرتجز ، والسكب ، واليعسوب][6] .

٢٨٥٠

والحمدلله رب العالمين ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد ، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

(١) س : جميل ، بالجيم . (ولم يرد ذكر حميل فى متن الكتاب ، موضوعا بالأصغر) .

(٢) س ، و : عطيف .

(٣) هذه رواية ك . وسائر الأصول : القرطانى .

(٤) محا الشنقيطى فى نسخته حرف الألف من "الراكب" .

٢٨٥٥

(٥) فى هذه الفذلكة نظر فان المذكور فى الكتاب من الأفراس لم يصل الى هذا العدد ولعله سقط شىء من قلم الناسخ فتنبه .

(٦) هذه الزيادة فى نسخة الشنقيطى وحده .

صورة ما وجد فى آخر النسخة الأندلسية

المرموز لها بحـــرف ن

2860

(١)

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله علىٰ خيرته من خلقه محمد، وعلىٰ آله وسلم تسليما

(٢)

2865

قرأتُ جميع كتاب نسب الخيل لابن الكلبىّ، هذا، علىٰ الشيخ أبى الفرج عبدالمنعم ابن عبد الوهاب بن سعد بن كُلَيب الحرّانىّ، بحق إجازته من أبى علىّ بن المهدى عن ابن رزمة، إجازةً . فسمعه أبو الحسن علىّ بن الحسين بن يوسف الهمْدانىّ وابنه محمد، وعلىّ بن المبارك بن الملعوط[1]، فى جمادىٰ الآخرة من سنة ٥٨٧ .

وكتبه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون .

2870

(٣)

سمع جميعَ هـذا الكتاب[2]، وهو كتاب الخيل لابن الكلبىّ، بقراءة صاحبه الشيخ الجليل العـالم الأديب أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقىّ، احسن الله معونته وجزاءه، على الشيخ الجليـل الشريف أبى علىّ محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن المهدىّ، العدل الخطيب رضى الله عنه، بإجازته عن أبى الحسين

2875

(١) هذا ما أمكننى قراءته فى الأصل، ويجوز قراءتها "الملسوط".

(٢) السامعون سيأتى ذكرهم فى السطر الثامن من هذا السماع وهم الشيوخ أبوالفضل عبدالملك الى آخره.

محمد بن عبد الواحد بن علىّ بن رِزْمة البزاز، وهو سماعه من علىّ بن المغيرة الجوهرىّ عن أبى الحسن الأسدىّ عن ٱبن النطاح عن هشام عن أبيه مصنفه[١] .

وسماعُ ٱبن رَزْمة كان فى نسخة بخط ٱبن أبى الشَّمَلَيْنِ الكوفىّ، ومنها نُقِلَتْ هذه النسخة، وعُورِضَ بها، الشيوخُ[٢] : أبو الفضل عبدالملك بن علىّ بن عبدالملك بن يوسف، وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروىّ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد ٱبن أحمد المؤدِّب، ومحمد بن ناصر بن محمد بن علىّ. وذلك فى يوم الأربعاء الثامن عشر من ذى القعدة من سنة ٥٠٣، فى دار الشريف أبى علىّ، بالحريم الطاهرىّ من الجانب الغربىّ من مدينة السلام، حماها الله تعالى ! والحمد لله وصلواته علىٰ سيد ولد آدم محمد النبىّ وعلىٰ آله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٤)

قرأ علىّ جميعَ هذا الكتاب ـ بحق سماعى فيه من الشريف الخطيب أبى علىّ ٱبن المهدىّ عن ٱبن رزمة ـ الشيخُ الأجلُّ العالم أبو محمد إسماعيلُ[٣] ٱبن الشيخ الإمام السعيد أبى منصور، أبى منصور المقدَّم ذكره ... وسمعه أخوه الشيخ الأجل العالم أبو طاهر إسحاق[٤] أبقاهما الله . وذلك فى مجلسين آخرهما فى يوم السبت تاسع عشر من شوّال من سنة ٥٤٠ وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن علىّ[٥] بخطه فى التاريخ .

---

(١) هكذا فى الأصل بمعنى ان المصنف للكتاب هو محمد بن السائب الكلبي وان ابنه هشاما تلقاه عنه وسمعه عليه .

(٢) هذا هو فاعل "سمع" الواردة فى صدر الكلام .

(٣) انظر ترجمته فى كتاب "الأصنام" ص ٩٣ .

(٤) « « "الأصنام" ص ٩٤ .

(٥) هو ٱبن ناصر السلامى وانظر ترجمته فى كتاب "الاصنام" ص ٩٢ .

(٥)

سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ الأوحد أبى الفضـل محمد بن ناصر بن محمد
٢٩٠٠ ابن على بحق سماعه فيه من الشريف أبى على بن المهدى[1] الشيخُ الإمامُ أبو الحسن
على بن عساكر بن المرحب البطائحى وابنه أبو العباس أحمد، وبقراءة على بن يعيش
ابن سعد بن الحسن القواريرى، وذلك فى ثالث رمضان من سنة إحدى ... ...
وعارض ...

(٦)

٢٩٠٥ سمع جميعه على الشيخ الإمام العـالم الحافظ الأوحد الثقة أبى الفضـل محمد بن
ناصر بن محمد بن على أيده الله بحق سماعه فيه من ابن المهدى رحمه ... ...
بقراءة الشيخ العالم أبى الحسن على بن عبد الرحيم بن الحسن السلمى الرَّقِّى، وعارض
بكتابه الشيخ أبو الحسن على بن عبد العزيز السماك وأحمد بن صـالح بن ... ...
ابن صالح الجيلى، وهذا خطه فى يوم السبت سابع المحرم من سنة ٥٤٥ .

٢٩١٠ (١) هو ابن ناصر السلامى وانظر ترجمته فى كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ٤٦ مدير المطبعة
محمد نديم



